

الدكتور ديزيره سقال

# صناعة الانتشاء

للصفيين الأول والثاني التكميليين

دار الصداقة العربية





## صناعة الإنشاء



المختار بعزيرة سقال

# صناعة الانتقاء

للصفيين الأول والثاني التكميليين

دار الصداقة العربية



## مقدمة

لعلّ أصعب ما يطالع المدرّس في هذه الأيام تدريس مادة الإنشاء، ولا سيما في الصفوف التكميلية. وما زاد في صعوبة هذا الأمر هو ندرة الكتب الصالحة لتعليم هذه المادة، إن لم أقل غيابها، وذلك لأن معظم ما بين أيدينا من كتب يخلط بين تعليم الإنشاء وتدريس شرح النص. ولسنا هنا في معرض نقد للمكتب التي تطالعنا في الأسواق ونقع عليها، وهي عديدة، ومعظمها جيد، ولكنّه مقصّر عن أداء غرضه، لكثرة ما فيه من هُتاتٍ وأحياناً من نواقص معيبة تجعل الكتب لا يفي بالمرام؛ نقول، لسنا هنا في معرض نقد للمكتب، ولكننا نبين سبب وضعنا لهذه السلسلة التي تطمح في أن تكون أكثر نفعاً لكل من الطالب والمعلم معاً.

ولقد اتّبعنا طريقة رأينا أنها الأسلم، فقسّمنا الكتاب أبواباً ثلاثة:

١ - عالجنّا في الباب الأوّل عموميّات في الإنشاء، وهي أقسام الموضوع، والمقدمة، والخاتمة، وصلب الموضوع والتصميم، ولذلك تجد في هذا القسم خلاصات لا تطالعك في الأقسام الأخرى.

٢ - وعالجنّا في الباب الثاني الموضوعات المطلوبة في الصفين التكميليين الأوّل والثاني، وهي: الوصف على أنواعه، والحوار (يعا في ذلك المناجاة) والرسالة، والسرد؛ وحاولنا، في القسم المتعلّق بالسرد أن نعيّز بينه وبين الوصف، حتى يتمكن الطالب من استعمال كلّ منهما في الموضوع الصالح له. واتّبعنا كلّ درس من هذه الدروس بمجموعة نصوص مختارة يمكن أن تكون مادة خصبة لعمل المعلم والطالب معاً.

٣ - ولارجنا في الباب الثالث بعض الفوائد اللغوية التي جمعناها لكل من الطلاب والمعلم، لما يمكن أن يحمل بعضها من فائدة وممتعة لمن يقرأها.

ولخيراً، أثبتنا في آخر كل درس من الدروس عدداً من التصويبات اللغوية لأخطاء قرائنا كثيراً عند الطلاب في أثناء تدريسنا على أمل أن تكون عوناً لهم.

وهكذا، نأمل في أن يفي هذا الكتاب بما وعد به، ونرجو أن يقدم الفوائد المتوخاة منه.

المؤلف



## معالجة الموضوع الإنشائي

١ - بنية التوسيع وأقسامه :

أ - المقدمة

ب - الخاتمة

ج - جسم الموضوع

٢ - التصميم



## الدرس الأول، أقسام التوسيع

### المَغِيبُ فِي الضَّنِيعَةِ

لي، كل مساءً، على شُرْفَةِ بيتي في بحرصافٍ، وَفَقَّةً رَائِعَةً أَتأملُ  
فيها غُرُوبَ الشمسِ.

والشمسُ في ضِيعَتِي تَطْلُعُ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ وَتَأْخُذُ فِي الدَّوْرَانِ  
حَوْلَ بُيُوتِهَا، تُقْبَلُ كُلُّ نَافِذَةٍ، تَتَمَسَّحُ بِكُلِّ جِدَارٍ، تَتَمَدَّدُ عَلَى كُلِّ  
سُطْحِيحَةٍ، ثُمَّ تَنَحْدِرُ صَوْبَ بِيروَتٍ وَتَغْطِسُ فِي الْبَحْرِ.

سَابِحَةً سَاحِرَةً، مَاهِرَةً فِي الْعَطَسِ. تَتَعَرَّى فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ خَلْفَ  
سِتَارٍ شَفَافٍ مِنَ الْعَمَامِ أَحْيَانًا، وَعَلَى مِرْأَى<sup>(١)</sup> الْعُيُونِ النَّاطِرَةِ أَحْيَانًا. لَا  
يُغَوِّزُهَا<sup>(٢)</sup> فِي الْحَالَتَيْنِ الْخَجَلُ وَلَا الدَّلَالُ وَلَا الْفِتْنَةُ.

وَيَطِيبُ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ كُلَّ يَوْمٍ زِيًّا: فعلى رَأْسِهَا بُزْنِيظَةٌ مَرَّةً،  
وَطَرَحَةٌ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَطَرَبُوشٌ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَعِمَامَةٌ مَرَّةً رَابِعَةً. وَلَا يَنْدُرُ أَنْ  
يَخْطُرَ لَهَا الْجِزَاحُ فَتَدُسَّ<sup>(٣)</sup> رَأْسَهَا فِي طَنْجَرَةٍ، وَقَدْ تَبَالُغَ فَتَضَعُهَا عَلَى  
رَأْسِهَا مَقْلُوبَةً. وَهِيَ، مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لَا تَتَخَلَّى عَنْ تَأْنِيهَا<sup>(٤)</sup>، وَلَا عَنْ  
شَيْءٍ مِنْ وَقَارِهَا<sup>(٥)</sup>. ثُمَّ تَخْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَفَجْأَةً تَخْتَفِي. تَفْضَحُهَا تِيَابِهَا  
الْمُعَلَّقَةُ عَلَى حَبْلِ الْأَفْقِ.

تُرى، إِلَى أَيِّ مَوْعِدٍ تَذْهَبُ الشَّمْسُ؟

هَذِهِ اللَّوْحَةُ الْغَنِيَّةُ الْمُتَّجِدَةُ، هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْعَصْمَاءُ<sup>(٦)</sup> الَّتِي تَنْظُمُهَا  
الطَّبِيعَةُ كُلَّ مَسَاءٍ، كَيْفَ يَمُرُّ النَّاسُ فِي الشُّوْلَعِ، أَوْ يَجْلِسُونَ فِي  
الصَّالُونَاتِ فَلَا يَتَمَتُّعُونَ بِهَا؟

مِنْ أَجْلِ مَغِيبِكَ آيَتُهَا الشَّمْسُ فِي ضَيْعَتِي، أَضْبَحْتُ أَحِبُّ كُلَّ  
مَغِيبٍ. وَقَدْ مَغِيبُكَ عِنْدَنَا أَلْفَ شُرُوقٍ فِي دُنُوتِ النَّاسِ.

- توفيق يوسف عواد -

### مفردات النص:

١ - على مرأى: أمام.	٤ - تأتي: تَهْلُ.
٢ - لا يعوزها: لا تحتاج.	٥ - وقار: رزاق، مهابة.
٣ - تلمس: تضع في السر، تخفي.	٦ - العصماء: التي وجودها ليس له مثيل.

### أسئلة

١ - يتكلم هذا النص على المغيب في الضيعة. ولكن الكاتب قدّم لنصه  
قبل الدخول إلى الموضوع. حاول أن تُحدّد المقدمة (أين تبدأ وأين  
تنتهي؟).

٢ - حاول أن تحدّد خاتمة هذا النص (كيف أنهى الكاتب موضوعه؟).

٣ - أين يقع صلب الموضوع؟

٤ - أي الأقسام في النص أكبر: المقدمة أم صلب الموضوع أم الخاتمة؟

٥ - كم قسماً التوسيع؟

## خلاصة

- يتقسم التوسيع ثلاثة أقسام رئيسة:

- ١ - المقدمة، وتكون قصيرة، تمهد للدخول إلى الموضوع المطلوب معالجته.
- ٢ - صلب الموضوع، ويكون القسم الأطول، فهو توسيع الأفكار الأساسية.
- ٣ - الخاتمة، وتكون قصيرة، تخرجنا من الموضوع المعالج وتقفله.

## تمارين تطبيقية

رقم ١: اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الاسئلة التي تليه:

### في الفضاء

أَجَلْ، إِنَّهُ لَشُعُورٌ رَائِعٌ ذَلِكَ الَّذِي يَغْتَرِيكَ عِنْدَمَا تَهْدِرُ الْمُحَرَّكَاتِ،  
وَتَتَدَفَّعُ أَنْتَ إِلَى الْفَضَاءِ...

لَقَدْ تَمَرَّنْتُ حَقًّا عَلَى عَمَلِيَّةِ الْأَنْطِلَاقِ فِي الْمُخْتَبَرَاتِ الْأَرْضِيَّةِ،  
وَكُنْتُ مُسْتَعِدًّا لِلْقِيَامِ بِالرَّحَلَةِ الْحَقِيقِيَّةِ؛ إِنَّمَا هُنَاكَ شَيْءٌ يَخْتَلِفُ فِي  
الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْأَنْدِفَاعِ الْمُتَسَارِعِ إِلَى اتِّعَادِ الْوِزْنِ عِنْدَ تَوْقُفِ الْمُحَرَّكَاتِ  
الدَّافِعَةِ... لِذَلِكَ شَعَرْتُ خِلَالَ الدَّقَائِقِ الْأُولَى بِشَيْءٍ غَرِيبٍ، وَلَا  
شَكَّ فِي أَنَّ الْمَنْظَرَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَاهَدْتُهُ مِنْ نَافِذَةِ الْمَرْكَبَةِ هُوَ مَنَظَرُ  
الْأَرْضِ تَحْتِي، وَالصَّارُوخُ يَدْفَعُنِي إِلَى الْفَضَاءِ... إِنَّهُ لَمَنْظَرٌ خِلَابٌ،  
كَأَنِّي بِنَيْيْنِي مَا عَلَيَّ مِنْ وَاجِبَاتٍ.

لَمْ تَكَدْ تَنْتَهِي دَوْرَتِي الْأُولَى حَوْلَ الْأَرْضِ، حَتَّى أَنْسَجَمْتُ  
أَنْسِجَامًا تَامًا مَعَ الْمُحِيطِ الْجَدِيدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ... وَأَصْبَحَ شُعُورِي  
عِنْدَهَا أَمْتِزَاجًا وَسَكِينَةً كَشُعُورِ مَنْ يَطْفُو بِأَمَانٍ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ.

خِلَالَ سَاعَاتِ النَّهَارِ، تَلُفُ الْأَرْضُ غِلَالَةً مَائِلَةً إِلَى الزُّرْقَةِ، فَتَبْدُو  
الْمِيَاءَ شَدِيدَةً الْأَزْرَاقِ، وَالْأَخْرَاجُ الْكثِيفَةُ تَتَأَلَّقُ خَضِرَاءَ مَائِلَةً إِلَى اللَّوْنِ  
الْأَزْرَقِ. وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ الْأَلْوَانُ تَظْهَرُ عَلَى حَقِيقَتِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ  
إِلَيْهَا عُمُودِيًّا مِنَ الْأَعْلَى. وَقَدْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُمَيِّزَ الْبُيُوتَ، بَيْنًا بَيْنًا،  
وَالشُّوَارِعَ وَاجِدًا وَاجِدًا فِي الْمَنَاطِقِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْغُيُومِ... كَمَا شَاهَدْتُ  
عَدَدًا مِنَ الْبُيُوتِ الْمُتَفَرِّدَةِ، يَتَصَاعَدُ الدُّخَانُ مِنْ مَدَاخِلِهَا... وَشَاهَدْتُ  
الْحُقُولَ الْمَزْرُوعَةَ، وَالطَّرِيقَ، وَالْجَدَاوِلَ، وَالْبَحِيرَاتِ...

وَفِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ كُنْتُ أَشَاهِدُ وَمَضَ الْبَرْقُ يُبَيِّنُ أَحْشَاءَ الْغُيُومِ  
الْمُتَكَثِلَةِ، وَكَانَتْ الْأَنْوَارُ عَلَى الْأَرْضِ تَتَرَاوَعُ أَمَامَ عَيْنِي، فِي حِينٍ أَنَّ  
أَنْوَارَ الْكَوَاكِبِ هَادِنَةٌ فِي إِشْعَاعِهَا؛ إِلَّا أَنِّي لِلْأَسَفِ، لَمْ أَتِمَّكَنْ مِنْ  
مُشَاهَدَةِ آيَةِ مَعَالِمٍ عَلَى صَفْحَةِ الْقَمَرِ... إِنَّهَا الْأَرْضُ وَهِيَ تَبْدُو أَكْثَرَ  
سَوَادًا مِنَ السَّمَاءِ، فَسَوَادُ السَّمَاءِ لَمَاعٌ، وَهَاجٌ، وَسَوَادُ الْأَرْضِ ذَاكِبٌ،  
قَاتِمٌ... وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ خَطٌّ وَاضِحٌ فِي الْفَضَاءِ يَفْصِلُ بَيْنَ  
السَّوَادَيْنِ.

وَأَخِيرًا دَنَتْ سَاعَةُ الْعُودَةِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُطْلِقَتِ الصَّوَارِيخُ  
الْمُعَاكِسَةُ، إِذْنَانَا بِالرُّجُوعِ. يَا لَهَا مِنْ رِخْلَةٍ مُمْتَعَةٍ جِدًّا، غَيْرَ أَنَّ  
أَغْتِيَابِي لَدَى الْعُودَةِ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ أَكْبَرَ، لِأَنَّ الْأَرْضَ أُمْنَا وَوَطَنًا.

من كتاب «مذكرات رواد الفضاء» (بتصرف)

- ١ - ما هي الفكرة الرئيسة في هذا النص؟ وما موضوعه؟
- ٢ - حدد أقسام النص الثلاثة: المقدمة، وجسم الموضوع، والخاتمة.
- ٣ - ما هي الفكرة الرئيسة في المقدمة؟
- ٤ - ما هي الفكرة الرئيسة في الخاتمة؟

رقم ٢: اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

### الغزال الباكي

كُنْتُ أَقْرُبُ بِرَحْلَةٍ صَيْدٍ فِي غَابَاتٍ «كُنْذًا»، حِينَ قَفَزَ مِنْ ظِلْمَةٍ  
الْغَابِ قَطِيعُ غَزَلَانٍ. غَزْلَانِ؟ لَمْ أَصْدُقْ مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ!

كُنْتُ فِي مَطْلَعِ شَبَابِي صَيَّادًا مَاهِرًا، وَكَانَتْ أَبْعَدُ رَحْلَةٍ تَحْمِلُنِي  
إِلَى سَفُوحِ جَبَلٍ «الشَّيْخ»، حَيْثُ أَطَارِدُ الْأَرَائِبَ الْبَرِيَّةَ وَالْحِجَالَ وَطُيُورَ  
السَّمَانِ، أَمَّا الْغَزْلَانُ فَكُنْتُ أَعْرِفُهَا فِي الصُّورِ فَقَطْ. إِذَا، بِإِمْكَانِكَ أَنْ  
تَتَصَوَّرَنِي دَهْشَتِي وَدَهْوَلِي وَأَنَا أَتَأَمَّلُ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ اللَّطِيفَةَ الْجَمِيلَةَ  
تَقْفِرُ وَتَتَعَانَقُ وَتَتَمَرَّغُ فَوْقَ الْعُشْبِ، وَعَلَى بَعْدِ أَمْتَارٍ مِنِّي.

وَقَفْتُ دَقَائِقَ الْأَحْظَظِ، وَقَدْ نَسِيتُ غَايَةَ وَجُودِي فِي ذَلِكَ الْغَابِ  
الْشَّمَالِيِّ. لَكِنْ غَرِيزَةُ الصَّيَادِ الْأَوَّلِ مَا لَبِثَتْ أَنْ تَحَرَّكَتْ فِي صَدْرِي،  
حِينَ أَبْصَرْتُ وَاحِدًا مِنْ أَفْرَادِ الْقَطِيعِ يَتَقَرَّدُ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَيَجْمَعُ بَعِيدًا.  
صَوَّبْتُ إِلَيْهِ الْبُلْبُوبِيَّةَ، وَضَعَقْتُ عَلَى الرِّتَادِ، وَفِي لَمَحَةٍ بَصُرْتُ كَأَنَّ  
الْمُسْكِينَ مَلْفُوحًا عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ تَلَأَشَى كُلُّ الْبَرِّ لِلْرِفَاقِ.

أَصَابَتْهُ الرِّصَاصَةُ فِي إِحْدَى سَاقَيْهِ، فَأَقْعَدَتْهُ عَنِ الْحَرَكَةِ، لَكِنْ

الْأَلَمَ حَرَكًا فِيهِ شَيْئًا آخَرَ، فَرَأَى يَصْرُخُ وَيَسْتَعِيثُ، وَشَقَّ صُرَاخُهُ سَكِينَةً  
 لِأَجْوَاهِ؛ لَمْ يَكُنْ صُرَاخًا عَادِيًّا لِحَيَوَانِ جَرِينِجٍ، بَلْ صُرَاخُ طِفْلِ يَتَأَلَّمُ  
 بِشِدَّةٍ. اقْتَرَنْتُ مِنْ صَحِيَّتِي، وَرَفَعْتُ غَزَالِي الْجَرِينِجِ إِلَى حِضْنِي،  
 وَرَحْتُ أَنْحَسُّنَ مَوْضِعَ الْأَلَمِ.

جُرْحُهُ بَلِيغٌ. أَخْرَجْتُ مِثْدِيلِي، وَأَخْكَمْتُ رِبْطَ السَّاقِ لِأَوْقَفِ  
 التَّرَفِّ، ثُمَّ حَمَلْتُهُ إِلَى السَّيَّارَةِ دُونَ أَنْ أَجْرُو عَلَى التَّخْدِيقِ فِي عَيْنَيْهِ،  
 خُفْتُ أَنْ أَبْصِرَ فِيهِمَا صُورَةَ لِسْنِي غَيْرِ الْغَزَالِ الَّذِي قَنَصْتُ. كَانَ  
 غَزَالِي يَبْكِي مِثْلَ طِفْلِ، بَلْ ذَكَرَنِي بِكَأُوهِ بَيْكَاءِ طِفْلِي حِينَ عَادَ يَوْمًا مِنْ  
 اللَّعِبِ، وَقَدْ شَجَّ رَأْسُهُ إِثْرَ قَفْزَةٍ عَنْ عُصْنِ شَجَرَةٍ. وَكَمَا قَبَلْتُ طِفْلِي  
 لِأَعَزِّيهِ، أَنْحَنَيْتُ أَقْبَلَ رَأْسَ الْغَزَالِ وَوَجَّهْتِيهِ وَعُنُقَهُ، قَبَلْتُهُ لِأَسْتَعْفِرَهُ عَنْ  
 جَرِيئَتِي، وَظَلَّ هُوَ يَبْكِي. وَرَافَقَنِي بِكَأُوهِ طَوَالَ الطَّرِيقِ، مَا أَضْطَرَّنِي  
 إِلَى حَشْوِ أَذُنِي بِالْقَطْنِ.

مَا أَغْبَانِي! أَوْسْتَطِيعُ الْقَطْنُ أَنْ يَرُدَّ الصَّرَخَاتِ الْمُتَرَدِّدَةَ بَيْنَ  
 الضُّلُوعِ؟...

- اميلي نصر الله -

١ - ما موضوع هذا النص؟

٢ - حدد أقسام النص الثلاثة: المقدمة، وجسم الموضوع، والخاتمة.

٣ - ما هي الفكرة الرئيسة في كل من المقدمة والخاتمة؟



يَقَالُ	لا يَقَالُ
<ul style="list-style-type: none"> <li>- فلان حسن المَعَشَر</li> <li>- اعترض لفلان، واعترضَ النهارَ</li> <li>- بالنسبة إلى فلان</li> <li>- رأي في كذا</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- فلان حسن العشرة</li> <li>- اعترض فلاناً</li> <li>- بالنسبة لفلانٍ</li> <li>- رأي بكذا</li> </ul>

## السِّيَاحَةُ

السِّيَاحَةُ فِي الْعَالَمِ تَنْشَطُ بِاسْتِمْرَارٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. عَشْرَاتُ أَلْفَائِينَ مِنَ الْبَشَرِ يَطُوفُونَ كُلَّ سَنَةٍ فِي الْعَالَمِ لِلزَّهْزَهَةِ وَالْإِسْتِطْلَاعِ. وَلِبْنَانُ فِي طَلِيعَةِ الْبُلْدَانِ الَّتِي يُفْتَرَضُ بِالسَّائِحِ أَنْ يَزُورَهَا.

وَلَكِنْ نَحْصِبُ لِبْنَانَ مِنَ السِّيَاحَةِ ضَمِيلٌ جِدًّا لِأَنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نُحَرِّكِ الشُّوقَ إِلَى<sup>(١)</sup> زيارته. لَقَدْ قَامَتْ دِعَاوَتُنَا السِّيَاحِيَّةُ حَتَّى الْآنَ عَلَى الْمَشُوقَاتِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ لِبْنَانُ أَنْ يَتَسَاوَى بِهَا مَعَ غَيْرِهِ. قَامَتْ بِنُوعٍ خَاصٍّ عَلَى أَسَاسِ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ وَجُودَةِ الْمُنَاحِ وَوَفَرَةِ الْأَثَارِ وَأَسْبَابِ الرَّاحَةِ وَاللَّهْوِ. وَسَمَّيْ عَنْ<sup>(٢)</sup> الْبَالِ أَنَّ لِبْنَانَ بَعِيدٌ عَنْ مَوَاطِنِ السَّيَاحِ، وَأَنَّ فِي الْعَالَمِ أَمَاكِينَ سِيَاحِيَّةً أَقْرَبُ إِلَى السَّيَاحِ، يَتَوَقَّرُ فِيهَا جَمَالُ الطَّبِيعَةِ وَأَسْبَابُ الرَّاحَةِ وَاللَّهْوِ بِأَشْكَالٍ وَأَلْوَانٍ لَا مِثْلَ لَهَا عِنْدَنَا. وَسَمَّي عَنْ الْبَالِ أَنَّ الْعَالَمَ مَلِيءٌ بِالْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ الْفَخْمَةِ الَّتِي تَتَضَاعَلُ<sup>(٣)</sup> أَمَامَهَا آثَارُنَا بِاسْتِثْنَاءِ بَعْضِكَ وَالْأَرِزِ.

قَامَتْ دِعَايَتُنَا السِّيَاحِيَّةُ عَلَى تِلْكَ الْأُسُسِ، وَأَهْمَلَتِ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُجَارِينَا<sup>(٤)</sup> فِيهِ أَيُّ بَلَدٍ، وَهُوَ أَنَّ لِبْنَانَ عِلَاوَةً عَلَى كُلِّ الْمَشُوقَاتِ السِّيَاحِيَّةِ الْأُخْرَى، إِنَّمَا هُوَ مَهْدٌ<sup>(٥)</sup> الْحَضَارَةِ الْغَرْبِيَّةِ بِنُوعٍ خَاصٍّ حَيْثُ يُشَاهِدُ كُلُّ مُثَقِّفٍ فِي الْعَالَمِ كَيْفَ نَشَأَتِ الْمَدَنِيَّةُ، وَحَيْثُ يُشَاهِدُ

القانوني والطبيب والمهندس والمعلم والفيلسوف... أين وكيف أرتفع  
 الإنسان إلى مستوى كرامته الحالية وكرامة الإنسانية جمعاء، مما لا  
 نجد له مثيلاً في الأصل في أي بلد آخر.

- اميل خوري حرب -

### مفردات النص:

١ - نحرك الشوق إلى: نجعلهم يشاقون إلى...	٤ - لا يجارينا: لا يساونا.
٢ - سهى عن: غاب.	٥ - مهد: سرير الطفل.
٣ - تنضاء: تقل.	

### أسئلة

- ١ - إقرأ هذا النص بدقة تجد أن الكاتب يتكلم فيه على مشكلة تعترض  
 للسياحة في لبنان. كيف مهد لكلامه على هذه المشكلة؟
- ٢ - ما هي الأفكار التي وردت في الفقرة الأولى من النص؟
- ٣ - هل تستطيع أن تحذف الفقرة الأولى؟ لماذا؟
- ٤ - ما دور مقدمة التوسيع برأيك؟

### خلاصة

- المقدمة فقرة تبدأ بها التوسيع، وتشكل تمهيداً له.
- إذا حذفت المقدمة لم تتغير أفكار التوسيع الرئيسة، ولكن لا يصح

أن تبدأ بهذه الأفكار بغير أن تقدم لها.  
- نصير المقدمة جزءاً لا يتجزأ من التوسيع، ولا يصح أن تكون طويلة.

## تمارين تطبيقية

رقم ١: ضع مقدمة للموضوع التالي، ثم اذكر الأفكار التي أوردتها فيها:

فيما كنت أنت وأمك في السوق لشراء بعض الملابس، وقع أمامك حادث ترك في نفسك أثراً كبيراً. صفه، ذاكراً مشاعرك.

رقم ٢: اكتب مقدمة للنص التالي:

... كَانَتْ النَّمْلَةُ تَقُومُ بِأَكْرَأَ فِي الصَّيْفِ، فَتَسْتَعِلُّ كُلَّ النَّهَارِ، وَلَا تَزْنَأُ. ثَابَرَتْ عَلَى هَذِهِ الْخُطَّةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لَا تَأْبَهُ لِتَعَبٍ، وَلَا يُخْجِدُ عَزِيمَتَهَا الْحَرُّ، فَجَمَعَتْ مِنَ الزَّادِ مَا تَيْسَّرَ لَهَا، حَتَّى أَمْتَلَأَتْ خِزَانَتَهَا بِالْمَوْوِنَةِ، وَبَانَتْ مُسْتَعِدَّةٌ لِمُوَاجَهَةِ الشِّتَاءِ، يَبْرِدُهُ وَزَمَهْرِيرِهِ. مَنْ رَأَاهَا اتَّعَظَ بِمَثَلِهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا، بِحَقٍّ، نَشِيطَةٌ، يَقِظَةٌ.

وَكَانَ قُرْبَ النَّمْلَةِ صِرْصَارٌ مَبْدُؤُهُ أَنْ يَعِيشَ خَالِيَ الْبَالِ، لَا يَتَعَبُ نَفْسَهُ، وَلَا يُجْهِدُهَا؛ فَيَمْضِي وَقْتَهُ مَعْنِيًا، لَا يَفْكَرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَأَخْطَارِهِ، وَلَا يَتَحَسَّبُ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَقْبَلَ الشِّتَاءُ جَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ...

... لَا يَزَالُ كَاثُونَ يَكْسُو الْأَرْضَ بَرْدًا وَثُلْجًا. تَحْلُقُ الْجَمِيعُ  
حَوْلَ الْمَوْقِدِ بَعْدَ أَنْ عَضُّهُمُ الْبَرْدُ بِنَائِهِ، وَأَسْدَلُ الظَّلَامُ سِتَارَةً عَلَى كُلِّ  
مَا فِي الطَّبِيعَةِ؛ فَرَاخَتِ الْمُخَيَّلَةُ تَتَنَبَّأُ وَالْأَذَنُ بِمَا قَدْ يَحْدُثُ فِي  
الْخَارِجِ... أَلِرُّعُودُ تَكَادُ تُزَلْزِلُ جُذُرَانَ الْعُرْفَةِ، فَيَضْطَبِدُمُ الْمُتَحَلِّقُونَ  
حَوْلَ الْمَوْقِدِ بِهَذَا الصَّوْتِ الصَّارِخِ، وَتَتَحَدَّثُونَهُ بِبَعْضِ الْحِكَايَاتِ  
وَالْأَخْبَارِ وَالْعَابِ الْوَرَقِ. وَالْحَطَبَاتُ الْمُتَرَاكِمَاتُ فِي الْمَوْقِدِ تُؤْذِي  
ضَرِيئَةَ الشِّتَاءِ لِتَذُوبَ حَتَّى الرَّمَادِ!

نَامَ الْجَمِيعُ فِي أَسِرَّةٍ كَانَتْ لَا تَزَالُ بَارِدَةً، وَبِفِكْرِ مُضْطَرِبٍ،  
يُهْذِهِدُهُ أَمَلُ شَمْسِ النَّهَارِ التَّالِيِ وَالْتَمَتَّحِ بِرُؤْيَةِ الثَّلْجِ يَعْكُسُ أَلْوَانَهَا  
الزَّاهِيَةَ...

- انطوان بربر -

لا يُقال	يُقال
- رأيت الغير يكون	- رأيت الآخرين يكون
- ذهبنا سوياً (وسوياً)	- ذهبنا معاً
- فكر بفلان	- فكر في فلان.
- هذا كتاب شقيق	- هذا كتاب شائق

أَمْ

أَطْلَلْتُ مِنْ شُرْفَةٍ مَثْرَلِي، وَكَأَنِّي فِي مَقْعَدِ عَلَوِي فِي مَدْرَجٍ <sup>(١)</sup> مِنْ  
مَدَارِجِ الْمَسْرَحِ. وَكَانَتْ الرِّوَايَةُ فِي زَاوِيَةِ حَيَوِيَّةٍ مِنَ الشَّارِعِ الْعَامِّ.  
سَيَّارَةٌ مِنْ سَيَّارَاتِ الْبَلَدِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِالتَّنْظِيفَاتِ وَاقِفَةٌ إِلَى جَانِبٍ، وَقَدْ  
تَجَمَّهَرَ بَعْضُ الْفَضُولِيِّينَ <sup>(٢)</sup> يَنْظُرُونَ إِلَى قِطْعَةِ تَرَوْحٍ وَتَجِيءُ حَوْلَهَا  
مَلْهُوفَةٌ <sup>(٣)</sup> لَاهِيَةٌ كَأَنَّهَا أَضَاعَتْ شَيْئًا قُدْسِيًّا. نَظَرْتُ، فَإِذَا جِرَاءٌ <sup>(٤)</sup> سَبْعَةٌ  
أَوْ ثَمَانِيَّةٌ قَدْ أَلْقَاهَا الْعُمَالُ فِي السَّيَّارَةِ، وَهِيَ تَمُوءُ وَكَأَنَّهَا تَسْتَعِينُ  
بِالْعُمَالِ مِنْ أَجْلِ نَخْوَةٍ <sup>(٥)</sup> إِنْسَانِيَّةٍ، وَتَبْحَثُ عَنْ أَمِّهَا فِي كُلِّ صَوْبٍ.  
وَالْأَمُّ لَابِصَةٌ <sup>(٦)</sup> حَوْلَ السَّيَّارَةِ، عَيْنًا عَلَى صِغَارِهَا، وَعَيْنًا عَلَى الزَّبَالِينَ،  
لَا تَدْرِي مَا تَفْعَلُ.

وَقَفْتُ لِأَرَى نِهَائَةَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْمَأسَوِيَّةِ، فَإِذَا أَحَدُ الْمُؤَكِّلِينَ  
بِرَضْفٍ <sup>(٧)</sup> الْيَقَايَاتِ عَلَى ظَهْرِ السَّيَّارَةِ يَتَنَاولُ جُزْأً وَيَقْدِفُ بِهِ إِلَى الْأَمِّ  
هَاتِفًا بِزَهْوٍ خِلَالِ الْمَغْضِلَاتِ <sup>(٨)</sup> الْإِنْسَانِيَّةِ وَصَفَاقَةٍ <sup>(٩)</sup> مُوزِعِي الْحَسَنَاتِ:  
حَرَامٌ.

وَمَا كَادَ الْجَزْؤُ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى هَزَوْلَتْ الْأَمُّ إِلَيْهِ، فَتَنَاولَتْهُ  
مِنْ قَدَالِهِ <sup>(١٠)</sup> وَعَابَتْهُ مُنِيهَةً، ثُمَّ عَادَتْ وَخَدَّهَا تَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ.  
وَلَكِنْ السَّيَّارَةُ كَانَتْ قَدْ ذَهَبَتْ لِثُلُقِي جَمْلَهَا إِلَى الْبَحْرِ.

وَبَقِيَتْ أَيَّامًا أُطْلُ عَلَى الشَّارِعِ، فَأَرَى الْأَمَّ تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ فِي السَّاعَةِ  
الْمُعَيَّنَةِ، وَتَدُورُ مُتَشَمِّمَةً فِي أَخْيَاءِ الْمَدِينَةِ الرَّاقِيَةِ، وَلَكِنَّهَا تَعُودُ خَائِبَةً  
بِشُكْلِهَا<sup>(١١)</sup>.

- توفيق يوسف عواد -

### مفردات النص:

١ - المدرّج: بناء أو ردهة أو مكان مرتفع، صُفِّت مقاعده بشكل درجات، وأمامه منبر للخطابة أو مسرح أو شاشة سينما.	٥ - نخوة: اندفاع إلى المساعدة.
٢ - الفضوليون: الذين يتعرّضون لما لا يعينهم.	٦ - لائصة: تدور حول، وترى، وتراقب.
٣ - ملهوفة: متحيرة.	٧ - رصف: جمع وتكويم.
٤ - جراء: ج. جزو، وهو، هنا، صغير الهرة، وغلب على الكلب، والأسد، ولكنه يطلق على كل صغير.	٨ - حلّال المعضلات: حلّال المشاكل.
	٩ - صفاقة: وقاحة.
	١٠ - قذّاله: ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.
	١١ - الثكل: فقدان الولد.

### أسئلة

١ - قسّم هذا النص ثلاثة أقسام تعيّن فيها: المقدمة، والتوسيع، والخاتمة.

٢ - ما هي الأفكار التي وردت في خاتمة النص؟

٣ - هل تستطيع أن تحذف الخاتمة؟ لماذا؟ وهل يغير حذفها أفكار التوسيع؟

٤ - ما هو، إذاً، دور الخاتمة في التوسيع؟ وكم تقدر حجمها؟

### خلاصة

- الخاتمة فقرة تنهي بها التوسيع، وتشكل إقفالاً للموضوع.
- إذا حذفّت الخاتمة لم تتغير أفكار التوسيع الرئيسة، ولكننا نحس أن الكاتب قد بتر الموضوع من غير أن يقفله.
- تصوير الخاتمة جزءاً لا يتجزأ من التوسيع، ولا يصح أن تكون طويلة.

### تمارين تطبيقية

رقم ١ : أشر إلى خاتمة النص التالي، واذكر الأفكار التي وردت فيها:

شُبُّوحُنَا الْمُبَارَكُونَ... حَقًّا كَانَ هَؤُلَاءِ بَرَكَةً فِي حَيَاتِنَا. لَا الْجُوعُ عَرَفْنَاهُ فِي أَيَّامِهِمْ وَلَا الْعُرْيُ. كَانَتْ صَنَادِقُنَا مَلَأَى بِالْحُبُوبِ وَبِجَمِيعِ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ خَزَائِنُنَا الْكَبِيرَةُ مُكْدَسَةً بِأَتُوبِ الْحَزْنِ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ سَخِيَّةً فِي أَيَّامِهِمْ، وَأَقْبَلَتْهُمْ تَمَلُّهُمَا مَحَبَّةُ الثَّرَى، وَأَيَّدَتْهُمْ لَا تَعْرِفُ إِلَّا الْعَطَاءَاتِ. هُمْ يُعْطُونَ، وَاللَّهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ بِالْخَيْرَاتِ وَيُعْطِيهِمْ.

فِيضِي يَا أَرْضُ فِضْنِي، وَأَمْلَئِي الْبُيُوتَ قَمَحاً وَدَبْساً وَعَسلاً وَزَيْتاً وَزَيْتُوناً.



هَلْ أَقْصُ عَلَيْكُمْ حِكَايَةَ أَوْلِيكَ الْمُبَارَكِينَ؟ وَمَنْ فِي النَّاسِ لَا يَعْرِفُ حِكَايَتَهُمْ؟ حِكَايَةُ الْبَرَكَةِ... لَوْلَاهُمْ لَمَا تَبَتَّ فِي أَرْضِ لُبْنَانَ ذَالِيَّةُ خَضِرَاءَ، وَلَا شَجَرَةُ ثَوْبٍ؛ وَلَا أَكَلْنَا ثَفَاحَةً أَوْ إِجَاصَةً. لَوْلَاهُمْ لَفُظَّتْ أَرْضُ لُبْنَانَ صَخْرًا وَوَعْرًا، لَا يَطْلُعُ فِيهَا غَيْرُ الشُّوكِ!

هَؤُلَاءِ رَاحُوا... لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي بِلَادِ الْجَبَلِ غَيْرُ السِّكَّةِ الْمَكْسُورَةِ وَالْمِغُولِ الْمَهْجُورِ. وَالْفَلَّاحُ الْأَخِيرُ فِي ضَيْعَتِي مَاتَ مِنْ سَنَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَهُ فَلَاحُونَ أَقْبِيَاءَ.

- فُؤَادُ سُلَيْمَانَ -

(درب القمر)

رقم ٢: ضع خاتمةً للنص التالي، واذكر الأفكار التي أوردت فيها:

### عَوْدَةُ مُهَاجِرٍ

لَمَّا وَصَلَ فَارِسٌ إِلَى مَرْقَا بِبِירוْتِ، كَانَ كَالضَّائِعِ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا يَجْرِي حَوْلَهُ. وَلَمْ يَكُذْ يَطْأُ الْيَابِسَةَ حَتَّى تَلْقَاهُ الْمُسْتَقْبِلُونَ مِنْ أَصْدِقَائِهِ الْقَدَمَاءِ، وَبَعْضُ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، فَعَانَقَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَكَانَ يُرَبِّتُ ظَهَرَ الْوَاحِدِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي يُعَانِقُ بِهَا أَبْنَاءَ أَمِيرِكََا الْجَنُوبِيَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا...

كَانَتِ الْقَرْيَةُ قَدْ اسْتَعْدَّتْ لِمُسْتَقْبَالِ الْمُغْتَرِبِ الْعَائِدِ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ التَّرْحِيبِ وَالْإِكْرَامِ، فَلَمْ تَكُذِ الْعَرَبَاتُ الَّتِي تُقْلَعُ مَعَ مُسْتَقْبَلِيهِ تَصِلُ إِلَى الْبَلَدَةِ، حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْعِرَاضَاتُ فِي الْجَوِّ، وَعَقَّدَ الشُّبَّانُ حَلَقَاتِ الدَّبَكَةِ يَهْزُجُونَ وَيَغْتَنُونَ، وَقَدْ أَمْتَلَتْ رُؤُوسُهُمْ بِالْعَرَقِ فَتَمَلَّوْا، وَزَادَهُمُ السَّكْرُ

ورائحة البارود حَمَاسَةً في الرقص...

خرج فارسٌ إلى حيثُ اجتمع أهلُ القرية، فجلسَ إليهم، وراح يروي لهم القِصَصَ عن بلادِ الغُرَّابِ، ويحدثهم عن تَربِطهم بهم صِلاتُ القرى مِنَ المُهاجرين الذين خَلَفهم في بلادِ الغُرَّةِ، فامتدتِ الأحاديثُ إلى مُتَصفِ اللَّيْلِ. ولم يَأوِ إلى فراشه حتى كانَ التعبُ قد أَخَذَ منه كُلَّ ماخِذٍ.

- خليل تقي الدين -  
(عشر قصص)

رقم ٣: ضع خاتمة للنص التالي، واذكر الأفكار التي أوردت فيها، ثم ضع عنواناً للنص.

في الثَّامِنَةِ صَبَاحاً جَلَسْتُ مَعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي إِلَى الْمَائِدَةِ لِتَنَاوُلِ الْفُطُورِ. وَلَكِنِّي، عَلَى غَيْرِ عَادَتِي، عَجَلْتُ فِي تَنَاوُلِ طَعَامِي، وَأَكَلْتُ قَلِيلاً، مَا أَنَارَ أَبْتِسَامَ وَالِدَتِي الَّتِي كَانَتْ تَعْرِفُ السَّبَبَ، وَهِيَ الَّتِي وَعَدْتَنِي بِإِعْطَائِي مَا أَسْتَأْجِ إِلَيْهِ مِنْ نَقُودٍ لِشِرَاءِ الْبُوظَةِ. فَأَنْطَلَقْتُ كَالسَّهْمِ إِلَى بَيْتِ «الْحَاجِّ» بَائِعِ الْبُوظَةِ.

وَمَعَ أَنَّ الْوَقْتَ كَانَ مُبَكِّراً، فَقَدْ وَجَدْتُ فِي بَيْتِ «الْحَاجِّ» حَشْداً مِنَ النَّاسِ. الْكِبَارُ كَانُوا كُلُّهُمْ يَأْكُلُونَ؛ وَأَمَّا الصِّغَارُ فَكَانَ بَعْضُهُمْ مُسَكِّباً بِـ «قَرْنِ» الْبُوظَةِ، يَلْتِمِهُمُ بَنَهُم، وَالْبَعْضُ الْآخَرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِحَسْرَةٍ، يَتَلَمَّظُ وَلَا يَأْكُلُ. عُيُونُ الْمَحْزُومِينَ كَانَتْ عَالِقَةً بِالْبُوظَةِ الْعَجِيبَةِ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ مَسِيرَتَهَا مِنَ الْأَيْدِي إِلَى الْأَفْوَاهِ، حَتَّى إِذَا مَا سَأَلَتْ فِي الْأَخْلَاقِ ابْتَلَعُوا هُمْ أَيْضاً لُعَابَهُمْ وَكَانَتْهُمْ يَأْكُلُونَ! وَكَانَ

صَدِيقِي «إِبْرَاهِيمُ» مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ الْمُتَفَرِّجِينَ... فَوَضَعَ عَائِلَتَهُ لَا يَسْمَحُ بِالتَّبَذِيرِ، فَلَا قُرُوشَ، وَلَوْ مَعْدُودَاتٍ، تُثَقُّ عَلَى شِرَاءِ الْكَمَالِيَّاتِ مِثْلَ الْبُوظَةِ...

وَقَفْتُ إِلَى جَانِبِ «إِبْرَاهِيمَ» وَيَدَيَّ «قَرْنُ» بُوظَةٍ بَيضاءَ عَطِرةً؛ وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي أَنَّ صَدِيقِي كَانَ يَنْظُرُ إِلَيَّ خِلْسَةً وَأَنَا مُتَصَرِّفٌ إِلَى الْتِهَامِ حَصْتِي. وَشَعَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ يَهْزُ يَدَيَّ وَيَقُولُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ حَبِي:

- طَيِّه؟

- لَذِيذِهِ!

- عَطِيتَنِي شَيْءَ لَحْصِهِ كَحَبِي.

أَعْطَيْتُهُ «لَحْصَةً» فَاسْتَسَاعَ طَعْمَهَا. فَقُلْتُ لَهُ:

- حَبِي إِبْرَاهِيمُ، قُولْ لِلْحَاجِّ بَيِّعْطِيكَ بِدُونِ مَصَارِي، زُوخْ، مَا تَخَافُ...

- انطوان مسعود -

(أسطورة البحر)

يقال	لا يقال
- أعطى أخاه الكتاب	- أعطى الكتاب لإخيه
- النساءُ عموماً (أو: بعامة) رقيقات	- النساءُ عامةٌ رقيقات
- الشعراءُ بخاصةٍ (أو: خصوصاً) حساسون	- الشعراءُ خاصةٌ حساسون

## بَيْرُوث

فِي إِحْدَى لَيَالِي الْخَرِيفِ مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعِ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَسَبْعِينَ،  
كَانَ الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ يَغْشَى، كَعَادَتِهِ، قَلَمِي مَدِينَةِ بَيْرُوث؛ وَقَدْ  
بَدَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَجْمَلُ مِنْهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ مَضَى، عَرُوساً سَاحِرَةً  
عَلَى الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ، تَتَلَأَلُ بِالْأَنْوَارِ... وَمَا أَذْرِي، أَكَّانَ الْبَحْرُ  
يَكْتُمُ فِي طَيَاتِهِ <sup>(١)</sup> غَيْرَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَحَسِداً، أَمْ كَانَ هَيَامُهُ <sup>(٢)</sup> بِهَا قَدْ  
حَرَكَ أَشْجَانَهُ <sup>(٣)</sup>، فَتَاجَعَا <sup>(٤)</sup> قَائِلًا:

«أَيْتَهَا الْمَدِينَةُ الْمَرْهُومَةُ» <sup>(٥)</sup> بِجَمَالِهَا، إِلَى مَتَى أَنْتِ تَتَعَالَيْنِ وَتَتَمَادَيْنِ  
فِي الْكِبَرِيَاءِ <sup>(٦)</sup> وَالْعِظَمَةِ وَالشُّمُوخِ <sup>(٧)</sup>؟ أَنْسَبَتْ أُنْتَا جَارَانِ مِنْذُ أَلْفِ  
السِّنِينَ؟ وَأُنْتَا شَرِيكَانِ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ <sup>(٨)</sup>؟»

«أَتَذْكُرِينَ يَوْمَ كُنْتُ شَاطِئًا صَخْرِيًّا أَجْرَدَ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ  
مُؤْنِسٍ <sup>(٩)</sup> سِوَايَ؟ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْمُغَامِرِينَ الشُّجْعَانِ، فَشَدُّوا بِطُمُوحِهِمْ  
مَنَازِلَكَ الْأَوَّلَى، وَوَجَّهُوا أَنْظَارَهُمْ إِلَيَّ، فَوَسَّغْتُ لَهُمْ صَدْرِي، وَمَدَدْتُ  
إِلَيْهِمْ يَدَ الْمُسَاعَدَةِ، فَانْتَعَشَتْ فِيكَ الْحَيَاءُ. لَمْ تَكُونِي يَا بَيْرُوثُ بِهَذَا  
الْإِتْسَاعِ وَلَا بِهَذِهِ الْعِظَمَةِ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ مَعَ ذَلِكَ مَرَكَزاً مِنْ مَرَاكِزِ  
التِّجَارَةِ وَالْحَضَارَةِ الْمَرْمُوقَةِ <sup>(١٠)</sup> فِي الْعَالَمِ...

«تَذْكُرِي يَا بَيْرُوثُ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِيكَ، فَإِنَّهَا مَلِيئَةٌ

بِالْعَبْرِ<sup>(١١)</sup>. فَمُنْذُ أَقَلِّ مِنْ مِيقَةِ عَامٍ، لَمْ تَكُنْ مَسَاحَتِكَ تَزِيدُ إِلَّا قَلِيلًا عَلَى كَيْلُومِترٍ مُرْتَبِعٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَكُنْ سُكَّانُكَ يَتَجَاوِزُونَ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَلَمْ تَكُنْ فِيكَ هَذِهِ الشَّوَارِعُ الْكَثِيرَةُ، وَلَا هَذِهِ الشَّوَاهِقُ<sup>(١٢)</sup> مِنَ الْأَبْنِيَّةِ وَالْمُنْشآتِ، وَلَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ، وَلَا هَذَا الْأَزْدِحَامُ بِمِلْيُونٍ مِنَ السُّكَّانِ، وَلَا هَذِهِ الْمَصَارِفُ، وَلَا هَذِهِ الْمَدَنِيَّةُ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ صَحْبِ<sup>(١٣)</sup> النَّاسِ وَالْأَعْمَالِ وَالسَّيَارَاتِ...».

«أَنَا أَعْرِفُ فَضْلَكَ يَا بَيْرُوتَ، وَأَعْرِفُ مَزَايِكَ وَتَارِيخَكَ، وَأَسْرَارَ سِخْرِكَ. وَمُنْذُ آلافِ السِّنِينَ وَأَنَا فِي جَوَارِكِ<sup>(١٤)</sup>، أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِلَهْفَةٍ وَخِينٍ وَحُبٍّ يَمْلَأُ الْفُؤَادَ. فَخَلَّى عَنْكَ التَّعَالِي<sup>(١٥)</sup>، وَأَتْبَذِي الْكِبْرِيَاءَ وَالْعُرُوزَ<sup>(١٦)</sup>، وَتَطْلُعُنِي قَلِيلًا إِلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ لِتُبْصِرِي أَرْضَ الْوَاقِعِ».

- أحمد أبو حاقه -

### مفردات النص

١ - طياته: ج. طي، أي ضمن.	٦ - تتمادين في الكبرياء: تبالغين فيه.
٢ - هيام: جنون الحب.	٧ - الشموخ: التكبر.
٣ - أشجان: ج. شجن، أي حزن.	٨ - السراء والضراء: الأفراح والأحزان.
٤ - ناجى: حدث حديثاً داخلياً بلا صوت.	٩ - مؤنس: من يُبعد الوحدة والوحشة.
٥ - مزهوة: مفتخرة.	

١٠ - المرموقة: التي تتوجه الأنظار إليها.	١٤ - في جوارك: قُرْبِكَ.
١١ - العِبْر: ج. عِبْرَة، أي موعظة، أو أمثلة.	١٥ - خَلِي عنكَ التَّعَالِي: اتركني التكبر.
١٢ - الشواهد: ج. شاهد، أي مرتفع.	١٦ - انبذ الغرور: ارفض الخداع.
١٣ - صخب: ضجة.	

### أسئلة

- ١ - قسّم هذا النص ثلاثة أقسام: مقدمة، وجسم موضوع، وخاتمة.
- ٢ - على أي شيء تكلم الكاتب في جسم الموضوع؟ وهل يرتبط كله بموضوع واحد؟
- ٣ - ما هي الفكرة الرئيسة التي عالجها الكاتب في هذا النص؟
- ٤ - في أي الأقسام الثلاثة عالج الكاتب الفكرة الرئيسة؟
- ٥ - أي الأقسام هو أهم أقسام التوسيع؟ وأيها أكبرها؟
- ٦ - لماذا نكتب، إذاً، جسم الموضوع؟
- ٧ - ضع موضوعاً مقترحاً يكون هذا النص توسيعه.

### خلاصة

- جسم الموضوع هو القسم الذي نعالج فيه الفكرة الرئيسة من أفكار التوسيع.
- لا نتحقق معالجة الأفكار إلا في جسم الموضوع، فهو مخصص لتوسيعها.

- جسم الموضوع هو أكبر أقسام التوسيع.
- تكون المقدمة والخاتمة مكملتين لجسم الموضوع، أي مدخلا وخاتمة للموضوع الرئيس.

## تمارين تطبيقية

رقم ١ : إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

إِنْقَرَطَ عِقْدُ الْجَوْفَةِ بَعْدَ رَجِيلٍ لَيْلَى، كَأَنَّمَا فَقَّذَهَا هَذَّ عَزِيمَتَنَا وَكَبَّلَ تَفَكِيرَنَا. لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ أَيُّ مِنَّا أَنْ تَذُرَّسَ الْمَوْسِيقَى أَقْبَدَاءَ بِصَدِيقَتِنَا الرَّاحِلَةِ، وَإِكْمَالًا لِعَمَلِهَا. هَزَّتْنَا الصَّدْمَةُ هَزًّا لَمْ تُشَفِّ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ فَاتَتْنا وَقْتُ التَّغْوِيضِ وَالْمُتَابَعَةِ. وَلَمْ تَمُضِ سَنَةٌ حَتَّى تَرَكْتُ «نَهْلَةَ» الْمَدْرَسَةَ بِنَاءً عَلَى رَغْبَةِ أُمِّهَا. وَشَغِلْتُ أَنَا بِوَأَجِبَاتِي الْمَدْرَسِيَّةِ، وَبِمَشَاكِلِ عَائِلِيَّةٍ حَثَمَتْ عَلَيَّ الشُّغْلَ لِتَحْصِيلِ الْمَالِ، فَرُحْتُ أَسْتَعِدُّ لِاخْتِرَافِ التَّعْلِيمِ.

رُزْتُ «نَهْلَةَ» بَعْدَ انْقِطَاعِهَا عَنِ الْمَدْرَسَةِ بِمُدَّةٍ. جَلَسْتُ وَإِنَّا فِي غُرْفَةِ الْأَسْتِقْبَالِ، وَأَنْصَبْتُ إِلَيْنَا أُمُّهَا، فَتَدَقَّقْتُ كِلْتَاهُمَا فِي حَدِيثِ الْأَرْبَاءِ وَالْأَلْوَانِ. وَذَكَرْتُ الْأُمَّ تَاجِرًا يَبِيعُ أَجْمَلَ الْأَقْمِشَةِ، وَتَاجِرًا آخَرَ يَبِيعُ أَفْضَلَ الْمُطَوَّرِ. حَدَّثَنِي عَنْ ذَلِكَ الْمُرَيْنِ الْبَارِعِ الَّذِي يَهْتَمُّ بِشَعْرِ «نَهْلَةَ»، وَأَوْصَتْنِي بِتِلْكَ الْحَيَاطَةِ الَّتِي تَرْضَى بِأَجُورٍ مُغْتَدِلَةٍ لِتَصْنَعَ أَفْخَرَ الْمَلَابِسِ. ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ لِأَوْصِيَهُمْ بِكَ خَيْرًا، وَأَقْنِعَهُمْ بِمُهَاوَذَتِكَ فِي الْأَسْعَارِ...

أَذْرَكْتُ أَنْ «تَهْلَهُ» دَخَلْتُ عَالَمًا جَدِيدًا مُخْتَلِفًا عَنِ الْمَدْرَسَةِ،  
تَسَيِّرُ فِيهِ أُمُّهَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَعَطِّلَاتِ، يُطْلَقْنَ عَلَى ذَوَاتِهِنَّ  
اسْمَ «السَّيِّلَةِ». يَعْقِدْنَ مَجَالِسَ الْحَكَمِ الَّتِي تَسْتَفِرُّ مُعْظَمَ أَوْقَاتِهِنَّ،  
وَيَتَفَرَّغْنَ فِيهَا لِإِذَاعَةِ أَخْبَارِ الْخِطْبَةِ وَالزَّوْاجِ، وَالْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ،  
وَالْمَوْتِ وَالْإِزْثِ، وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالْأُجُورِ وَالْخَدَمِ. يَعِشْنَ جَمَاعَاتٍ  
كَقُطْعَانِ الْعَنَمِ، يَخْشَيْنَ الْوَحْدَةَ كَخَشْيَتِهِنَّ مِنَ الشُّغْلِ. لَا يَفْتَحْنَ كِتَابًا،  
وَلَا يَعْرِفْنَ شَيْئًا عَنِ أَسْرَارِ الْعِلْمِ وَرَوَائِعِ الْعَنِّ. لَا يُسْتَوْفَهُنَّ مَنظَرُ  
غُرُوبٍ وَلَا لَوْحَةُ تَصْوِيرٍ...

كُنْتُ كُلَّمَا رُزْتُهَا حَدَّثْتَنِي عَنْ فُلَانٍ الَّذِي يَتَوِي خِطْبَتَهَا، وَعَنْ فُلَانَةٍ  
الَّتِي تَتَحَرَّقُ شَوْقًا لِتَزْوِجِهَا بِأَيِّهَا؛ وَعَنْ ذَاكَ الشَّابِّ الَّذِي يُعْجِبُهَا وَلَا  
يُعْجِبُ أُمُّهَا لِأَنَّهُ دُو دَخَلَ مَحْدُودٍ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوفَرَ لَهَا السَّعَادَةَ  
وَالرَّفَاهِيَةَ...

- روز غریب -  
(النار الخفية)

### أَسْئَلَةُ

- ١ - أشر إلى مقدمة النص، وجسم موضوعه، وخاتمته.
- ٢ - ضع عنواناً للنص.
- ٣ - ما هي الأفكار الأساسية التي تناولتها الكاتبة في النص؟



رقم ٢: إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

### أَرْضُنَا إِلَى الْأَبَدِ

يُقَامُ فِي بَيْرُوتَ الْمَهْرَجَانُ الدُّوَلِيُّ لِلْأَزْهَارِ. أَبْهَجَ الْمَهْرَجَانَاتِ يَدْخُلُ فِي سَنَتِهِ الرَّابِعَةَ وَيَتَرَسَّخُ فِي مَوَاسِمِنَا اللَّبَنَانِيَّةِ. وَهُوَ، فِي ذَلِكَ، لَا يَنْشِئُ جَدِيداً، بَلْ يَنْعَثُ تَقَالِيدَ عَرِيقَةٍ فِي بِلَادٍ أَحَبَّ أَبْنَاؤُهَا الْأَزْهَارَ كَالْأَثْمَارِ سَوَاءٍ بِسَوَاءٍ. غِذَاءُ الرُّوحِ عِنْدَهُمْ كَغِذَاءِ الْجَسَدِ، خُبَزُ يَوْمِي.

الْجَدِيدُ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِشْرَاكَ الْأَخْدَاتِ، مِنْ الْخَامِسَةِ إِلَى الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْعُمْرِ، فِي مُبَارَاةٍ شِعَارَهَا «أَرْضُنَا إِلَى الْأَبَدِ» تَتَنَاولُ تَنْسِيقَ الْأَزْهَارِ فِي آتِيَةِ صَغِيرَةٍ كَفَتْجَانِ قَهْوَةٍ أَوْ صَحْنِ، وَزَرْعِ الْأَغْشَابِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلطَّعَامِ كَالْتَعْنَاعِ وَالصَّغْتَرِ.

وَلَكِنْ، كُلُّ هَذَا أَيْضاً لَيْسَ جَدِيداً إِلَّا بِالشَّكْلِ!

أَنَا أَذْكُرُ جَيْداً تَوَزِيعَ الْعَمَلِ فِي بَيْنَتِنَا الْقُرُوبِيِّ الْعَتِيقِ، كَمَا يَذْكُرُهُ أَثَرَابِي مِنْ ذَلِكَ الْجِيلِ. مَسَاكِبُ الْبَقْلِ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ شَأْنِ أَبِي، وَسَطِيحَةُ الْفُلِّ وَالْمَشْثُورِ مِنْ شَأْنِ أُمِّي، وَلِكُلِّ مِنَ الصِّغَارِ حَقْلٌ عَلَى قَدَرِهِ.

حَقْلِي أَنَا، كَيْفَ أَنْسَاهُ؟ كَانَ مَرَّةً إِنْزِيقاً مَكْسُوراً، وَمَرَّةً حَجَراً مُجَوِّفاً مِنَ الشَّحَارِ... وَمَرَّةً أَسْقَطُ فِي يَدَيَّ فَلَمْ أَغِزْ إِلَّا عَلَى غُلْبَةٍ تَنْكِ قَارِعَةٍ، وَكَانَ عَلَيَّ أَنْ أَنْزَعَ طَبَقَتَهَا الْعُلْيَا الْعَالِقَةَ بِأَحَدِ أَطْرَافِهَا، فَسَوَّيْتُهَا بِيَدَيَّ، فَجَرَحْتُ إِصْبِعِي جُرْحاً عَميقاً، وَخَفْتُ مِنْ أُمِّي فَبَاذَرْتُ

إِلَى الْمَرْذُكُوشَةِ أَنْصَبُهَا فِي الْعُلْبَةِ، وَإِلَى التُّرَابِ أَهْيَلُهُ حَوَالَيْهَا، مَجْبُولاً  
بِدَمِ ذَلِكَ الْطِفْلِ وَمَسْقِيّاً بِدَمْعِهِ.

أَيُّهَا الْأَخْدَاتُ مِنْ أَوْلَادِنَا وَأَخْفَادِنَا، أَرْضُنَا كَأَنْتِ مُنْذُ الْأَزَلِ وَطَنُ  
هَذِهِ الْأَزْهَارِ، وَهَكَذَا جَبَلُنَا ثُرَابَهَا وَسَقَيْنَاهُ، وَهَكَذَا سَتَبَقَى إِلَى الْأَبَدِ.

- توفيق يوسف عواد -

### أسئلة

١ - قسم النص ثلاثة أقسام، محدداً: المقدمة، وجسم الموضوع،  
والخاتمة.

٢ - ضع عنواناً جديداً للنص؟

٣ - ما هي الأفكار التي تناولها جسم الموضوع؟

٤ - ضع موضوعاً يمكن أن يكون هذا النص توسيعاً له.

رقم ٣: صيغ جسم موضوع للمقدمة والخاتمة التاليتين:

١ - المقدمة: ذات صباح، استيقظتُ على خيوط أشعة الشمس  
تتسلل إلى غرفتي من خلال شقوق الستائر، فأزحتها، ووقع نظري  
على كنارٍ جميل عند حافة النافذة ينظر إليّ ولا يطير. غريبٌ أمره؛  
نرى، من أين جاء؟...

٢ - الخاتمة: ما أجملَ الطيورَ وأودعها! ليتَ أنها تطير في سمائنا  
من غير أن يعترض لها صياد، فتزرع البهجة والجمال في قلوبنا،  
وتوصل إلى أسماعنا أنشودة الطبيعة.

رقم ٤ : ونسج الموضوع التالي، مشيراً إلى جسم الموضوع فيه :

ذات يوم، قمتَ برحلةٍ أنتَ وأصدقائك إلى الغابة لتناول طعام الغداء هناك. ولكن، حدث لكم حادث غريب، طريف، ترك في أنفسكم أثراً.

صف هذا، واذكر ما كانت مشاعركم.

لا يقال	يقال
- نجحت بواسطته	- نجحت بواسطته
- عانى من الفقر	- عانى الفقرَ
- دخلَ إلى البيتِ	- دخلَ البيتَ
- تعرّفْتُ على صديق	- تعرّفْتُ إلى صديق

## طُفُولَتِي فِي الْوُزَارِ

١ - طُفُولَتِي فِي الْوُزَارِ، وَهِيَ رَابِعَةٌ فِي خِرَاجِ مِصْنَةِ - الْحَدَثِ، مُطْلَقَةٌ عَلَى كَفَرِشِيمَا، حَيْثُ أَلْبَيْتُ الَّذِي وَلَدْتُ فِيهِ، لَا أَرَى أَبْعَدَ مِنْهَا أَثَرًا فِي حَيَاتِي:

٢ - قَالَوَزَارُ رُبُوعٌ خَضِرَاءُ يَغْلِبُ عَلَيْهَا الصُّوْبُ وَالزَيْتُونُ، وَفِيهَا الْأَلِيمُونُ وَالْتَفَاحُ، وَالْتِينُ وَاللُّوزُ، وَالْعَرَائِشُ وَالْخَرْثُوبُ<sup>(١)</sup>، وَالزَّعْرُورُ وَالصُّبَيْرُ<sup>(٢)</sup>، وَفُسْحَاتُ أَرْضِ حَدِيدِيَّةٍ - دِلْعَانِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> مَشْرُوكَةٌ لِلزَّرَاعَةِ الْخَفِيفَةِ (خِيَارٍ، بَنْدُورَةٍ، خَسٍّ، بَقْدُونَسٍ، نَعْنَعٍ، لُوبِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>، بَزِيلًا، بَادِنْجَانٍ...) فِي قِمَّتِهَا بَرَكَةٌ مَاءٍ تَقُومُ بِرِيٍّ مَا يَخْتِاجُ إِلَى الْمَاءِ مِنْ نَبْتِهَا.

وَيَبْتَئُ فِي الْوُزَارِ، عَلَى صَنْدِرِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْخَضِرَاءِ، يَغْمِلُ قَدَمَيْهِ نَهْرُ الْعَدِيرِ، وَهُوَ أَرْوَقُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَنْهَارِ، عَلَى عَظَمَةِ هَدِيرِهِ فِي الشِّتَاءِ، يَبْعُدُ ثَلَاثَ كِيلُومِثْرَاتٍ عَنْ أَقْرَبِ بَيْتٍ إِلَيْهِ... فِي كَفَرِشِيمَا، الْحَدَثِ، بُرْجِ الْبَرَاكِجَةِ، وَيَطْشَايِ.

فِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ الْوَادِعَةِ رَيْبٌ، وَزَيْبٌ فِي حِضْنِ أُمٍّ لَا تَتَعَبُ مِنْ كَرَمٍ، وَيَذَلٍ<sup>(٥)</sup>، وَنَظَافَةٍ، وَحُبٍّ يُهَيِّمُنُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، حَجَرًا وَيَسْرًا، وَوَالِدٍ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ.

فِي الْوُزَارِ عَرَفْتُ الشَّيْطَانَةَ وَالشُّغْلَ وَالْحُبَّ وَالْأَخِيرَامَ، وَعَايَشْتُ  
الطُّهْرَ وَالْقُتُوبَ، وَالشَّجَاعَةَ وَالضَّيَافَةَ، وَالْإِنْفِتَاحَ، فَلَمْ أَعْتَدِ عَلَى أَحَدٍ،  
وَلَا أَعْتَدِي أَحَدًا عَلَيَّ، اَللّٰهُمَّ إِلَّا بِتِلْكَ الْفَقَرَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَقَعُ بَيْنَ أَحْ  
صَغِيرٍ يَسْتَقْوِي بِأَمِّهِ، وَأَخٍ أَكْبَرَ مِنْهُ يَعْتَدُ<sup>(٦)</sup> بِزَيْنِهِ.

إِنَّ مَا تَرَكْتُهُ طُفُولَتِي فِي حَيَاتِي، كَالْإِنْسَانِ وَسِيَّاسِي وَأَدِيبٍ، هُوَ خَيْرُ  
مَا يَبْقَى مِنْ جَمَالَاتٍ تَعْرِضُ<sup>(٧)</sup> فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، وَخَيْرُ مَا يَبْقَى مِنْ  
مُؤَثَّرَاتٍ وَحَلَاوَاتٍ كَانَتْ جَمِيعُهَا الْحَمِيرَةُ الَّتِي جَعَلْتُ مِنْ إِدْوَارِ حُتَيْنَ  
الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَكْذِبْ فِي حَيَاتِهِ، لَمْ يَغْشُ، وَلَمْ يَزْتَكِبْ أَذِيَّةً.

٣ - وَيَرَى الَّذِينَ عَرَفُوا الْوُزَارَ، وَيَبْتَئِنَّا فِيهِ، وَأُمِّي، وَأَبِي،  
وَإِخْوَتِي، وَأُسْلُوبَ عَيْشِنَا، أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ نَاسِنَا، وَلِكُلِّ عَبْتٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ  
أُمَّنَا وَأَبِينَا، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَرْضِنَا، وَلِكُلِّ ذَرْبٍ فِيهَا، وَلِكُلِّ وَرْقَةٍ  
وَزَيْلٍ، أَثَرًا فِي الْأُسْلُوبِ الَّذِي أَلِفْتُ<sup>(٩)</sup>، وَلَمْ أَسْتَطِعِ التَّحَوُّلَ عَنْهُ:  
عُمْرِي.

- إدوار حنين -

(عن: الدفاتر اللبنانية)

#### مفردات النص

١ - الخرنوب: نوع من الشجر يُستخرج من ثمره الدبس.	٣ - الدلغان: الطين العَلِك، وهي لفظة عامية.
٢ - الصَّبِير: فصيحها «الصِّبَار»، وهو نوع من الشجر الشائك ثمره للذيذ.	٤ - لوبية: نوع من الخضار، فصيحها لوبياء، ولوباء، ولوبيا.

٥ - بذل : عطاء .	٨ - عبق : نسمة رائحة طيبة .
٦ - يعتدّ : يفخر .	٩ - أَلْفَتُ : اعتدّته .
٧ - تعرض : تمرّ، تعبر .	

### أسئلة

- ١ - النص مقسّم ثلاثة أقسام: مقدمة (١)، وجسم موضوع (٢)، وخاتمة (٣). اذكر الفكرة الرئيسة في هذا النص.
- ٢ - ما هي الأفكار الواردة في المقدمة؟
- ٣ - ما هي الأفكار الواردة في جسم الموضوع؟
- ٤ - ما هي الأفكار الواردة في الخاتمة؟
- ٥ - إلى أي حد ترتبط كلّ هذه الأفكار بالفكرة الرئيسة؟
- ٦ - من خلال، ما استخرجت من أفكار، حاول أن تذكر كيف نصمّم للموضوع قبل أن نعالجه في التوسيع؟
- ٧ - ما هو التصميم إذا؟ وهل هو ضروري لتوسيع الموضوع؟

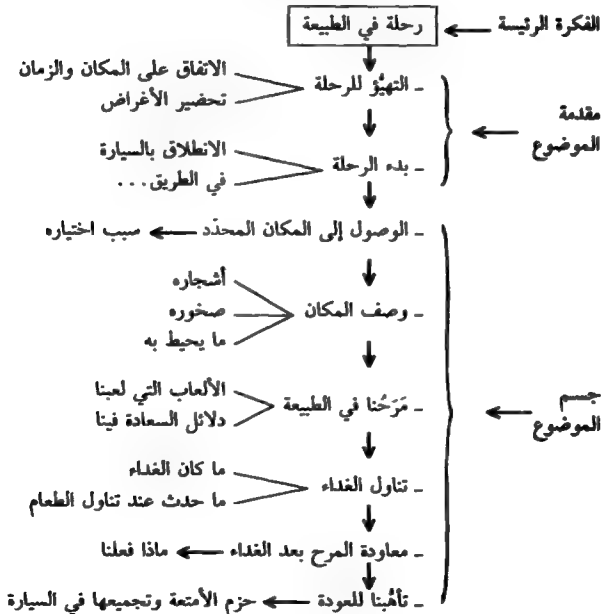
### خلاصة

- التصميم توزيع لأفكار نريد أن نوسّعها في كل من المقدمة وجسم الموضوع والخاتمة.
- تندرج أفكار التصميم في إطار فكرة رئيسة واحدة، وتكون تفرعاً وتوسيعاً لهذه الفكرة الرئيسة.
- عندما نوسّع الموضوع نربط كل أفكار التصميم ببعضها.
- لا يجوز أن تخرج أفكار التصميم (أي الأفكار الثانوية) عن الفكرة الرئيسة للموضوع.

- يركّز الطالب في التصميم أفكاره، ويرتبها، فيكون واضحاً له ما سيعالجه من أفكار في إطار الموضوع المطلوب.
- التصميم ضروري قبل البدء بالتوسيع.

\* ملاحظة: ثمة بعض المواضيع لا نستطيع أن نضع لها تصميماً موسّعاً، ولكننا، على الرغم من ذلك، نستطيع أن نتصوّر الأفكار الكبرى الأهم التي نريد أن نتطرق إليها، كـ بعض المواضيع التي تتناول المناجاة، أو الكلام على المشاعر أو ما شابه...

### مثال لمخطط تصميم



↓

خاتمة  
الموضوع ←

} - العودة إلى البيت

مظاهر الفرح في طريق العودة  
سعادة الجميع بهذه الرحلة >

## تمارين تطبيقية

رقم ١ : اقرأ النص التالي وأجب عن الأسئلة التي تليه :

### الناسك وجرة السمن

رَعَمُوا أَنَّ نَاسِكًا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ التُّجَّارِ رِزْقٌ مِنَ السُّوَيْقِ وَالسَّمَنِ وَالْعَسَلِ. فَكَانَ يُبْقِي مِنْ ذَلِكَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَيَجْعَلُ الْبَاقِيَ مِنْهَا فِي جَرَّةٍ ثُمَّ يُعَلِّقُهَا فِي بَيْتِهِ. فَبَيْنَمَا النَّاسِكُ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، وَالْجَرَّةُ فَوْقَ رَأْسِهِ، إِذْ نَظَرَ إِلَيْهَا فَذَكَرَ غَلَاءَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ. فَقَالَ: أَنَا بَائِعٌ مَا فِي هَذِهِ الْجَرَّةِ بِدِينَارٍ، فَأَشْتَرِي بِالدِّينَارِ عَشْرَةَ أَعْظُرٍ، فَيَحْمِلُنَ وَيَلِدُنَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ - ثُمَّ حَزَرَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ لِيُخْمَسَ سِنِينَ، فَوَجَدَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِمِئَةِ عَظُرٍ - ثُمَّ أَبِيعَهَا فَأَشْتَرِي بِأَثْمَانِهَا مِئَةً مِنَ الْبَقَرِ، بِكُلِّ أَرْبَعَةِ أَعْظُرٍ ثَوْرًا، وَأَصِيبُ بَذْرًا فَأَزْرَعُ عَلَى الْبَيْتَرَانِ، فَلَا يَأْتِي عَلَيَّ خُمْسُ سِنِينَ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَتْ مِنْهَا وَمِنْ الزَّرْعِ مَالًا كَثِيرًا، فَأُبْنِي بَيْتًا فَاجْرَأُ، وَأَشْتَرِي عَبِيدًا وَإِمَاءَ وَرِيَاشًا وَمَتَاعًا، فَإِذَا فَرَعْتُ مِنْ ذَلِكَ تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً جَمِيلَةً ذَاتَ حَسَبٍ، ثُمَّ تَلِدُ ابْنًا سَوِيًّا مُبَارَكًا فَاسْمُهُ مَامَةُ، وَأَوْدَبُهُ أَبَا حَسَنًا وَأَشْتَدُّ عَلَيْهِ فِي الْأَدَبِ؛ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلِ الْأَدَبَ مِنِّي ضَرَبْتُهُ بِهَذِهِ الْعَصَا هَكَذَا. وَرَفَعَ الْعَصَا يُشِيرُ بِهَا



فَأَصَابَتْ الْجَرْهَ فَأَنَّكَرَتْ، وَأَنْصَبَ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ عَلَى رَأْسِهِ وَلِخْيَتِهِ.

- عبد الله بن المقفع -  
(كلیلة ودمنة)

### أُسْئَلُ

١ - أظهر، في هذا النص، أين المقدمة وجسم الموضوع، والخاتمة.

٢ - ضع تصميماً لهذا النص.

٣ - ما هي الفكرة الرئيسة في هذا النص؟

رقم ٢: ضع تصميماً للموضوع التالي:

استفتت صباحاً، فإذا البرد قارس، والأمطار غزيرة، والعواصف عاتية، قوية. ووقفت خلف النافذة تأمل المشهد.

صف هطول المطر والطبيعة المجنونة، وتحدث عن تصرفات الناس في الشوارع وبين البيوت... واذكر مشاعرك حيال هذا المشهد.

رقم ٣: ضع تصميماً للموضوع التالي:

شاهدت، في أثناء عودتك من المدرسة إلى البيت، حادثاً بين سيارتين.

- صف الحادث كما رأيته،

- وصف تصرفات السائقين، والركاب، وتجمع الفضوليين، وأزدحام السير في الشارع...

.. ثُمَّ تَحْدُثُ عَنْ وُضُولِ رِجَالِ الْأَمْنِ، وَالْخَبَرِ، وَالْإِسْعَافِ...  
.. وَأَنْقُلُ أَحْيَرًا تَغْلِيْقَاتِكَ عَلَى هَذَا الْحَادِثِ.

رقم ٤ : ضع تصميماً لمقدمة هذا النص، ثم وسعه :

### الخريف

[...]

تَلْبُدُ الْغُيُومُ الدُّكْنَاءَ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ، وَتَتَفَادَفُهَا الرِّيحُ الْهَوِجَاءُ،  
وَتَسْقُطُ الْأَوْرَاقُ الصَّفْرَاءُ عَلَى الْعَبْرَاءِ، فَيَبْرُدُ الْجَوُّ، وَحِينَئِذٍ تَهْطُلُ  
الْأَمْطَارُ، وَتَزْحَلُ الْعَصَافِيرُ عَنِ الْيَبَادِرِ...

يَسُودُ آنَذَاكَ صَمْتُ الطَّبِيعَةِ، وَتُكْفِهَرُ سُفُوحُ السِّتَالِ، وَتَغْرَى  
الْبَسَاتِينُ مِنْ نَضَارَتِهَا، فَلَا صَدَاحَ آنِثٍ، وَلَا فَوْحَ عَبِيرٍ... وَتَتَدَنَّى  
دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ فَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى الْمَلَابِسِ الصُّفْوِيَّةِ، وَيُلَازِمُونَ مُجَاوَزَةَ  
الْمَدَافِيءِ، فَلَا رَوَاحَ وَلَا غَدُوَ فِي الْمُنْتَشِرَاتِ الرِّيفِيَّةِ، إِلَّا إِذَا عَادَ  
الرَّبِيعُ، فَحِينَئِذٍ تَعُودُ الطَّبِيعَةُ، مَعَ الرَّبِيعِ، بِمَا فِيهَا مِنْ مَخْلُوقَاتٍ إِلَى  
عُزْمِ الْحَيَاةِ وَضَجَةِ الْجَمَالَاتِ بَعْدَ مَا تَرَكْتُهُ يَدُ الْخَرِيفِ وَالشِّتَاءِ مِنْ  
مَوْتٍ وَجَمَادٍ فَتُشْرِينُ رَمْزُ الْكَابَةِ وَالْإِنْكِمَاشِ، وَنَيْسَانُ رَمْزُ النِّشَاطِ  
وَالْحَيَوِيَّةِ.

- عبده بويز -

رقم ٥ : ضع تصميماً لخاتمة هذا النص، ثم وسعه :

### النظافة الحقيقية

يَبَالِغُ الْبَعْضُ فِي النِّظَافَةِ وَالْأَنَاقَةِ، فَيَسْتَحِمُّ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي النَّهَارِ،

وَلَا يُطِيقُ ذُرَّةَ غُبَارٍ عَلَى تَوْبِهِ أَوْ حِذَائِهِ، وَلَا يَهْنَأُ لَهُ نَوْمٌ إِلَّا بَيْنَ مِلاَءَتَيْنِ طَهَّرْتَهُمَا الصَّابُونَةُ وَالشَّمْسُ وَالْهَوَاءُ. أَمَّا أَنَّهُ يَسِيرُ بَيْنَ النَّاسِ وَفِي قَلْبِهِ مَزَابِلٌ، وَفِي فِكْرِهِ أَكْثَاسٌ مِنَ الْغُبَارِ، وَأَمَّا أَنَّهُ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ التَّنْظِيفِ بِرُوحٍ تَلْبَدُ فِيهَا الْوَسَخُ، فَذَلِكَ لَا يُقْلِقُهُ فِي النَّهَارِ وَلَا يُزْعِجُهُ فِي اللَّيْلِ.

وَيَمْرُضُ أَحَدَهُمْ، فَيَبْأِذِرُ إِلَى فَخْصٍ دَمِهِ لِيَعْرِفَ إِذَا كَانَ مُلَوَّثًا بِجُرْثُومَةٍ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تُسَبِّبُ طَائِفَةً مِنَ الْأَمْرَاضِ الْفَتَاكِهَةِ كَالْتِيْفُوئِيدِ وَالسَّلِّ وَقَفَرِ الدَّمِ وَغَيْرِهَا. حَتَّى إِذَا عَرَفَ نَوْعَ الْجُرْثُومَةِ عَالَجَهَا بِالْدَوَاءِ الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ يَقْضِي عَلَيْهَا. فَالْجَرَائِمُ فِي الدَّمِ هِيَ أَوْسَاخٌ لَا بُدَّ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا إِذَا شِئْنَا أَنْ يَنْقَى الْجِسْمُ سَلِيمًا. وَلَكِنَّ الطَّبَّ الَّذِي أَذْرَكَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ مَا أَذْرَكَ أَنَّ الدَّمَ قَابِلٌ لِلتَّلَوُّثِ بِجَرَائِمٍ لَا تُبْصَرُ بِالْعَيْنِ وَلَا تُعَالَجُ بِالْعَقَاقِيرِ.

إِنْ دَمًا تَشَحُّهُ بُغْضًا وَجَسَعًا وَحَسَدًا وَتَأَرًّا هُوَ بُؤْرَةٌ فَسَادٍ لِلْجَسَدِ الَّذِي يَحْمِلُهُ. وَمَا أَكْثَرَ مَا تَأْتِيُنَا الْأَمْرَاضُ مِنْ دَمٍ أَفْسَدْنَاهُ بِنِثَاتِنَا وَأَفْكَارِنَا وَشَهَوَاتِنَا الْفَاسِدَةِ. وَيَقِينِي أَنَّ النَّاسَ لَوْ حَرَّصُوا عَلَى نَظَافَةِ قُلُوبِهِمْ لَأَضْبَحُوا فِي غَيْ عَنِ الْأَطِبَّاءِ.

[...]

- ميخائيل نعيمة -  
(دروب)

رقم ٦ : اكتب موضوعاً مناسباً للتصميم التالي، من غير أن توسعه :

١ - المقدمة :

- فكرة الذهاب برحلة .
- الذهاب إلى المكان المختار .
- الحلول فيه، وضع الطعام .

٢ - جسم الموضوع :

- مفاجأة المطر لنا عندما هممنا بتناول الطعام .
- نقل الأغراض إلى السيارة .
- وصف حالتنا: الثياب المبللة - الشعر - الأحذية والوحل . . .
- السماء المبللة بالغيوم .
- تذمر بعضنا من حال الطقس .
- لوم بعض رفاقي بعضهم على هذه الرحلة .
- رائحة الثرى التي تفوح من جراء المطر .

٣ - الخاتمة :

- عودتنا إلى منزلنا .
- غضبنا لفشل الرحلة .

رقم ٧ : اكتب موضوعاً للتصميم التالي، من غير أن توسعه :

١ - المقدمة :

- استيقاظك باكراً على صوت من الخارج .
- رؤية الطقس السيء .

٢ - جسم الموضوع :

- تأمل العاصفة .

- وصف السماء (الضوء - لون الغيوم - حركتها...).
- الرياح (سرعتها - صوتها...).
- المطر (مطوله - قوّته...).
- الماء في الشارع (قلته أو كثرته - تأثيره في السير...).
- حركة بعض الأشجار (انحناؤها بسبب الريح - تبلّلها بالماء...).
- الشوارع (قلة الناس - السيارات - شكل الشارع في المطر...).
- الناس (قليلون - حركتهم - اجتماعهم بالمظلات...).

### ٣ - الخاتمة:

- سبب تركك النافذة.

رقم ٧: وسع الموضوع المقترح في التمرين رقم ٧.

### \* تعابير يمكن استعمالها:

- لبست السماء وجه الحداد.
- تلبّدت السماء بالغيوم.
- قطّبت السماء وجهها.
- اكفهرّ وجه السماء.
- وجه السماء كالج.
- سيوف البرق تشقّ كبد السماء.
- البرق جِبَالٌ تصل السماء بالأرض.
- قصف الرعد.
- الزمهرير.
- وميض البرق.
- صفير الريح (كعزف الجن).
- تتلوى الأشجار.
- تميد الأشجار.
- الشوارع مقفرة إلا من السيارات.
- مياه الشوارع تجرف رائحة الصيف.
- الناس يهرولون.
- مطر غزير (نوء)/ رذاذ.
- مطر هتون (غزير)/ وابل.

رقم ٩ : ضع تصميماً للموضوع التالي:

حَدَّثَ أَنَّ زَرَّتْ مَكَاناً أَثَرِيّاً، أَوْ مَكَاناً آخَرَ جَمِيلاً فِي لُبْنَانَ.  
صَفْهُ، نَاقِلاً انْطِبَاعَاتِكَ وَمَشَاعِرَكَ، مُوضِحاً سَبَبَ جَمَالِهِ.

رقم ١٠ : ضع تصميماً للموضوع التالي:

أَقَمْتُ حَفْلَةً بِمُنَاسِبَةِ عِيدِ مِيلَادِكَ، وَدَعَوْتُ أَصْدِقَاءَكَ وَبَعْضَ أَهْلِكَ...  
صَفِ الاسْتَعْدَادَاتِ لِلْحَفْلَةِ، وَوُصُولِ الْمَهْتَمِّينَ، وَادْكُرْ كَيْفَ أَمْضَيْتَ  
هَذِهِ الْحَفْلَةَ الْحُلُوَّةَ، مَعْتَبِراً عَنْ مَشَاعِرِكَ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ السَّعِيدَةِ.

### نموذج موضوع مُصمَّم

١ - الموضوع:

فِي لَيْلَةٍ عَاصِفَةٍ، كُنْتُ فِي غُرْفَتِكَ يَعْصَاكَ النَّوْمُ. وَفَجْأَةً انْقَطَعَ التَّيَّارُ  
الْكَهْرِبَائِيُّ، وَغُرِقْتُ الْغُرْفَةَ فِي الظَّلَامِ...  
صَفْ مَا رَأَيْتَ وَمَا سَمِعْتَ.

٢ - التصميم:

١ - المقدمة:

- عَدِمَ قُدْرَتِي عَلَى النَّوْمِ ذَاتَ لَيْلَةٍ.
- انْقَطَعَ التَّيَّارُ الْكَهْرِبَائِيُّ فَجْأَةً.

٢ - جسم الموضوع:

- غَرَّقْتُ الْغُرْفَةَ فِي السَّوَادِ.
- أَشْبَاحُ وَظِلَالُ فِي الْغُرْفَةِ (انْعِكَاسُ أَضْوَاءِ السَّيَّارَاتِ).
- الْبَرْقُ وَالْجَوُّ الَّذِي يَتْرَكُهُ فِي الْغُرْفَةِ.

- قصف الرعد وما يتركه في النفس من أثر.
- صوت المطر على النافذة.
- صوت عجلات السيارات في الخارج على الماء.
- هدوء الغرفة المخيف.
- منظر الشجرة تحركها الريح أمام النافذة.
- هدوء المطر.
- إحساسي.

### ٣ - الخاتمة:

- عودة التيار الكهربائي.

يقال	لا يقال
- حرمة الميراث	- حرمة من الميراث.
- رأى بعضهم رأيه (لفظة «بعض» لا تقترن بـ «أل»)	- رأى البعض رأيه
- ينبغي لي أن أفعل هذا	- ينبغي علي أن أفعل هذا





## أغراض إنشائية

معالجة الموضوعات :

أ - الوصف.

ب - الرسالة.

ج - الحوار.

د - السرد.



## القسم الأول

### الوصف

- 
- |                      |  |
|----------------------|--|
| ١ - وصف الشكل البشري |  |
| ٢ - وصف الطبيعة      |  |
| ٣ - وصف المدينة      |  |
| ٤ - وصف القرية       |  |
| ٥ - وصف الأصوات      |  |
| ٦ - ملحق             |  |



## أبو أمين

جَارُنَا «أَبُو أَمِين» نَاهَزَ<sup>(١)</sup> السَّبْعِينَ مِنْ عُمرِهِ، وَمَا كَلَّتْ<sup>(٢)</sup> قَدَمَاهُ مِنْ الْأَرْضِ بَعْدُ، وَلَا سَمِمَتْ تَقْلِيلُ الثَّرَابِ وَخُشُونَةُ الْعَمَلِ الْمُضْنِي<sup>(٣)</sup>. وَجْهُهُ مُدَوَّرٌ، قَدْ لَوَّحَتْهُ<sup>(٤)</sup> الشَّمْسُ، فَرَمَتْ فِيهِ سُفْرَةً الزَّمَنِ، وَتَرَكَ الْقَدْرُ بَصْمَاتِهِ أَخَايِدَ<sup>(٥)</sup> مَدِيدَةً طُولاً وَعَرْضاً، تَعُوضُ فِي صَخْرَاتِهِ، وَلَا تَمْلُ الْغُوصُ. عَيْنَاهُ عَسَلِيَّتَانِ، لَمْ يَخُبْ<sup>(٦)</sup> فِيهِمَا بَرِيقٌ، فَإِنْ أَمَعَتْ فِيهِمَا الْنَظَرُ<sup>(٧)</sup>، عَلِمْتَ أَنَّهُمَا شَاهِدَانِ عَلَى أَيَّامِ طَوِيلَةٍ، مَلُؤَهَا الْأَمَلُ. أَنْفُهُ أَقْنَى<sup>(٨)</sup>، فِيهِ جِلْدَةٌ طَنِيعٌ<sup>(٩)</sup>، وَصَلَابَةٌ جَاشٍ<sup>(١٠)</sup>. فَمُهُ عَرِيضٌ كَشِيقٍ فِي مَعَارَةٍ، نَحْتُهُ الْأَيَّامُ بِدِقَّةٍ، وَأَنْكَبَتْ عَلَيْهِ<sup>(١١)</sup> حَتَّى خَطَّتْ شَفَتَيْنِ غَلِيظَتَيْنِ<sup>(١٢)</sup> هُمَا إِلَى شِفَاهِ الزُّنُوجِ أَقْرَبُ.

«أَبُو أَمِين» عَرِيضُ الْمَنَكِبَيْنِ<sup>(١٣)</sup>، أَثْقَلُ كَاهِلُهُ<sup>(١٤)</sup> الْعَمَلُ، فَتَحْدَاهُ، وَمَا تَقْوَمُ ظَهْرُهُ<sup>(١٥)</sup>، وَلَا أَنْحَى أَنْحَاءُهُ وَاحِدَةً لَهُ: جَسَدٌ صَلْبٌ كَقِطْعَةٍ قُدَّتْ<sup>(١٦)</sup> مِنْ صَخْرٍ، جَبَّارَةٌ، تَغْصِي عَلَى التَّعَبِ<sup>(١٧)</sup>؛ فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَاشِياً حَسْبَتْهُ جَبَلًا يَتَحَرَّكُ، يَبْطِئُ وَلَكِنْ يَثْبَاتِ، أَوْ نُصَبًا<sup>(١٨)</sup> مُشْرِقًا، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَعْوَامِهِ السَّبْعِينَ، تَسْقُطُ أَمَامَهُ هُمُومُ الْحَيَاةِ.

هَذَا جَارُنَا، صُورَةٌ لِلْعَمَلِ الدَّؤُوبِ<sup>(١٩)</sup>، وَرَمَزٌ لِلثَّبَاتِ الْمُدْهِلِ!

## مفردات النص

١٢ - الشفة الغليظة: نقيض الشفة الرقيقة.	١ - ناهز: قارب.
١٣ - المَتَكِين: مثني منكب، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد.	٢ - كَلَّت: تعبت.
١٤ - الكاهِل: أعلى الظهر مما يلي العنق. وأثقل كاهله: أثعبه.	٣ - المضني: المتعب.
١٥ - تقوَّس ظهره: انحنى.	٤ - لَوَحَتْه: غيَّرتَه وَلَوَّنت وجهه.
١٦ - قُدَّت: قُطِعَتْ طَوِلاً.	٥ - أخاديد: ج. أخدود، أي حفرة مستطيلة.
١٧ - تعصى على التعب: لا يستطيع التعب أن يتغلب عليها.	٦ - لم يخب: لم ينطفئ.
١٨ - نصب: تمثال.	٧ - أَمَعَنْتَ النظر: نظرت جيداً.
١٩ - الدؤوب: المستمر.	٨ - أقنى: صفة للأنف الذي ارتفع وسط قصبته وضاق.
	٩ - الطبع الحاذ: الطبع الذي يتميز بسرعة الغضب.
	١٠ - صلابة جاش: الجاش: القلب، والتعبير يعني الشجاعة.
	١١ - انكبَّت عليه: لزمته، ظلت تعمل فيه على...

## أسئلة

- ١ - أي أقسام يصف الكاتب من جسم أبي أمين؟
- ٢ - ما هو التعبير الذي استعمله الكاتب في وصف عمر أبي أمين؟
- ٣ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف همة جاره؟

- ٤ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف وجه جاره؟
- ٥ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف عيني جاره؟
- ٦ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف أنف جاره؟
- ٧ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف قم جاره؟
- ٨ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف جسد جاره؟
- ٩ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب لوصف طريقة مشي جاره؟
- ٥ - وزّع التعابير التي استخرجت في الجدول التالي :

القسم/ الموضوع	التعابير
العمر	-
الهمة	- -
الوجه	- - - - -
العينان	- -
الأنف	- -

القم	- - -
الجسد	- - - - - -
طريقة المشي	- -

### تعايير يمكن للطلاب أن يستعملها

#### ١ - في ذكر العمر:

- عمره يربو على
- أشرف على (الأربعين، الخمسين...).

#### ٢ - في وصف الهمة:

- أثقلته السنون
- حثَا ظَهْرَه التعب
- قَوَسَ ظَهْرَه التعب
- شَقَّ عَلَيْهِ السير
- فترت هِمَّتَه
- وهنت عزيمته

#### ٣ - في وصف الوجه:

- حفر فيه الزمن أخاديه
- وجهه أغْبَسَ
- وجهه بَشُوش
- وجهه يهش ويهش
- وجه شققته الأيام
- وجه ترك فيه الزمن علاماته



#### ٤ - في وصف العينين:

---

- عيان خَبَتْ فيهما الحياة
- عيان مسحهما الحزن
- عيان مليتان بالأسرار
- عيان جاحظتان
- عيان غائرتان
- عيان ثعلبَتان
- عيان تتوقدان ذكاء
- عيان تضجّ فيهما الحياة
- عيان كشقّ في المغارة

#### ٥ - في وصف الأنف:

---

- أنف مُصعَّر
- أنف أَفْطَس
- أنف أَخْنَس

#### ٦ - في وصف الفم والشفَتين:

---

- فم أَدْرَد
- شفتان مكتزتان

#### ٧ - في وصف الجسد وبنية الجسم:

---

- قصير القامة
- طويل القامة
- بدين الجسم
- هزيل الجسم
- قويّ العود
- عظيم الجثة
- أَخْدَب
- قزم
- ضامر البطن
- مُتَرَهِّل
- ممشوق القامة
- أَهْيَف

#### ٨ - في وصف طريقة المشي:

---

- يمشي بثبات
- يمشي بخفة
- متسارع الخطى
- بطيء الخطى
- يثني في مشيه
- يمشي كأنه يترنّح
- ثقیل الخطوات
- يهرول في مشيه
- واسع الخطى

## تعارين تطبيقية

رقم ١: وسع الموضوع التالي:

تعرفت إلى امرأة (صبيّة أو عجوز) لطيفة، مهذبة، حلوة المعشر، خفيفة الظل. صفها بدقة مستعملاً بعض التعابير التي وردت في الدرس.

رقم ٢: وسع الموضوع التالي:

في حَيْكُم امرأة عجوز، يُجِبُّها الجميع لِعُذْوِيَّة حَدِيثِهَا وَلُطْفِ تَصَرُّفِهَا. صِفْهَا بِدَقَّةٍ، وَصَوِّرْ طَبْعَهَا اللَّطِيفَ الْمُحَبَّبَ إِلَى أَلْقُلُوبٍ، مُسْتَعْمِلاً التعابير التالية: مقوِّسة الظهر - عيناها مليتان بالأسرار - عمرها يربو على - حنا ظهرها التعب - ثقلت خطواتها - أنفَسها أخنس - وجهها بشوش - ضامرة البطن.

رقم ٣: وسع الموضوع التالي:

لَكَ أَحْ صَغِيرٌ، وَلَكِنَّهُ فِي الْوَاقِعِ شَخْصِيَّةٌ لَهَا أَهْمِيَّتُهَا فِي الْأُسْرَةِ... صِفْهُ ذَاكِرًا: طَوْلَهُ، وَزَنَّهُ، شَكْلَ رَأْسِهِ، فَسَمَاتِ وَجْهِهِ... وَتَوَقَّفْ بِشَكْلِ خَاصٍ عِنْدَ تَصَرُّفَاتِهِ وَحَرَكَاتِهِ (حركات يديه ورجليه، رغبته في إمساك كلِّ شيء، تحويل كل الأشياء إلى قُبْعِهِ، وقدرته على التعبير عن رغبته من غير أن يتكلَّم، بكاؤه وصراخه...) مُحَاوِلًا أَنْ تُظْهِرَهُ قَادِرًا عَلَى تَحْقِيقِ مَا يَشَاءُ وَهُوَ أَضْعَفُ شَخْصٍ فِي الْأُسْرَةِ.

رقم ٤: وسع الموضوع التالي:

١ - فِي حَيْكُم رَجُلٍ مُخْتَلٍ عَقْلِيًّا، تَلْتَمِيزُهُ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّةً وَأَنْتَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ. كَمَا تَلْتَمِيزُهُ وَأَنْتَ عَائِدٌ مِنْهَا.

- صِفْ هَيْئَتَهُ وَمَلَابِسَهُ،

- وَصِفْ حَرَكَاتِهِ الَّتِي تَلْفِتُ أَتِيَاءَ النَّاسِ وَتَدُلُّ عَلَى جُنُونِهِ.

- وَادْكُزْ مَشَاعِرَكَ نَحْوَ هَذَا الْمُسْكِينِ.

رقم ٥: إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

### أَبُو نَعُومٍ

أَبُو نَعُومٍ فَاتِ الْتِسْعِينَ بِضَعِ خُطُوبَاتٍ وَظَلَّ يَرُوحُ وَيَجِيءُ. لَمْ  
تَهْرِهِرِ التَّسْعُونَ جُدْرَانُ بُنْيَتِهِ الشَّامِخَةِ: هَيْكَلٌ ضَخْمٌ، أَحْكَمُ بُنْيَانُهُ مَنَاحُ  
قَرْنِيَّتِهِ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَأَنَّمَا اسْتَعِيرَتْ مَوَادَّهُ مِنْ صُخُورِ ضَيْعَتِهِ السَّمَرَاءِ.  
حَاجِبَانِ ثَعْيِلَانِ، وَرَأْسٌ مُدَوَّرٌ أَسْمَرٌ، نَحَاسِيٌّ، خَرَبَشُ الزَّمَنِ حَوْلَ أَفْئِهِ  
الْأَفْطَسِ خُطُوطًا مُزْرَقَةً كَأَنَّهَا الزَّرْنَجَارُ.

مَا شَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَ الصَّلْبَ فِي شَيْخُوحَةِ أَبِي نَعُومٍ الْمُبَارَكَةِ إِلَّا  
رَمَدُ رِبْعِيٍّ اجْتَمَعَ أَشُدُّهُ فِي السَّبْعِينَ، فَصَارَتْ حَدَقَتَاهُ كَعَيْنِي الْوَرَوَارِ.  
وَفِي الثَّمَانِينَ أَرْتَحَى جَفَنَاهُ فَأَتَقَلَّبَا ظَهْرًا لِيَطْنِ. أَمَّا عَقْلُهُ وَجَمِيعُ حَوَاسِهِ  
فَمَا أَخَذَتْ مِنْهَا الْأَيَّامُ شَيْئًا: عَقْلُ ابْنِ ثَلَاثِينَ لَوْلَا أَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ  
بِصَوْتِ عَالٍ.

يَقْعُدُ عَلَى صُفَّةٍ قُرْبَ حَائِطِ الْكَيْنِسَةِ يَتَشَمَّسُ. إِنْ شَرَقَتِ الشَّمْسُ  
شَرَقَ مَعَهَا، وَإِنْ غَرَبَتْ غَرَبَ، وَمَتَى غَابَتْ يَغِيبُ فِي فِرَاشِهِ. وَفِي  
هَذِهِ الْجَلَسَاتِ قَلَّمَا يَسْكُتُ. يَهْرِفُ مُرَاجِعًا ذِكْرِيَاتِهِ. لَمْ يَتَعَلَّمْ لِيَكْتُبَهَا  
وَيُحْصِيَ بَيْنَ الْمُؤَلِّفِينَ؛ لِذَلِكَ كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا نَفْسَهُ إِلْقَاءً وَإِمَاءً كَأَنَّهُ

يُكْرَرُ دَوْرًا تَمَثُّلِيًّا لِجِنْدِ إِخْرَاجِهِ عَلَى الْمَسْرَحِ، وَأَنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ تَمَثُّلِ  
الرَّوَايَةِ.

تَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ أَقْوَالٌ حَكِيمَةٌ لَوْ قَالَهَا فِي الْأَرْبَعِينَ وَالْخَمْسِينَ  
لَأُخْصِيَ مَعَ الْحُكَمَاءِ الْكِبَارِ. وَلَكِنَّ الشَّيْخُوخَةَ مُتَّهَمَةٌ وَإِنْ قَالَتْ مِنْ  
الْأَقْوَالِ أَثَقَبَهَا. لَوْ نَطَقَ فِي الْأَمْسِ بِمَا يَقُولُهُ الْيَوْمَ لَأُخْصِيَ مَعَ أَبِي  
فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ، حُكَمَاءِ الضَّبْعَةِ السَّعِيدِي الذِّكْرِ...

يَقَعُ رَفُّ دُورِي عَلَى سِنْدِيَانَةِ الْكَنِيسَةِ فَيَهْلُلُ أَبُو نَعُومٍ لِلْعَطِ يَلُكُ  
الْعَصَافِيرَ وَتُرْتَرَّتْهَا. قَدْ تَزَرَّقُ أحيانًا عَلَيْهِ فَيَمْسَحُ صُدُورِيَّتُهُ بِاسْمَا، وَلَا  
يَتَقَرَّرُ مِنْهَا فَكأنَّهَا مِنْ حَفَدَتِهِ. وَإِذَا غَرَّدَ الْحَسُونُ رَجَحَ رَأْسَهُ لِيَتَلَكَّ  
الْمُوسِيقَى الَّتِي أَلْفَهَا. وَإِذَا رَأَى السُّنُونُو تُبَاشِرُ لَوَى كَتِفَهُ كَأَنَّهُ يَزِمِي  
عَنْهَا شَبَاطَ الثَّقِيلِ، وَعَلَّلَ نَفْسَهُ بِالْعَيْشِ إِلَى الْعَامِ الْمُقْبِلِ. ثُمَّ يَلِجُ فِي  
تَحْلِيثِ نَفْسِهِ بِبَرَاتٍ عَيْفَةٍ تَارَةً، وَخُفُوتٍ طَوْرًا.

- مارون عبود -

(أقزام جابرة)

### أَسْئَلَةُ

- ١ - مَيِّزْ، فِي هَذَا النِّصِّ بَيْنَ الْوَصْفِ الثَّابِتِ وَالْوَصْفِ الْمُتَحَرِّكِ.
- ٢ - مَاذَا وَصَفَ الْكَاتِبُ فِي «أَبُو نَعُومٍ»؟ (الوصف الثابت)
- ٣ - اسْتَخْرِجْ مِنَ النِّصِّ كُلَّ تَعْبِيرٍ مُلَاقٍ لِلْجُزْءِ الَّذِي وَصَفَهُ الْكَاتِبُ فِي «أَبُو نَعُومٍ».
- ٤ - ضَعِ تَصْمِيمًا لِهَذَا النِّصِّ.

رقم ٦ : ألف فقرة تصف فيها وجه عجوز، وتكثر فيها من التشابه المضحكة.

لا يقال	يقال
- فعل هذا في بادئ الأمر	- فعلَ هذا بَدَأَ، وَيَدَأُ بَدَأَ، وَأَوَّلَ بَدَأَ، وَيَدَأُ فِي بَدَأَ، وَيَدَأُ بَدَأَ، وَيَلِيءُ بَدَأَ، وَيَلَا بَدَأَ، وَفِي بَدَأَ الْأَمْرَ، وَيَلَا بَدَأَ، وَيَادِي بَدَأَ.

١ - النص الأول:

الْعَمُّ جَبُورٌ

الْعَمُّ «جَبُورٌ» فِي الْعَقْدِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِهِ، وَجْهُهُ وَجْهُ ابْنِ الثَّمَانِينَ  
بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ بَصَمَاتِ السِّنِّينِ الْعَاتِيَةِ، وَرَمَادِ الْعُمْرِ اللَّاهِثِ. تَخَالُهُ  
شِعَارُ ثَوْرَةٍ لَاهِبَةٍ عَلَى مَظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْحَدِيثَةِ. شَارِبَانِ يَتَدَلِّيَانِ تَحْتَ  
أَنْفِ غَلِيظٍ يُظِلِّلَانِ شَفَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لَجَمَّهُمَا صَمْتُ رَهِيْبٍ مِنْذُ زَمَنِ  
طَوِيلٍ، وَيَجْرَانِ خَلْفَهُمَا وَجَتَتَيْنِ صَفْرَاوَيْنِ مُتَهَدَلَتَيْنِ، مُتَكَسِّرَتَيْنِ أَسَى  
وَلَوْعَةٍ. وَفَوْقَ كُلِّ ذَلِكَ عَيْنَانِ مُتَعَبَتَانِ تَخَالُهُمَا قَدْ انْطَفَأَا مِنْذُ زَمَنِ لَوْلَا  
بَعْضُ النَّظَرَاتِ الْحَادَّةِ مِنْ جَنِبِ إِلَى آخَرٍ.

لَا أَذْكَرُ يَوْمًا مَرَزْتُ فِيهِ بِالْعَمِّ جَبُورٍ إِلَّا شَعَرْتُ بِبَغْضِ الْفُضُولِ  
يَدْفَعْنِي إِلَى التَّوَقُّفِ، وَإِلَى إِقَاءِ التَّحِيَّةِ بِكُلِّ جَلَالٍ وَوَقَارٍ عَلَى الرَّجُلِ  
الْعَجُوزِ الَّذِي كَانَ يُسَارِعُ إِلَى مَسْحِ الْأَخْطَافِ عَنْ وَجْهِهِ بِأَبْتِسَامَةٍ  
لَطِيفَةٍ، وَإِلَى قَطْعِ صَمْتِهِ الرَّهِيْبِ مُرْجَأً...

- جَوَدَتْ مُذْلِجٌ -

٢ - النص الثاني:

الْعَمُّ نَجِيبٌ

لَهُ شَارِبَانِ يَفْهَرَانِ الزَّمَانَ، وَسُمْرَةٌ رَسَمَتْهَا عَلَى جَبْهَتِهِ شَمْسُ  
الْجَزْدِ، وَيَدَانِ شَقَّقَتْ أَصَابِعُهُمَا وَعُورَةُ الْأَيَّامِ، وَقَدْ اتَّخَذَتَا مِنْ صُخُورِ

الْجَبَلِ الْعِنَادِ وَمِنْ ثُرَيَّةِ الْأَرْضِ الْخَضْبِ وَاللُّيُونَةِ. وَلِلْعَمِّ نَجِيبٍ عَيْنَانِ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تُمَيِّزَ لَوْنَ الْوَاحِدَةِ مِنْ لَوْنِ الصَّنَوْبَرَةِ. جِسْمٌ مَرْبُوعٌ، وَرَأْسٌ كَأَنَّهُ رَبْوَةٌ غَطَّاهَا الثَّلُجُ، وَحَدِيثٌ حُلُوٌ مَخْشُوٌّ بِالظَّرْفِ وَالتَّوَادِيرِ وَالْخَوَاطِرِ. تَجْلِسُ بِقُرْبِهِ، فَتَتَمَنَّى أَنْ تَبْقَى لِتَسْمَعَ أَخْبَارَهُ: كَيْفَ كَانَ يَذْهَبُ مِنَ الضَّيْعَةِ إِلَى صِنْدَا لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ «شَوَالٍ» قَمِيحٍ. كَانَ يَمُوتُ لِيُؤْمِنَ اللَّفْقَةَ. وَالتَّيَوْمَ، كَمَا يَقُولُ، فِي كُلِّ كَيْسٍ نَفَايَاتٌ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، وَعَظْبُ اللَّهِ يَنْتَظِرُ عَلَى الْبَابِ. «اللَّهُ يُنَجِّنَا مِنَ الْأَعْظَمِ!» يُرَدِّدُ الْعَمُّ نَجِيبٌ، ثُمَّ يَهْمِسُ هَمْسًا: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ... أَمَنْتُ بِاللَّهِ!».

- ربيعة أبي فاضل -  
(من قريتي)

### ٣ - النص الثالث:

#### أُمُّ نَحُولٍ

سَمِعْتُ بِأَسْمِ أُمِّ نَحُولٍ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ، فَكُنْتُ أَكْبَرُ وَيَكْبَرُ مَعِي. إِذَا دَبَّرَتْ أَمْرًا تَدْبِيرًا فِيهِ صَلَاحٌ لَعَلَّيْهَا تَوْهُوا بِأَسْمِهَا، قَائِلِينَ: «عَاشَتْ أُمُّ نَحُولٍ». وَإِنْ عَزَّ شَيْءٌ فِي الضَّيْعَةِ وَوَجَدُوهُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ قَالُوا: «هَذِي أُمُّ نَحُولٍ ثَانِيَةً». وَإِنْ مَرَّتْ عَلَى الطَّرِيقِ أَمْرًا لَا تُبَالِي بِمَنْ يَتَسَمَّسُونَ قُدَّامَ الْأَبْوَابِ، تَنَحَّنُوا وَتَعَامَزُوا، قَائِلِينَ: «إِخْم... أُمُّ نَحُولٍ!» وَهَكَذَا اتَّطَبَعَ هَذَا الْأَسْمُ فِي ذَهْنِي كَالْأَبَانَا وَالسَّلَامِ. فَالْمَرْحُومُ وَالِدِي، عَلَى قِلَّةِ تَقْدِيرِهِ لِلْمَرَاةِ، كَانَ يُلَقِّبُهَا «أُخْتُ الرِّجَالِ»، فَيَغْضِبُ أُمِّي وَلَا يُبَالِي، فَيَقُولُ: «إِهْ عَلَى أَمْرَاةٍ مِثْلَهَا!».

وَرَأَيْتُ بَيْنَهَا وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ... وَجَدْتُنِي أَمَامَ أَمْرَاةٍ لَا طَوِيلَةَ وَلَا

قَصِيرَةً، لَا ضَخْمَةً وَلَا هَزِيلَةً، لَا جَمِيلَةً وَلَا قَبِيحَةً، لَا صَبِيَّةً وَلَا  
عَجُوزًا. تَغْصِبُ جَبْهَتَهَا بِقَدَةِ سَوْدَاءَ، وَتَلْفُ رَأْسَهَا بِفُوطَةٍ بَيَاضٍ نَظِيفَةٍ،  
كَأَنَّهَا مِنْ مُرَضَّاتِ الْيَوْمِ. تَلْبَسُ فُسْتَانًا مُتَتَفِخًا عَلَى كَتِفَيْهَا كَأَنَّ هُنَاكَ  
رُمَانَتَيْنِ. فَمَاشَ كَثِيرٌ مِنَ الزُّنَارِ وَنَازِلًا، فَكَأَنَّهَا حَاطِيَةٌ مِنْ حَوَائِي بِنْتِ  
شَبَابٍ.

- مارون عبود -  
(وجوه وحكايات)

#### ٤ - النص الرابع:

##### الْحَمْلَاوِي الْمَرِيضُ

وَدَاتٍ لَيْلَةً أَطْبَقَ الْمَرَضُ عَلَى صَدْرِ الْحَمْلَاوِي بِكِلْتَا يَدَيْهِ؛ وَكَانَ،  
مُنْذُ جِينٍ، نَارَةً يَفْرُصُ رِثْيَهُ قَرَصَةً، وَطَوْرًا يَنْهَشُ قَلْبُهُ نَهْشَةً، وَعَالِيًا  
يَقْطَعُ عَلَيْهِ أَنْفَاسُهُ لِيَعُودَ فَيَرُدُّهَا إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَتَصَبَّبَ مِنْهُ الْعَرَقُ حَتَّى فِي  
أَيَّامِ الْبَرْدِ الْقَارِسِ.

وَلَمَّا أَقْبَلَ الصَّبِيَّانِ مَسَاءً إِلَى غُرْفَةِ الْحَمْلَاوِي يَزُورَانِهِ وَيَتَفَقَّدَانِ  
أَحْوَالَهُ نَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظْرَاتٍ تَائِهَةً، وَرَاحَ يَضْحَكُ جِينًا، وَيَغْبِسُ جِينًا،  
كَأَنَّ قَسَمَاتِ وَجْهِهِ تَتَبَدَّلُ كَمَا تَتَبَدَّلُ صَفَحَاتُ أَيَّامِهِ. وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ...  
وَرَاحَ لِسَانُهُ يَغُورُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ... وَإِذَا بِثُرْثُرَتِهِ تَتَحَوَّلُ إِلَى قِصَّةٍ غَرِيبَةٍ  
لَمْ يَسْمَعْ بِهَا الصَّبِيَّانِ مِنْ قَبْلُ...

- منصور عيد -  
(غرباء)



### إِمْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ

لَمَّا قَدِمَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تَكُنْ تَنْتَظِرُ مِثْلَ هَذِهِ الْمُعَامَرَةِ الشَّائِقَةِ... كَانَ رَأْسُهَا مُجَلَّلًا بِمِنْدِيلٍ حَرِيرٍ مُمَرَّقٍ، بَقِيَتْ عَلَى أَطْرَافِهِ خُرَزَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ زِينَةِ سَالِفَةٍ. وَأَمَّا الْوَجْهُ فَعَلَى قَسَمَاتِهِ لِقَاءُ بَيْنِ أَحَادِيدِ الْهَرَمِ، وَرَوْنِقِ الشَّبَابِ: فِي تَجَاعِيدِهِ الْكَثِيرَةِ تَشْعُ حَيَوِيَّةُ الْعَاقِبَةِ وَكَأَنَّهَا طَيَّاتٌ لِبَاقَاتِ الْحَيَاةِ. وَقَدْ بَرَزَتْ عَيْنَاهَا، وَتَفَرَّقَتْ أَسْنَانُهَا عَنْ ضِحْكَةِ غَرِيبَةٍ، وَاتَّسَدَلَتْ فَوْقَ جَسَمِهَا أَلْبَدِينَ رِداءٌ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ وَيُعْطِي الْقَدَمَيْنِ، وَيَبْدُو أَنَّهُ مِنْ أَزْيَاءِ قَبَائِلِ النُّورِ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَمُرَّ بِسَاحِلِ الشِّمَالِ فِي فَضْلِ الشِّتَاءِ، ثُمَّ تَنْزَحُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ فِي الصَّيْفِ.

- إدوار أمين البستاني -  
(عنب تشرين)

### حَبِيبُ الْمَجْنُونِ

... وَمِنْ هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاءِ شَابٌّ فِي الْعَقْدِ الثَّالِثِ مِنَ الْعُمْرِ، اسْمُهُ حَبِيبٌ، أَصِيبَ فِي طُفُولَتِهِ بِمَرَضٍ حَبِيبٍ أَثَّرَ فِي عَقْلِهِ، فَكَبِرَ الْمُسْكِينُ وَلَمْ يَكْبُرْ مَعَهُ عَقْلُهُ، فَبَاتَ، وَهُوَ فِي شَرَحِ شَبَابِهِ، مُكْتَمِلُ الشُّمُوِّ جَسَدِيًّا، مُتَحَلِّفًا عَقْلِيًّا إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ... وَكَانَتْ لِحَبِيبٍ عَادَةٌ نَمَتْ مَعَهُ، يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ مِنْذُ سَنَوَاتٍ، وَلَدْنَا فَلَمْ يَتَّقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجِدُ فِيهَا آيَةً غَرَابَةٍ: فَحَبِيبٌ مُوَلَّعٌ بِالْفَاكِهَةِ الْكُرْوِيَّةِ كَالْتَفَاحِ وَالرُّمَانِ وَاللِّيمُونِ، يَأْكُلُ مِنْهَا بِتَهَمٍ وَلَذَّةٍ. وَلَا عَجَبَ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَوْ أَنَّ حَبِيبًا كَانَ يَكْتَفِي

يَتَنَاولُ الْفَاقِهَةَ عَلَى هَذِهِ الشَّكْلِ. غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ دَائِمًا فِي قَبْضَةِ يَدَيْهِ الْيُمْنَى قِطْعَةً مِنْ هَذِهِ الْفَاقِهَةِ الْكُرْوِيَّةِ: رُمَانِيَّةً، لَيْمُونِيَّةً، تَفَاحِيَّةً، يَضَعُطُ عَلَيْهَا بِأَصَابِعِهِ مُجْتَمِعَةً، كَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تَسْقُطَ مِنْ يَدِهِ. وَكَانَ حَبِيبٌ، لَدَى مُرُورِهِ بِأَحَدِ النَّاسِ، يَطْرَحُ السَّلَامَ بِطَرِيقَةٍ مُخْزِنَةٍ مُضْحِكَةٍ مَعًا: يَفْقَرُ قَاهُ، وَيَضَعُدُّ مِنْ خُنْجَرَتِهِ أَصْوَاتًا غَرِيبَةً، وَيَرْفَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى قَابِضَةً عَلَى تَفَاحِيَّةٍ أَوْ لَيْمُونِيَّةٍ أَوْ رُمَانِيَّةٍ، وَيُلَوِّحُ بِهَا مُسَلِّمًا. وَقَدْ أَلْفَ السُّكَّانُ حَبِيبًا وَعَادَاتِهِ، فَكَانُوا يَغْطِفُونَ عَلَيْهِ وَيَرْثَوْنَ لِحَالِهِ، يُسَاعِدُونَهُ وَلَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ، فَضْلًا عَمَّا أُصِيبَ بِهِ مِنْ عَاهَةٍ دَائِمَةٍ، وَدِيعٌ، لَطِيفٌ، لَا يُؤْذِي أَحَدًا. . .

- أنطوان مسعود -  
(أسطورة البحر)

## ٧ - النص السابع:

### تِمَثَالٌ رَائِعٌ

وَتُطِلُّ، أَوَّلَ مَا تُطِلُّ، عَلَى تِمَثَالِ جَبَّارٍ هُوَ شَيْخٌ مُسِنٌّ، لَهُ جَنَاحَا مَلَائِكَةٍ، وَلِخِيَّةٌ بَيْضَاءُ مُسْتَرَسِلَةٌ، يَجْلِسُ عَلَى دَرَجٍ، رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ، مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، مُنْخَفِضَ النَّظَرِ، عَمِيقَةً. وَمَا أَنْ نَظَرْتُهُ حَتَّى أَغْتَرْتَنِي رَجْفَةً وَأَمْتِعَاضَةً؛ إِنَّهُ لَا يُوجِي الْحُبَّ وَالْقُرْبَ، وَلَا الْمَوَاسَّةَ. مَا هَذِهِ الْأَمْبَالَاءُ وَالْإِكْثِرَانِيَّةُ؟ جَلْسَةٌ ثَقِيلَةٌ، مُحْيَا قَاسٍ بِحَبِيبٍ ضَخْمٍ قَوِيٍّ، بَعِثَتَيْنِ عَمِيقَتَيْنِ لَا تَأْبَهُانِ لِنَاطِرِ، بِشَارِيَتَيْنِ كَثِيفَتَيْنِ وَلِخِيَّةٍ كَثِيفَةِ الشَّعْرِ، بِرَأْسٍ كَأَنَّهُ الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ الْجِسْمِ، يَبْدِيَانِ مَكْتُوفَتَيْنِ عَلَى جِسْمٍ عَارٍ كَمَنْ قَرَعَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا تَهْمُهُ بَعْدَهُ الْأَعْمَالُ. أَلَا يَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَمِينٌ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٍ يَسْتَعْجِلُنِي؟ ... هُوَ الزَّمَانُ جَالِسٌ عَلَى عَتَبَةِ  
الْأَبَدِيَّةِ يَسْتَقْبِلُ الْقَادِمِينَ وَيُودِعُ الرَّائِحِينَ، وَقَدْ ظَهَرَتْ إِلَى يَسَارِهِ  
جُمُوعَةٌ مَيِّتٍ يَبْرُودُهَا وَشَنَاعَتُهَا. . . كَأَنَّمَا الْمَوْتُ هُوَ آخِرُ مَا يَهْتَمُّ لَهُ  
الزَّمَانُ وَمَا يَكْتَرِبُ لَهُ.

- ميخائيل معوض -

(على دروب الجمال)

## ١ - النص الأول:

### عاصِفَةٌ فِي الْقَرْيَةِ

الطَّبِيعَةُ فِي جُنُونٍ، يَلْفُهَا ظِلَامٌ، وَيُمَزِّقُهُ وَمِيضُ الْبَرْقِ<sup>(١)</sup>، وَيَبْغُضُ  
الْأَضْوَاءَ الْمَتَعَامِرَةَ الْخَائِفَةَ... وَكَأَنَّهُمْ مَا زَالَ يَكْسُو الْأَرْضَ بَرْدًا  
وَتَلْجَأُ...

تَحْلَقُ الْجَمِيعُ حَوْلَ الْمَوْقِدِ بَعْدَ أَنْ عَضَّهُمُ الْبَرْدُ بِنَابِهِ، وَأَسْدَلَ<sup>(٢)</sup>  
الْدُّجَى<sup>(٣)</sup> سِتَارَهُ عَلَى كُلِّ مَا فِي الطَّبِيعَةِ. فَرَاخَتْ الْمُخَيَّلَةُ وَالْأَذُنُ  
تَتَنَبَّأْنَ بِمَا يَحْدُثُ خَارِجًا. الرُّعُودُ تُزَلْزِلُ جِدَارَ الْعُرْفَةِ، فَيَضْطَلِمُ  
الْمُتَحَلِّقُونَ حَوْلَ الْمَوْقِدِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِمْ الْآخِرِ. وَالْحَطَبَاتُ  
الْتَّجِلَاتُ<sup>(٤)</sup>، فِي الْمَوْقِدِ، تُؤْذِي ضَرِيَّةَ الشِّتَاءِ لِتُدَوِّبَ حَتَّى الزَّمَادِ.

نَامَ الْجَمِيعُ يُحَاصِرُهُمْ أَرْقٌ<sup>(٥)</sup> شَدِيدٌ؛ فَإِذَا أَجْسَادُ يَغْصِرُهَا فِرَاشُ  
جَلِيدِيٍّ، وَأَعْضَاءُ تَرْتَجِفُ، وَفَكَرٌ مُضْطَرِبٌ يَهْدِهْهُ<sup>(٦)</sup> أَمَلُ شَمْسٍ  
الْتَّهَارِ التَّالِيِ وَالْتَّمَتُحُ بِرُؤْيَةِ التَّلْجِ يَعْكِسُ الْوَانِهَا الذَّهَبِيَّةَ الْفَائِرَةَ. أَمَّا  
الطَّبِيعَةُ فَلَمْ تَهْذَأْ وَلَمْ تَنْمَ، بَلْ أَرْخَتْ الْعَيْنَانِ<sup>(٧)</sup> لِقَهَقْهَتَيْهَا وَرُغُودِهَا.

أَفْقًا صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَإِذَا التَّلْجُ غَطَّى مَعَالِمَ<sup>(٨)</sup> قَرْيَتِنَا  
وَالسُّطُوحَ، قَبَدَتْ كَأَنَّهَا مَدَافِنُ أَحْيَاءٍ، لَوْلَا بَعْضُ الْمَدَاحِنِ يُقَاوِمُ  
دُخَانَهَا الْفَنَاءَ، فَتَأْتِي الرِّيحُ وَتَغْبِثُ بِهِ، فَيَتَجَمَّدُ نَتْعًا ذَكْنَاءُ<sup>(٩)</sup> فِي الْفَضَاءِ

الثلجِي. وَفَجَاءَ تَبَرُّزُ الْمِظَلَّاتِ فِي الْأَرْقَةِ وَعَلَى السُّطُوحِ، وَتَنَعَّالِي  
الْأَصْوَاتِ: مِنْهَا مَنْ يَطْلُبُ التَّجْدَةَ، وَمِنْهَا مَنْ يَسْأَلُ عَنْ جَارِهِ الْغَرِيقِ  
فِي لُجَةِ<sup>(١١)</sup> الثَّلُوجِ. أَمَّا الْأَشْجَارُ فَحَنَّتْ رُؤُوسَهَا تَحْتَ وَطْأَةِ<sup>(١٢)</sup> الثَّقَلِ  
الْأَبْيَضِ، وَالسُّهُولُ وَالْوَهَادُ<sup>(١٣)</sup> صَفَحَةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَيَاضِ  
الْفَتَّانِ<sup>(١٤)</sup>...

أَمْضَيْتُ النَّهَارَ أَزَاقِبُ الْقَرْيَةِ وَسُطُوحَهَا وَسُكَّانَهَا مِنْ زُجَاجِ نَافِذَةِ  
عُرْفَتِي الْمُشْرِقَةِ<sup>(١٥)</sup> عَلَى كُلِّ شِبْرٍ مِنْ قَرْيَتِنَا الْحُلُوءِ. وَمَا هِيَ إِلَّا  
لَحَظَاتٌ حَتَّى عَادَتِ الطَّبِيعَةُ إِلَى تَوَرَّيْهَا، فَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَالنَّوَافِدَ،  
وَبَدَأَ الْفَتَاءُ يَخْطُ<sup>(١٦)</sup> مِنْ جَدِيدٍ، ظِلَالُهُ عَلَى كُلِّ الْمَعَالِمِ. أَمَّا أَنَا  
فَدَهَبْتُ إِلَى زَاوِيَتِي الْحَمْرَاءِ، وَعَقَوْتُ مُسْتَسْلِمًا لِأَخْلَامِي الدَّفَائِفِ  
الْجَمِيلَةِ...

- أنطوان بربر -

### مفردات النص

١ - وميض البرق: لمعانه.	٧ - العنان: اللجام، أي ما تُشدُّ به الدابة للتوقف. وأرخى العنان: سمح، ترك.
٢ - أسدل: أنزل.	٨ - معالم: ج. مَعْلَم، أي مَلَمَح.
٣ - الدجى: الظلام.	٩ - دكناء: مظلمة، وهنا معتمة اللون.
٤ - النحيلات: الهزيلات.	
٥ - أرق: سهاد، عدم القدرة على النوم.	
٦ - يهدده: يحركه لينام.	

١٠ - اللجة: معظم مياه البحر، وقد استعيرت في التعبير لشبه الثلوج البحر.	١٣ - الفتان: الجميل جداً.
١١ - وطأة: ثقل.	١٤ - المشرقة: المطلة.
١٢ - وهاد: ج. وهدة، أي أرض منخفضة.	١٥ - يخطأ: يكتب.

### أسئلة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - ما هي الأشياء التي وصفها الكاتب في النص؟
- ٣ - وزع التعابير المطلوبة من النص في الجدول التالي:

القسم/ الموضوع	التعابير
وصف الظلام	- -
وصف الرعد	-
وصف أضواء الطبيعة (البرق)	- -
وصف الثلج (والقرية في الثلج)	- - - - -

وصف البرد	- -
-----------	--------

٤ - ماذا يقصد الكاتب بالتعبير التالية (إملا الجدول التالي بإجابتك):

التعبير	المعنى
- الحطبات النحيلات تؤدي ضريبة الشتاء	
- أرخت العنان لعربدها	
- (الدخان) تُتَفَّ دكناء في الفضاء الثلجي	
- الفريق في لجة الثلوج	
- ابتداء الفناء يخطّ ظلّاله على كل معالمها	

تعبير يمكن للطلاب أن يستعملها

١ - في وصف السماء الكثيرة الغيوم:

- |                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| - اسودّ وجه السماء         | - اكفهرّ وجه السماء       |
| - أخفت الغيوم وجه السماء   | - قطبت السماء وجهها       |
| - قَتَعَتِ الغيومُ السماء. | - تلبّدت الغيوم في السماء |

## ٢ - في وصف الريح:

- هَبَّتِ الرِّيحُ
- الرِّيحُ الْهَوِجَاءُ
- رِيحُ زَعَزَعٍ
- الرِّيحُ الرَّاعِفَةُ (الكثيرة المطر)
- الْأَعْصَارُ
- صَفَرَتِ الرِّيحُ
- جَنَّتِ الرِّيحُ
- جَلَدَتِ الرِّيحُ الْأَشْجَارَ

## ٣ - في وصف المطر:

- الرِّذَاذُ
- الْوَابِلُ
- مَطَرٌ هَتُونٌ
- مَطَرٌ مِذْرَارٌ
- انْهَمَرَ الْمَطَرُ
- سَكَبَتِ السَّمَاءُ دُمُوعَهَا
- صَبَّتِ السَّمَاءُ دُمُوعَهَا
- ذَرَفَتِ السَّمَاءُ دُمُوعَهَا

## ٤ - في وصف البرق:

- لَمَعَانَ الْبَرَقِ (لَمَعَ)
- وَمِیْضَ الْبَرَقِ (وَمَضَ)
- أَوْمَضَ الْبَرَقَ
- لَمَعَتِ سِیُوفُ الْبَرَقِ
- تَفَجَّرَتِ السَّمَاءُ صَوَاعِقَ

## ٥ - في وصف الرعد:

- هَدِيرُ الرَّعْدِ (هَدَرَ)
- قَضَفَ الرَّعْدُ (قَضَفَ)
- قَرَعَتْ طَبُولُ السَّمَاءِ
- رَعْدٌ كَعَزِيفِ الْجَنِّ
- رَعْدٌ كَطَبُولِ الْجَحِيمِ

## ٦ - في وصف الثلج:

- ثَلَجٌ كَالْقَطَنِ الْمَتَدَوِّفِ
- تَطَايَرُ التَّنَفَّافِ
- تَجَمَّعَتْ نُتْفُ الثَّلَاجِ فِي الزُّوَايَا
- فَارَ الْأَبْيَضُ عَلَى الْأَرْضِ



## تمارين تطبيقية

رقم ١ : وسّع التصميم التالي، واستعمل التعبيرات المشار إليها بعده:

- أولاً: التصميم:

١ - المقدمة:

- أرقي، وعدم قدرتي على النوم.
- انقطاع التيار الكهربائي.

٢ - جسم الموضوع:

- كل شيء أسود.
- وصف أضواء السيارات المنعكسة في الغرفة المظلمة.
- وصف ضوء البرق.
- وصف صوت الرعد.
- وصف المطر ينقر النافذة.
- وصف تحرك الشجرة أمام النافذة.
- وصف صمت الغرفة.
- وصف مشاعري.

٣ - الخاتمة:

- غرقي في النوم.

- ثانياً: التعبيرات:

ليلة ليلاء - يعصاني النوم - أطبق جفنيه - الجوّ المُهيب - نَقُر قطرات المطر - هدوء ثقيل - صمت مائمي - تصبّب عَرَقاً - نذير شؤم - رعشة الخوف - ثَقُلَ جفنه.

## رقم ٢: صَمِّمِ الموضوع التالي:

كنتم برحلة في الجبل، أنت وأهلك. وفجأة هبت عاصفة ثلجية حبستكم هناك...

صف هذه العاصفة، واذكر ما حدث.

رقم ٣: وسِّعِ الموضوع الذي صَمِّمِ وورد في التمرين السابق، مستعملاً بعض التعبيرات التي أشير إليها في النص الأول، وفي التعبيرات المقترحة للطلاب.

رقم ٤: اكتب فقرة تصف فيها المطر في الطبيعة، وحاول أن تركز فيها على التشابه.

رقم ٥: اكتب فقرة تصف فيها ريحاً تهب في الطبيعة، مركزاً فيها على الاستعارات.

رقم ٦: اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة الواردة بعده:

### لَيْلٌ وَشِتَاءٌ

وَاللَّيْلُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ غَيْرُهُ فِي السَّوَارِعِ! فَهُوَ لَيْلُ السِّخْرِ  
وَالْأَصْدَاءِ، تَقْرُبُ السَّمَاءُ فِيهِ مِنَ الثَّرَى، حَتَّى تَكَادَ تَسْمَعُ حَرَكَةَ الْفَلَكَ  
فِي بَعْضِ الْجَوَانِبِ، وَكَأَنَّ شَيْئاً يَقَعُ مِنْ فَوْقٍ... ذَلِكَ حِينَ يَكُونُ  
الْوَقْتُ صَيْفًا. أَمَّا فِي الشِّتَاءِ فَعِنْدَنَا الرِّيحُ الرُّؤَامُ وَالْمَطَرُ وَالزَّمْهَرِيرُ  
وَالْتَلْجُ الْأَبْيَضُ الْبَطِيءُ! لَيَالٍ شِتَائِيَّةٌ صَحِيحَةُ النِّسْبَةِ، لَا هَذِهِ السَّاحِلِيَّةُ  
الْمَرْوَرَةُ الَّتِي تَزْحَفُ بِلاَ صَوْتٍ عَلَى الشَّاطِئِ. فَالْجِبَلُ بَيْتُ الشِّتَاءِ،  
يَرْفَعُ فِيهِ الْكُلْفَةُ، وَلَا يُعْسِكُ عَنْ رَعْدَةِ تَقَهُّقِهِ فِي الْجَوِّ!

وَيَا حَبْذَا الْجَبَلِ تَحْتَ الثَّلَجِ! أَيْبُضُ فَوْقَ خُضْرَةٍ، وَكَثُرَ مُعْطَى  
يَجْمَعُ أَطْرَافَهُ فِي الْخَفَاءِ، حَتَّى تَجِيءَ أَيَّامُ الشَّمْسِ، بَيْنَ الْقَيْنَعَانِ  
وَالْمَتَابِ، فَتَسِيلَ الْفِضَّةُ وَيَطْلُعَ الْفَيْرُوزُ... وَالثَّلَجُ يَذُ بَيْضَاءُ، تُشْرِفُ  
عَلَيْهِ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِكَ، وَقَدْ لَفَّ الْأَرْضَ يَلُونُ الْفَرْحِ، وَطَالَ حَتَّى شَجَرَةٍ  
السَّرْوِ السَّوْدَاءِ، وَتَقَطَّهَا بِاللُّؤْلُؤِ، فَتَحَسَبُ أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ بَدَلَتْ: كَانَتْ  
غُبْرَاءَ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ، وَكَانَتْ تَقَارِيْقُ فَإِذَا هِيَ بِسَاطٍ وَاحِدًا!

- أمين نخلة -

(تحت قناطر أرسطو)

١ - ضع تصميماً لهذا النص.

٢ - استخرج تعبيرين من النص يستخدمهما الكاتب لوصف جمال الليل،  
ثم ضع كلا منهما في جملة.

٣ - استخرج تعبيرين من النص يستخدمهما الكاتب لوصف الجبل في  
الثلج، ثم ضع كلا منهما في جملة.

## ٢ - النص الثاني:

### بين نهارين

الشَّمْسُ الثَّمَلَى فِي كَأْسِ النَّهَارِ بَدَأَتْ تَتَوَارَى<sup>(١)</sup> فِي خَفَايَا  
السُّحُوبِ<sup>(٢)</sup> الْبَاطِنَةِ الَّتِي تَغْرُو الْفَضَاءَ وَالْدُّنْيَا وَيُدَا<sup>(٣)</sup>.

وَيَتَوَدَّدُ<sup>(٤)</sup> فَنِيَّةَ رَاحَتِ الْأَنَامِلِ السَّخِرِيَّةِ تَرْسُمُ اللَّوْحَاتِ الْمَائِيَّةَ  
يَلُونُهَا الْبَاهِتِ<sup>(٥)</sup> الظِّلِيلِ<sup>(٦)</sup>، وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَتِيْنُ لِفِرَاقِ كُؤُوسِهَا  
الْمُتْرَعَةِ<sup>(٧)</sup> ضِيَاءَ<sup>(٨)</sup>؛ فَتَخْتَفِي حَجَلَى فِي ثَمَلِ<sup>(٩)</sup> حَمْرَةِ النَّهَارِ الْمُدْمَاءِ!

رُجَاجُ الْأَبْنِيَّةِ الْمُطِلُّ عَلَى الْبَحْرِ عَكَسَ مَرَايَا بِالْفِ لَوْنٍ وَلَوْنٍ: فَهَذَا

الْفَرْ الزَّائِعُ، وَهَذَا الْجَمَالَ الصَّامِتُ، هَذَا التَّوَمُ الْبَطِيءُ، وَهَذَا الصَّنَمُ  
الدَّوُوبُ<sup>(١١)</sup>. هَذَا الْمُوسِيقَى الْحَالِمَةُ وَهَذَاكَ الْعُيُونُ الْمُسْرِبَةُ<sup>(١٢)</sup>  
تَرْنُو<sup>(١٣)</sup> إِلَى كَوَكَبِ اللَّيْلِ اللَّوْلُئِيِّ يَنْشُرُ لَأَلَّتَهُ الْبِلُورِيَّةُ وَمَوْجَاتِهِ  
الْعَسْجَدِيَّةُ<sup>(١٤)</sup> لَوْحَاتٍ تَغْتَعَهَا<sup>(١٥)</sup> السُّكْرُ قَرَّاحَتْ تَرْفُصُ جَذَلِي<sup>(١٦)</sup> فِي  
فَرْحَةٍ بَنَتْ الْعِشْرِينَ عَلَى الشَّاطِئِ وَالسَّهْلِ وَالْمُنْحَى<sup>(١٧)</sup>.

فَتَتَأَبَّ الصُّوَاءُ يَسْتَأْنِفُ مَسِيرَةَ جَدِيدَةٍ فِي نَهَارٍ لَيْلِيٍّ جَمَعَ كُلَّ  
الْمُتَنَاقِضَاتِ<sup>(١٨)</sup> وَالْأَصْدَادِ وَلِسَانُ حَالِهِ يُرَدِّدُ: «الضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ  
الضِدُّ»<sup>(١٩)</sup>.

- أنطوان بربر -

### مفردات النص

١ - تتواري: تختفي.	١١ - المشرّبة: المرتفعة.
٢ - الشحوب: الاصفرار.	١٢ - ترنو إلى: تنظر.
٣ - ويثداً: بطيئاً.	١٣ - العسجدية: الذهبية.
٤ - بتؤدة: بهدوء، برفق.	١٤ - تَغْتَع: هَزَّ بعنف.
٥ - الباهت: الشاحب، المصفر اللون.	١٥ - جَذَلِي: فَرْحَة.
٦ - الظليل: الكثير الظلّ.	١٦ - المنحى: منعطف الوادي.
٧ - المترعة: المليئة.	١٧ - المتناقضات: الأضداد.
٨ - ضياء: ضوء.	١٨ - تعني العبارة «الضد يظهر حسنة الضد» أن كل شيء يُظهر جماله ما يكون عكسه.
٩ - ثَمَل: سُكِر.	
١٠ - الدووب: المشابر، الذي يستمر على الشيء.	

## أسئلة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - ما هي الأشياء الرئيسة التي وصفها الكاتب في هذا النص؟
- ٣ - وزع التعابير المطلوبة من النص في الجدول التالي:

القسم / الموضوع	التعابير
وصف الشمس	- - -
وصف اللون	- - - - - - - -
«النهار الليلي»	- - -

- ٤ - استخرج من النص المفردات التي تدل على اللون.

## تعايير يمكن للطلاب أن يستعملها:

### ١ - في وصف الشمس عند الغروب:

- الشمس قرص من ذهب
- الشمس دمعة على خد الأفق
- تنحدر الشمس رويداً رويداً
- الشمس لؤلؤة على جبين النهار
- قمر النهار يغيب

### ٢ - في وصف البحر عند الغروب:

- البحر صفحة من العقيق
- دم البحر غارق في الهدوء
- صفحة البحر صفراء تشوبها حمرة
- البحر مرآة حمراء

## تمارين تطبيقية

### رقم ١: ضع تصميماً للموضوع التالي:

٢ - وَقَفْتُ فِي أُمْسِيَةِ صَيْفِيَّةٍ عَلَى شُرْفَةٍ مَنَزِلِكُمْ تَنَاقُلُ صَفَاءَ  
السَّمَاءِ، وَتَحْدَقُ بِالنُّجُومِ الْأَلَمِيعَةِ فِي الْفَضَاءِ الْهَادِيءِ، وَيَتَنَ الْجِينِ  
وَالْجِينِ كُنْتُ تَرَى بَعْضَ الْمَذْنَبَاتِ يَغْبُرُ الْجَلَدَ...

- صِفْ هَذَا الْمَشْهَدَ،

- وَادْكُرْ مَا أَوْحَى بِهِ إِلَيْكَ مَنَظَرُ النُّجُومِ الْأَلَمِيعَةِ، وَمَا كَانَتْ  
مَشَاعِرُكَ.

### رقم ٢: وسع الموضوع الوارد في التمرين السابق، مستعملاً فيه التعابير

التالية: النيرات - تغامز النجوم - الهدوء الثقيل - النجوم توشح  
قبة الفلك - شهاب يجرح هدوء المشهد - القبة السوداء.

رقم ٣: اكتب فقرة تصف فيها شروق الشمس، مركزاً على التشبيه.

رقم ٤: اكتب فقرة تصف فيها البحر عند الغروب، مركزاً على الاستعارات، ومستعملاً فيها بعض التعابير التي وردت في النص الثاني، أو في ما اقترح بعده من تعابير.

رقم ٥: استعمل التعابير المشار إليها كلاً في جملة مفيدة:

- |                   |                           |
|-------------------|---------------------------|
| - الشمس الشملى... | - حمرة النهار المدمّاة... |
| - بدأت تتوارى...  | - الموسيقى الحالمة...     |
| - لونها الباهت... | - تائب الضوء...           |

رقم ٦: اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

### أَنْشُودَةُ الْغَيْمِ

لِلْغَيْمِ فِي سَمَائِنَا بَهْجَةً! فَمِنْهُ مَا هُوَ بِالْقَائِمِ وَالْأَذْكَنِ... وَمِنْهُ مَا هُوَ  
بِالْأَخْمَرِ وَالْأَضْفَرِ وَالْأَزْرَقِ! فَمَا أَجْمَلَ غُيُومَنَا الرَّاسِمَةَ ظِلِّهَا اللَّطِيفَ  
عَلَى رَوَائِنَا، وَخَصَلَهَا الْمَمْزُوقَةُ بِالرَّيْحِ كَشْفَرِ حَسَنَاءَ لَمْ تُكْمَلْ تَنْسِيقَ  
شَعْرَهَا بَعْدُ، لِأَنَّهُ مَبْعَثٌ وَمُسْتَشْتٌ... فَتِلَاكُنَا مَلِيئَةٌ بِطُيُوفِ الْغُيُومِ السَّائِرَةِ  
فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ إِلَى اللَّانِبْهَايَةِ! فإِخَالُ الْقُبَّةِ الرَّزْقَاءَ عَرُوساً فِي إِبَانِ  
زَهْوِهَا وَلَهْوِهَا تَخْلَعُ وَتَرْتَدِي فِي كُلِّ آوَةٍ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ الْعُرْسِ! وَكُلُّ  
لَوْنٍ لَهُ لِبَاقَتُهُ وَإِغْرَافُهُ! فَمِنْ أَلْمَادِي إِلَى الْأَخْمَرِ إِلَى الْوَرْدِي إِلَى  
الْأَزْرَقِ وَالْأَبْيَضِ، وَإِلَى مَا هُنَاكَ مِنْ مُنَوَّعَاتٍ فِي الذُّوقِ وَالرَّشَاقَةِ  
وَاللِّبَاقَةِ!

تَسِيرُ هَذِهِ الْغُيُومُ، وَتَسِيرُ غُيُوتُنَا مَعَهَا، وَقُلُوبُنَا عَلَيْهَا... نَسْتَهْيِي

لَمَسَهَا أَوْ الْقَبْضَ عَلَيْهَا يَدَيْتَا... الصَّيْقَتَيْنِ! وَهَذَا الْحَيَّةُ! فَهَلْ يُسْتَطَاعُ  
جَمْعُ الدُّنْيَا بِالْيَدَيْنِ!! وَمَنْ اسْتَطَاعَ يَوْمًا حَبْسَ الْحُلْمِ فِي جَفْنِهِ، أَوْ  
أَسْرَهُ يَدَيْهِ؟ هَكَذَا الْيَوْمَ تَتَقَارَبُ مِنَّا، وَتَتَبَاعَدُ عَنَّا، وَتَغْرُنَا كَمَا تَغْرُنَا  
الْحَيَاءُ بِسَرَابِهَا... نُرِيدُ أَنْ نَحْضُرَهَا وَنَأْسِرَهَا فَتَأْسِرَنَا وَنَقْبِضَ عَلَيْهَا  
كُلَّهَا فَتَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَتُكَبِّلَنَا وَمَا هِيَ إِلَّا حُلْمٌ مِنَ الْأَحْلَامِ...

فَأَنَا نَلْمَحُ فِي هَذِهِ الْعَمَائِمِ فَرَسًا مُطَهَّمَةً تُسَابِقُ الرِّيحَ، وَأَوْنَةً نَرَى  
سَيْفًا يَبْتَرُّ حَذُّهُ الرُّؤُوسَ، وَيَقْفِطُ الدَّمَ مِنْ شَفَرَتِهِ! وَأَخْيَانًا نَجِدُ قَطِيعًا  
مِنَ الْأَعْنَامِ الْبَيْضَاءِ وَهِيَ تَزْعَى حُقُولَ الْأَقْيَ وَصُورًا وَمَشَاهِدَ مِنْ أَرْوَاحِ  
مَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ، وَأَبْدَعُ مَا يَتَخَيَّلُهُ الْفِكْرُ وَتَقْصَاهُ الْمُخَيَّلَةُ! فَأَهْلًا بِهِذِهِ  
السُّحُبِ الْجَمِيلَةِ الظُّلَالِ وَالْحَيَالِ، وَمَا أَقْرَبَهَا وَأَبْعَدَهَا مِنَّا وَعَنَّا، نَسِيرُ  
وَرَاءَهَا كَالطُّفْلِ الَّذِي يَسِيرُ وَرَاءَ الطَّائِرِ لِيَلْتَقِطَهُ، وَشَتَانَ مَا بَيْنَ قَدَمِ هَذَا  
وَجَنَاحِ ذَلِكَ...

- رياض معلوف -  
(صور قروية)

١ - ضع تصميماً لهذا النص.

٢ - ما هي الصور التي يراها الكاتب في الغيم؟ وأي التعبيرات استعمال  
ليصف كل صورة؟

٣ - ما هي الألوان التي رآها الكاتب في الغيم؟

٤ - استخرج من النص عبارة يصف الكاتب فيها السماء ثم ضعها في  
جملة.



رقم ٧: إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

### وَادِي الْجَمَاجِمِ

... وَفِي شَتَى أَنْحَاءِ الْوَادِي تَرَى آثارَ الْمَتَالِ الْأَكْبَرِ، وَقَدْ نَحَتْ  
مِنَ الصُّخُورِ التَّمَائِيلَ الْعَجِيَّةَ فِي مَعَانِيهَا، الْغَرِيَّةَ فِي الْغَاظِهَا، الْمُدْهِشَةَ  
الْمُرُوعَةَ فِي أَشْكَالِهَا... فَهَآكَ جِدَاراً عَالِياً قَائِماً تَحْتَ جَفْنِ الْجَبَلِ،  
اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمَحَاسِنُ فِي سَاعَةِ جَدَلٍ وَإِلْهَامٍ، فَبَدَتْ كَأَبْيِ الْهَوْلِ،  
وَبَيَّنَ مَخَالِيهِ الْقُنْدُولُ، يَفُوحُ زَهْرُهُ فِي الرَّبِيعِ، وَتَنْطَلِقُ مِنْ فَوْهِ نَبَاتَاتُ  
الصَّغَرِ الزُّكِّيَّةِ تُحْيِي الْعَابِرِينَ.

... وََادِي الْجَمَاجِمِ فِي الزَّمَانِ الْعَابِرِ - وََادِي الرِّوَاثِ فِي هَذَا  
الزَّمَانِ. هَاكِهِ فِي بَحْرِ مِنَ الثُّورِ، فَوْقَ بَحْرِ مِنَ السُّكُونِ، فَوْقَ بَحْرِ مِنَ  
السَّلَامَةِ وَالْأَطْمِثَانِ. تُرْتَلِّ فِيهِ الْجَنَادِبُ تَرَاتِيلَ الظُّهْرِ وَالْمَسَاءِ، وَيُؤَدُّ  
فِيهِ الْوَزَوَارُ وَدَوْنُكَ الْجَبَلِ، وَتُعْرَدُ فِيهِ الْحَسَاسِينَ. وَإِنَّكَ لَتَسْمَعُ أَيْضاً  
مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ وَقَعَ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ، وَهِيَ تَنْزِلُ أَوْ تَضَعُدُ فِي  
مَدَارِجِهِ، فَيَرَدُّ صِدَاها بَيْنَ الصُّخُورِ.

... مَشَيْتُ سَاعَةً مِثْلَةَ مَنْ لَا يَعْرِفُ هَمًّا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا، مِثْلَةَ  
الْمُتَنَزِّهِ الْمَسْحُورِ، بَلِ الْمُنْتَعِبِ الْمَخْبُورِ، فَتَسِيَتْ الْمَسَافَاتُ وَالْوُغُورُ،  
وَتَسِيَتْ الْمَهَاوِي وَالصُّخُورُ الْمُعْلَقَةُ. أَجَلْ، لَقَدْ سَجَرْتُ بِمَا شَاهَدْتُ  
مِنْ رَوَائِعِ التَّكْوِينِ، وَبِمَا اسْتَشْقَيْتُ مِنْ أَرْبَعِ الْأَزَاهِيرِ وَالرَّيَاحِينِ، وَبِمَا  
سَمِعْتُ مِنَ الْحَنَانِ السَّكِينَةِ. وَمَا أَذْرَكْتُ أَنِّي مَسْحُورٌ إِلَّا عِنْدَمَا أَنْهَارَتْ  
الْأَرْضُ تَحْتَ قَلَمِي، فَرُخْتُ مُتَرْخِلِقاً ثُمَّ سَابِحاً عَلَى ظَهْرِي بِضَعَّةٍ

أَمْتَارِ، فَأَنْقَذْتَنِي شَجِيرَةً مِنَ الْآسِ تَسْبِثُ بِهَا، وَعُدْتُ أَدِبُ إِلَى الطَّرِيقِ  
سَالِمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

- أمين الريحاني -  
(قلب لبنان)

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - ما هي الصور التي رآها الكاتب في الصخور؟ وما التعبيرات التي استعملها لوصفها؟
- ٣ - ما هي العبارات التي استعملها الكاتب لوصف الأصوات؟ وأي الأصوات وصف؟
- ٤ - كيف أظهر الكاتب، في الفقرة الأخيرة، اندهائه بما يرى؟ وأي العبارات استعمل؟

يُقال	لا يُقال
- ذهبت إلى المصرف	- ذهبت إلى البنك
- أكلتُ المعخ (أو: المحّة)	- أكلتُ صفار البيض
- أكلتُ الآخ (أو: العَرَقْد)	- أكلتُ زلال البيض (أو بياضه)

١ - النص الأول:

غُرُوبُ الشَّمْسِ فِي جَزِيرَةِ أَلْبَا وَلَيْلُهَا

أَنْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ تَنْحَدِرُ فِي مَغِيبِهَا، وَتُخَلَّفُ بَعْدَهَا أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً  
مِنْ بُرْتَقَالِيٍّ وَبَيْنَفَسَجِيٍّ! وَأَنْظُرْ هَذَا الْهَلَالَ الْوَلِيدَ يَخْبُو عَلَى أَسْتِخْيَاءٍ فِي  
لُجَّةِ السَّمَاءِ، وَيَرْقُبُ أَلْبَا وَإِيطَالِيَا وَأَضْوَاءَهُمَا الَّتِي بَدَأَتْ تَظْهَرُ فِي  
جَوْفِ اللَّيْلِ السَّاجِي، وَلَا تَزَالُ مُوَلِّيَاتٍ الضِّيَاءِ تُغَالِبُ سَوَادَهُ! ثُمَّ أَنْظُرْ  
إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ! لَقَدْ كَانَ الْبَحْرُ، فِي هَذَا أَثْنَاءِ سِيَاخَتِنَا كُلَّهَا جَمِيلًا،  
رَفِيقَ الْمَوْجِ، حُلُوَ النَّسِيمِ، لِكَيْتَهُ اللَّيْلَةُ مَلَائِكِيٍّ وَأَكْثَرُ مِنْ مَلَائِكِيٍّ.  
يَسْرِي النَّسِيمُ مِنْهُ فَوْقَ صَفْحَةٍ مَضْقُولَةٍ صَقْلَ الْجِرَازَةِ وَهِيَ أَضْفَى،  
تَنْعَكِسُ عَلَيْهَا تِلْكَ الْأَشِعَّةُ الْمُتَعَاقِبَةُ الْأَلْوَانِ مِمَّا خَلَقَتْ الشَّمْسُ سَاعَةً  
مَغِيبِهَا، وَتَنْدَمِجُ فِيهَا الشَّعَاعَاتُ الثَّقِيلَةُ الَّتِي يُحَاوِلُ الْهَلَالُ أَنْ يَتَعَثَّ بِهَا  
مِنْ سَمَائِهِ.

وَاللَّيْلُ يُطَارِدُ النُّورَ وَيَطْرُدُهُ، فَتَبْدُو أَنْوَارُ أَلْبَا مُبْعَثَرَةً كَأَنَّهَا النُّجُومُ  
الْقَبِي بِهَا فِي أَلْمَاءِ. أَنْوَارٌ يَقِفُ عِنْدَهَا نَظْرُكَ وَأَتِيبَاهُكَ، وَسَمْعُكَ  
وَقَلْبُكَ، وَكُلُّ حَوَاسِّكَ، وَتُنْسِيكَ نَابُولِيُونَ وَالتَّفَكِيرُ فِيهِ، وَالتَّارِيخُ  
وَصَفَحَاتِهِ، وَالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَكَأَنَّمَا هِيَ وَالْمَاءُ وَالنَّسِيمُ وَالْهَلَالُ  
وَكُلُّ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ السَّاجِرِ يَنْسَكِبُ فِي نَفْسِكَ أَنْسِكَابًا...

- محمد حسين هيكل -

(ولدي)

## عاصِفَةٌ بَخْرِيَّةٌ

... عَصَفَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْجَنُوبِ رِيحٌ رَاعِفَةٌ، وَقَدْ كَانَتْ السَّمَاءُ صَافِيَةً فَكُنَّا لَا نَرَى فِيهَا إِلَّا قِطْعاً صَغِيرَةً مِنَ السَّحَابِ مِنْ لَوْنِ النُّحَاسِ، كَأَنَّهَا بُخَارٌ لَوْنُهُ بَيْنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَضْفَرِ. فَكَانَتْ هَذِهِ السُّحُبُ تَقْطَعُ السَّمَاءَ بِسُرْعَةٍ أَشَدَّ مِنْ سُرْعَةِ الطَّيْرِ، وَلَكِنْ أَلْبَحَرَ كَانَتْ تَشْقُهُ خَمْسُ أَوْ سِتُّ مَوْجَاتٍ مُسْتَطِيلَةٍ عَالِيَةٍ، كَأَنَّهَا سَلَاسِلُ تِلَالٍ تَفْصِلُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ أَوْدِيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَمِيقَةٌ. وَقَدْ كَانَ كُلُّ تَلٍّ مِنْ هَذِهِ التِّلَالِ أَلْمَائِيَّةٌ ذَا طَاقَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ طِيقَانٍ، وَكَانَتْ أَلْرِيحُ تَسْلُخُ عَنْ رُؤُوسِهَا ذَاتِ الْزَوَايَا زَبْدًا كَأَنَّهُ عُفْرَةٌ طُبِعَتْ عَلَيْهِ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ أَلْوَانٌ قَوْسٍ قَرَحَ، وَتَحْمِلُ مِنْهَا عُبَارًا أَبْيَضَ كَانَ يَنْتَشِرُ بَعِيداً عَنْهَا فِي أَوْدِيَّةِ هَذِهِ التِّلَالِ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُبَارِ الْمُنْتَشِرِ فِي الشَّوَارِعِ فِي الصَّبَفِ.

وَأَزْعَبُ شَيْءٍ فِي هَذَا كُلِّهِ أَنَا كُنَّا نَرَى بَعْضَ رُؤُوسِ هَذِهِ التِّلَالِ، وَقَدْ رَجَتْهَا أَلْرِيحُ بِسَلْدَةٍ، تَنْبَسِطُ عَلَى شَكْلِ قَبَابٍ عَظِيمَةٍ، يَسْتَدِيرُ بَعْضُهَا حَوْلَ بَعْضٍ، وَهِيَ تَهْدِرُ وَتَزِيدُ، وَلَوْ وَقَفَ فِي وَجْهِهَا أَضْحَمُ مَرْكَبٍ لَانْهَارَ تَحْتَ أَنْفَاضِهَا. وَقَدْ كَانَتْ حَالَةٌ مَرْكَبِنَا وَحَالَةُ أَلْبَحْرِ تَتَضَافَرَانِ عَلَى إِدْخَالِ الْقَرَعِ عَلَيْنَا...

- شفيق جبري -

### عَاصِفَةٌ

تَوَارَى النُّورُ الضَّيِيلُ، وَعَمَرَتِ الظُّلْمَةُ الْبَطَاحَ وَالْأَوْدِيَةَ، وَابْتَدَأَتْ  
الْثُلُوجُ تَنْهَمِرُ بِغَرَارَةٍ، وَالْعَوَاصِفُ تَضْفُرُ وَتَتَسَارِعُ مُلْغِلَعَةً مِنْ أَعَالِي  
الْجِبَالِ نَحْوَ الْمُنْخَفَضَاتِ حَامِلَةً الثُّلُوجَ لِتُخْرِزَهَا فِي الْوَادِي، فَتَرْتَعِشُ  
لِهَوْلِهَا الْأَشْجَارُ، وَتَتَمَلَّلُ أَمَامَهَا الْأَرْضُ. مَزَجَتِ الرِّيحُ بَيْنَ مَا تَسَاقَطَ  
مِنَ الثَّلَجِ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى أَصْبَحَتِ  
الْحُقُولُ وَالطُّلُوعُ وَالْمَرَاتُ كَصَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ بَيَضاءَ. وَفَصَلَ الضَّبَابُ بَيْنَ  
الْقَرَى الْمَشْهُورَةِ عَلَى كَيْفِي الْوَادِي. وَتَوَارَتِ الْأَتَوَارُ الضَّيِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ  
تَشِعُّ فِي نَوَافِدِ الْبُيُوتِ وَالْأَكْوَاخِ الْحَقِيرَةِ. وَقَبَضَ الرُّعْبُ عَلَى نُفُوسِ  
الْفَلَاحِينَ، وَأَنْزَوَتْ الْبَهَائِمُ بِقُرْبِ الْمَعَالِفِ وَاخْتَبَأَتِ الْكِلَابُ فِي  
الْقَرَانِي.

لَمْ يَبْقَ سِوَى الرِّيحِ تَضِجُ عَلَى مَسَامِعِ الْكُهُوفِ وَالْمَغَاوِرِ،  
فَيَنْصَاعِدُ صَوْتُهَا الرَّهِيْبُ نَارَةً مِنْ أَعْمَاقِ الْوَادِي، وَطَوْرًا يَنْقُضُ مِنْ  
أَعَالِي قِمَمِ الْجِبَالِ. فَكَأَنَّ الطَّبِيعَةَ قَدْ غَضِبَتْ لِمَوْتِ الْعَامِ الْعَجُوزِ،  
فَقَامَتْ تَأْخُذُ بِثَارِهِ مِنَ الْحَيَاةِ الْمُخْتَبِئَةِ فِي الْأَكْوَاخِ، وَتُحَارِبُهَا بِالْبُرْدِ  
الْقَارِسِ وَالزَّمْهَرِيرِ الشَّدِيدِ.

- جبران خليل جبران -  
(الأرواح المتمردة)

### مشهد خريفي

الْجِبَالُ تُغْفِرُ مِنْ رِيئَتِهَا. لَمْ يَبْقَ فِي الْقِمَّةِ غَيْرُ أَشْجَارٍ عَارِيَةٍ،  
وَأَوْرَاقٍ صَفِرٍ تُخْشِخِشُ فِيهَا الرِّيحُ، وَتَقْدِفُ بِهَا إِلَى الزَّاوِيَةِ وَالسَّاقِيَةِ،  
فَيَحْضِيضُهَا السَّفْحُ بَاكِياً، فَاتِحاً لَهَا صَدْرَهُ لِتَرْقُدَ فِيهِ.

غَارَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ، وَانْتَشَرَ الظَّلَامُ، وَطَابَتِ الْخَمْرَةُ مَذَاقاً يُخَيِّ  
النَّشَاطُ فِي الْأَبْدَانِ الْجَامِدَةِ، بَعْدَمَا تَحْجَرُ فِيهَا الدَّمُ تَحْتَ وَطْأَةِ الْبَرْدِ.  
وَعَصَفَتِ الرِّيحُ بِالْأَغْصَانِ تَهْزُؤاً، كَأَنَّهَا تَرُومُ اقْتِلَاعَهَا، لَا بِمُدَاعَبَةٍ  
حَثُونٍ تُدْغِدُهَا بِهَا وَلَا تُؤْذِيهَا. وَاکْتَنَبَ الْحَجَرُ حُزْناً عَلَى فِرَاقِ  
الْشَّمْسِ الْمُنْعِشَةِ، وَكَانَتْ تَمْلَأُهُ قُبُلَاتٍ بِأَسْبَعَتِهَا الْوَارِفَةِ، فَتَحْيِيهِ فِي  
الشَّرُوقِ، وَتُعَانِقُهُ مَدَى النَّهَارِ كُلِّهِ، لِتُوَدِّعَهُ فِي الْغُرُوبِ عَلَى أَمَلِ الْبَلْقَاءِ  
فِي الصَّبَاحِ. أَمَا الْيَوْمَ، وَالْخَرِيفُ أَطْلُ، فَلَنْ يَلْقَى غَيْرَ أَسْوَاطٍ مِنْ  
أَمْطَارٍ هُوجٍ تَنْهَالُ بِهَا عَلَيْهِ.

- كرم ملحم كرم -  
(قطاف العناقيد)

### عاصفة في الصحراء

فِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ... فِي السَّهْلِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا حُدُودَ لَهُ، وَقَدْ  
خَلَعَ عَلَيْهِ الْقَمَرُ حُلَّتَهُ الْفُضِيَّةَ السَّاجِرَةَ، وَتَوَشَّتِ الْقُبَّةُ الزَّرْقَاءُ بِالْآفِ  
النُّجُومِ، فَافِلَةٌ تَذْلِجُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالصَّخْرَاءِ. خَيْطٌ قَصِيرٌ عَلَى طَوْلِهِ،

ضَيْلٌ عَلَى ضَخَامَتِهِ، يَذْهَبُ مُسْتَقِيماً جِيئاً وَيَتَعَرَّجُ جِيئاً، يَضَعْدُ عَلَى الْكُثْبَانِ وَيَهْبُطُ، وَالْمَطَايَا تَخْفُو عَلَى الرِّمَالِ اللَّيْنَةِ الْوُثِيرَةِ، تَرْتَمِي أَخِيلَتُهَا نَارَةً إِلَى الْيَمِينِ وَنَارَةً إِلَى الْيَسَارِ قَافِلَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِ تِلْكَ تَلْتَرِمُهَا أَبْدأً، الْخِفُّ عَلَى الْخِفِّ وَالْغَارِبُ عَلَى الْغَارِبِ، أَشَدُّ مَا يَأْخُذُ فِيهَا صَمْتُهَا الْعَاشِي كَأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الْحُلَمِ أَوْ طُيُوفِ الْأَزْوَاجِ . . .

وَكَانَتْ الْغُيُومُ قَدْ حَجَبَتْ الْقَمَرَ، وَتَرْتُطِبُ الْجَوُّ بِتَسْمَةٍ بَارِدَةٍ وَاطْنَةٍ تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ إِذَا هِيَ تَشْتَدُّ فَجَاءَةً وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رِيحٍ تَنْفُخُ الْيَتَابَ وَتَعُوقُ أَصْحَابَهَا عَنِ الصُّعُودِ. ثُمَّ جَعَلَتْ تَضْفِرُ فِي آذَانِهِمْ وَتَضْفَعُ وُجُوهَهُمْ، فَيَتَهَاوَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. ثُمَّ تَعَاظَمَ الصَّغِيرُ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ صَغِيرًا، بَلْ دَمْدَمَةٌ بِزَغَرْدَةٍ بِشَوَاحٍ بِعَزِيفٍ بِمَوَاءٍ: أَصْوَاتٌ تَجْتَمِعُ مُتَنَافِرَةً، وَتَتَنَافَرُ مُجْتَمِعَةً كَالْحَانِ الْجَحِيمِ، تَجْتَاحُ، تَقْتُلِعُ، تُدْرِي فِي الْفَضَاءِ، تَذْهَبُ بِأَحْمَالِهَا الطَّائِرَةِ، ضَارِبَةً بِهَا أَلْفَاقَ طُولاً وَعَرْضاً، وَعُلُوءاً وَسُفْلاً. . . ثُمَّ سَقَطَ الْجَوُّ بِالْأَمْطَارِ زَخًا كَالرِّصَاصِ يُجْرَحُ الْأَكْفُ الْمَتَوَائِيَّةُ الْمَتَمَسِّكَةُ بِالرَّمْلِ وَالْحَصَى، وَالْفُحُولُ تَهْدُرُ مِنَ الْفَرْعِ، بَعْضُهَا يَحْرُنُ وَيَأْبَى الْتَقْدُمَ، وَبَعْضُهَا الْآخِرُ يَقْطَعُ اللَّجْمَ شَارِداً أَوْ يَزِلُّ مُنْذَخِرجاً إِلَى السَّفْحِ، وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ فَلَا يَرَى الرَّائِي إِلَّا هَوَلاً، وَآخْتَلَطَتِ اسْتِعَاثَاتُ الْبَشَرِ بِصَنِيعَاتِ الْحَيَوَانَاتِ بِزَغَرْدَاتِ أَلْفِ أَلْفِ جَنَّةٍ، وَقَرَصَ الْبَرْدُ الْجُلُودَ وَشَلَّ الْأَعْضَاءَ، فَهِيَ تَتَرَامَى عَاجِزَةً، وَتَوَدُّ لَوْ تَلْتَصِقُ مَوَاضِعَهَا، لَوْلَا أَنَّ الرِّيحَ تَنْفُضُهَا فَتَعُودُ إِلَى الْأَرْتِفَاعِ لَتَعُودَ بِهَا الرِّيحُ سِيرَتَهَا الْأَوَّلَى.

- توفيق يوسف عواد -

(الرغيف)

## الضَّبَابُ

أَذْرَكَنِي الضَّبَابُ مَرَّةً عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ كَسَنَتْهُ أَخْرَاجُ كَيْفَةٍ مِنَ الشُّوحِ  
وَالْأَزْرِ وَالشَّرِيبِ. فَوَقَفْتُ كَالْمَسْخُورِ أَرْقُبُ طَلَائِعَهُ الْمُسْرِعَةَ نَحْوِي مِنْ  
كُلِّ صَوْبٍ. لَقَدْ كَانَتْ تَتَمَرَّقُ كُلَّمَا أَرْتَطَمْتُ بِجُذُوعِ الْأَشْجَارِ، فَلَا  
تَلْبَثُ أَنْ تَلْتَمِمْ بِلَمَحَةِ الطَّرْفِ لِتَتَابِعَ زَحْفَهَا الْجَارِفَ إِلَى الْأَمَامِ. وَإِذَا  
بِالْأَشْجَارِ تَغَيَّبَ عَنْ أَبْصَارِي وَاحِدَةً تَلَوَّ وَاحِدَةً، وَجَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ؛  
وَإِذَا بِي، وَالضَّبَابُ يَكْتَنِفُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، كَأَنِّي الْإِنْسَانُ الْأَوْحَدُ فِي  
الْكُونِ. وَلَوْلَا رُفْعَةُ ضَيْقَةٍ مِنَ التَّرَابِ مَا بَرَحْتُ أَبْصَرُهَا وَأُحْسِنُهَا تَحْتَ  
أَقْدَامِي، وَلَوْلَا فَسْحَةُ بَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْهَوَاءِ بَقِيَتْ أُمِيرُ مِنْ خِلَالِهَا  
بَعْضَ الْجُذُوعِ وَالْأَغْصَانِ، لَحَسِبْتُنِي لَا تَرْبِطُنِي رَابِطَةٌ بِالْأَرْضِ وَلَا  
بِالسَّمَاءِ.

- ميخائيل نعيمة -  
(صوت العالم)

## طَرِيقٌ وَغَرَّةٌ فِي الْجَبَلِ

الطَّرِيقُ وَغَرَّةٌ شَاقَّةٌ، شَدِيدَةُ الْأَنْحِدَارِ، كَأَنَّهَُا مَجْرَى السَّيْلِ، تَجْتَازُ  
أَشْقَاءَ صَخْرِيَّةٍ زَهِيَّةٍ عَلَى أَكْتَافِ هَوَى سَجِيقَةِ الْغُورِ، تَهْدُرُ مِنْهَا أَلْيَاءُ  
الْمُنْدَفَعَةِ مِنْ دُوبِ الْتَلْجِ، وَتَتَوَعَّلُ فِي غَابَاتٍ مِنَ الصَّنَوِيرِ وَالسِّنْدِيَانِ  
كَيْفَةٍ، فِي أَوْدِيَةِ ضَيْقَةٍ لَا يَرَى عَابِرُهَا سِوَى بُقْعَةٍ مِنَ السَّمَاءِ تَشْرَبُ



إِلَيْهَا شَوَامِخُ الْقِمَمِ، وَتَسُدُّهَا فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ أَدْعَالُ شَرِيسَةٍ مِنَ الْبَلَانِ  
وَالْقُنْدُولِ وَالْبَمْبَرِيسِ وَالزَّغُرُورِ الْبَرِّيِّ... فَرُحْنَا نَصْعَدُ فِيهَا نَضْعِيداً  
مُزْمِجاً خِلْتَهُ لَا يَنْتَهِي...

- جورج مصروعة -  
(قصص وأساطير)

### في الشارع

نَزَلْتُ مِنْ بَيْتِي إِلَى الشَّارِعِ أَرَأَيْتَ زَوَايَاهُ بِدِقَّةٍ، وَأَهْمِيهِ فِي  
الْأَسْوَاقِ، يَتَنَزَّحُ ضَجِيجُ الْبَاعَةِ وَضَوْءُ السَّيَّارَاتِ.

كَانَتْ الطُّرُقُ مُعَبَّدَةً، وَالْأَرْضُ صَفَاءً الْأَسْمَنِيَّةُ تَمْتَدُّ أَمَامِي عِنْدَ الْيَمِينِ  
وَالْيَسَارِ. كَانَ الْقَارُ وَالْأَسْفَلُ<sup>(١)</sup> مَغْبَرًا لِلْسَّيَّارَاتِ، إِطَارَاتٌ مُتَحَرِّكَةٌ  
تَنْفُثُ<sup>(٢)</sup> مُحَرِّكَاتُهَا الدُّخَانَ فِي الْجَوِّ، وَتَسْمَعُ هَدِيرَهَا يَصُمُّ<sup>(٣)</sup> الْأَذَانِ؛  
أَمَّا أَبْوَابُهَا<sup>(٤)</sup> فَتَمْلَأُ الْجَوَّ ضَجِيجًا، مُتَامِرَةً<sup>(٥)</sup> مَعَ أَصْوَاتِ الْبَاعَةِ،  
وَضَجَّةِ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ...

تَلَفَّتُ حَوْلِي، فَإِذَا الْأَبْيَنَةُ شَاهِقَةً<sup>(٦)</sup>، تَتَخَلَّلُهَا بِضْعُ نَاطِحَاتٍ  
سَحَابٍ<sup>(٧)</sup>، تَرْتَفِعُ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ. وَتُزَيَّنُ أَسْفَلَ الْأَبْيَنَةِ سُوقٌ  
طَوِيلَةٌ: مَحَالٌ هُنَا وَهُنَاكَ، مُتَلَاصِقَةٌ، مُتَلَاذِمَةٌ<sup>(٨)</sup>، وَفَوْقَ كُلِّ بَابٍ مِنْ  
أَبْوَابِهَا لَافِتَةٌ كَهَرَبَائِيَّةٌ كُتِبَ عَلَيْهَا اسْمُ الْمَحَلِّ بِالْخَطِّ الْعَرَبِيِّ. وَكَانَتْ  
ثَمَّةُ شُرَفَاتٍ، هُنَا وَهُنَاكَ، تَتَخَلَّلُ بَعْضُ الْأَبْيَنَةِ، وَقَدْ زُيِّنَ أَكْثَرُهَا  
بِالزُّرُوعِ وَالتَّنْبَاتِ الْخَضِرَاءِ...

الشَّارِعُ كَخَلِيَّةِ النِّحْلِ، تَقُورُ فِيهِ الْحَيَاةُ، وَيَغْصُنُ<sup>(٩)</sup> بِالْعَايِرِينَ غَصَا،  
كَأَنَّ خَطَوَاتِهِمُ الْمُتَكَرِّرَةَ تَبْضُ الْعَاقِيَةَ فِي قَلْبِ حَيَاتٍ.

## مفردات النص

١ - القار والأسفلت: الزفت.	٦ - شاهقة: مرتفعة.
٢ - تنفث: تبصق.	٧ - ناطحات سحاب: أبرية
٣ - يصم الآذان: يصيبها بالطرش.	مرتفعة جداً.
٤ - الأبواق: الزمامير.	٨ - متلازة: قرية من بعضها.
٥ - متأمرة: متفقة مع.	٩ - يغص: يعتلى ويضيق.

## أسئلة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - عدد الأشياء التي يصفها الكاتب في شارع المدينة.
- ٣ - إملأ الجدول التالي بالتعابير والمفردات المناسبة:

القسم / الموضوع	المفردة - التعبير
الطرق	- (صفنتها):
الأرصعة	- (صفنتها):
الأصوات (والتعابير والمفردات الدالة عليها)	- الباعة: - السيارات: - المحركات: - الأبواق:
أبنية المدينة	- (صفنتها): - (اسم المرتفع جداً منها):

- ٤ - ما هي الألفاظ المتعلقة بالسيارات التي وردت في النص؟  
٥ - ماذا سَمَى الكاتب المادة التي تغطي الطرق (الزفت)؟  
٦ - ما هي الألفاظ المتعلقة بالأبنية التي وردت في النص؟  
٧ - ما هي الألفاظ المتعلقة بالأسواق التي وردت في النص؟

### ألفاظ يمكن للمطالِب أن يستعملها في وصف المدينة:

#### ١ - للأبنية:

الطَبَقَة - الشُرْفَة - الستائر المعدنية - الأبنية الشامخة - المِصْعَد -  
السلالم (والأدراج) - أزوار المصعد -

#### ٢ - للسيارات:

الإطار (الدولاب) - البوق (الزموور) - المُخَرِّك - علبة الانفلات  
(وقسطل الانفلات) - المصابيح (أو السُرُج) - المِقْوَد - المكابح (والفرامل)  
- علبة السرعة (وَمَرَّاجَة السرعة) - مِصْدَم القُضَل (والفاصل).

#### ٣ - للمحال والأسواق:

واجهة المَحَلّ - المائِل (وهو التمثال الذي تعرض عليه الملابس في  
الواجهات) - اللافطة .

#### ٤ - لأسماء الآليات:

الشاحنة - الباص - الفاطرة - الدراجة النارية - الرفاعة .

## تمارين تطبيقية

**رقم ١ :** اقرأ النص التالي، ثم أجب عن السؤالين الواردين بعده :

... فَاتَ كُتَابُنَا أَنْ دَاخَلَ الْمَصَانِعِ الَّتِي تَنْفُثُ الدُّخَانَ فِي الْهَوَاءِ  
حَضَارَةً تُصْنَعُ، وَتَكْثُلُ وَجْيًا تَدْفَعُ بِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ شَدِيداً نَحْوَ الْأَمَامِ؛  
وَأَنْ فِي صَجَةِ السَّيَّارَاتِ وَالزُّحَامِ تَنْفُثُ لِلْحَيَاةِ، وَنَبْضاً لِقَلْبِ الْعَمَلِ  
الَّذِي تَمْتَدُّ شَرَايِينُهُ إِلَى كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَدِينَةِ، فَلَيْسَتْ الصَّجَّةُ  
قَرَقَعَةً آلاَتٍ وَأَصْطِطَامَ أَصْوَاتٍ بِأَصْوَاتٍ، بَلْ حَرَكَةُ الْحَيَاةِ تُصْنَعُ  
مُسْتَقْبَلِ الْبَشَرِ... وَفَاتَ كُتَابُنَا أَنْ الْأَبْنِيَّةَ الشَّاهِقَةَ وَنَاطِحَاتِ السَّحَابِ  
صُورَ لِتَطْوِيرِ الْعَقْلِ الْإِنْسَانِيِّ وَعَبَقَرِيَّتِهِ الْخَلَاقَةِ الَّتِي تَنْزِعُ الصُّخُورَ  
وَالْحِجَارَةَ... فَتَرُدُّهَا مَأْوِي لِلْبَشَرِ...

- د. س. -

١ - ما هي الأشياء التي وصفها الكاتب في المدينة؟

٢ - ما هي العبارات التي استعملها لوصف كل من هذه الأشياء؟

**رقم ٢ :** صمّم الموضوع التالي :

نزلت مع أمك إلى السوق لتشتري لك وإخوتك بعض الملابس.  
وانتهت رحلتكما بحادثة طريفة.

صف الطريق إلى السوق، ثم السوق بدقة، واروِ الحادثة المذكورة.

**رقم ٣ :** وسّع الموضوع الذي ورد في التمرين السابق، مستعملاً بعض  
التعابير التي ذُكرت في النص «في الشارع»، وما بعده.

رقم ٤ : ألف فقرة تصف فيها زحاماً على الطريق، مركزاً على التشابه في وصفك.

رقم ٥ : ألف فقرة تصف فيها شارعاً مليئاً بالأبنية والناس، مستعملاً التعابير التالية: ناطحات السحاب - الشرفات - المصابيح الكهربائية - الرافعة - لقط الناس - اللافعات.

رقم ٦ : استعمل التعابير التالية في جمل:

- الطُّرُق المعبدة ...
- محالٌ مُتلازّة ...
- مُحَرَّكات السيارات ...
- ضوضاء الطريق ...
- ذات اليمين وذات اليسار ...
- نبض لقلب العمل ...

رقم ٧ : إقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي بعده:

### في مدينة فلورنسا

كَانَ الْأَوْتُوكَارُ مُكْتَظًا بِالْمُتَنَقِّلِينَ صَبَاحاً إِلَى أَعْمَالِهِمْ، رِجَالاً وَنِسَاءً؛ وَفِي أَيْدِيهِمُ الْمُحَافِظُ وَالْحَقَائِبُ، وَالصِّغَارُ إِلَى مَدَارِسِهِمْ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَسْرِقُ نَظَرَاتٍ إِلَى كِتَابٍ مَفْتُوحٍ نَصَفَ فَتْحَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَدُّ غَيْباً قَصَائِدُ كُنَّا نَسْمَعُ بَعْضَ كَلِمَاتٍ مِنْهَا مُتَقَطَعَةً وَتَقْفُ السَّيَّارَةُ عِنْدَ الْمُتَعَطِّفِ فَتَفْرُغُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَكِنَّهَا تَعُودُ فَتَمْتَلِئُ فِي لَحْظَةٍ ... وَلَا نَسْمَعُ غَنَعَاتٍ فِي الزَّوَايَا، وَلَا تَقَعُ عَلَى مُسَافِرٍ يُلْقِي سَلَامَهُ بِضَجِيجٍ عَلَى صَدِيقٍ. وَلَا يَكْثُرُ فِي الدَّخْلِ دُخَانُ السَّجَائِرِ. وَلَا تَرَى مَنْ يُحَاوِلُ إِزَاحَتَكَ عَنْ مَكَانِكَ وَالْجُلُوسَ فِيهِ؛ فَكَأَنَّكَ فِي مَعْبِدٍ يَسُودُهُ الْهُدُوءُ وَالنِّظَامُ. كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ دَاخِلَ الْأَوْتُوكَارِ بِدُونِ مُصَادَمَاتٍ؛ يَضَعُونَ مِنَ الْوَرَاءِ وَيَتَرَلَوْنَ مِنَ الْأَمَامِ، وَالْقَاعِدَةُ لَا تُخَالَفُ ...

وَوَقَّفَ الْأَوْتُوَيْسُ فِي سَاحَةِ كَبِيرَةٍ، وَنَزَلْنَا إِلَى الرِّصِيفِ، وَالْحَرَكَةُ دَائِمَةٌ؛ كُلُّ يَسِيرٍ فِي وَجْهَتِهِ: لَا تَجْمَعَاتٍ، وَلَا صِيَاحَ، وَلَا أَحَادِيثَ بَيْنَ الْمَارَّةِ، وَلَا قِتَالٍ بَيْنَ ذَاهِبٍ وَآتٍ، وَلَا يَقَاشَ بَيْنَ بُولَيْسٍ وَمَسَائِقٍ، وَلَا زُمُورَ، وَلَوْ ضَعِيفًا، وَلَا صَفِيرَ، وَلَوْ بَعِيدًا.

- الأب ميخائيل معوض -

- ١ - ما هي الأشياء التي وصفها الكاتب في مدينة فلورنسا؟
- ٢ - ما هي التعابير التي استعملها الكاتب للتعبير عن هدوء المدينة؟
- ٣ - إختتر تعبيرين من التعابير التي استخرجت من النص، وضع كلاً منها في جملة.
- ٤ - ورت في النص الكلمات: السجائر، البوليس، الزمور، استعمل مرادفاتٍ فصيحةً لهذه الكلمات.

لا يُقال	يُقال
- البضاعة المُباعَة	- البضاعة المبيّعة
- شخص تعيس	- شخص تَعِيس، وتاعِيس، وتُعَس
- فلان أغزب	- فلان عازِب، ومِغزَاب

١ - النص الأول:

في أسواقِ حِمَص

... نَسْتَقِظُ بَاكِراً جِداً عَلَى أَنْعَامِ الْبَاعَةِ الْجَوَالِينِ، وَجَلَبَةِ السُّوقِ  
الْقَائِمَةِ مَعَ الْفَجْرِ فَتَسْلُلُ إِلَى السَّاحَاتِ الْمُزْدَحِمَةِ بِأَرْبَابِ الْحَاجَاتِ بَيْعاً  
وَشِرَاءً. نَشْهَدُ الْفَلَاحِينَ يَغْرِضُونَ مُتَجَاتِيهِمُ الْمَوْسِمِيَّةَ، فَتَكْرَدُسُ أَغْدَالُ  
الْقَوْلِ، إِلَى كُرْمِ الْبَطَاطَا، إِلَى دُصُوتِ اللَّبَنِ، إِلَى صَنَائِدِيقِ الْجَبَنِ، إِلَى  
طُرُوفِ السَّمَنِ، إِلَى أَهْرَامِ الْبَيْضِ؛ وَأَصْحَابِ الدَّكَائِكِ فِي أَعْمَالِهِمْ  
يَسْتَقْبِلُونَ وَيُودِّعُونَ. مِنْهُمْ الْكَثِيرُ الشُّغْلِ، يَكَاذُ لَا يَفْتُرُ لِسَانَهُ مِنْ  
مُجَامَلَةِ زِيَّائِهِ وَالْإِشَادَةِ بِبِضَائِعِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُسْتَرْيِحُ الْبَالِ وَاللِّسَانِ، عَلَى  
صِغَرِ مَحَلِّهِ، يَجْلِسُ إِلَى بَابِ دُكَّانِهِ، فَيَتَسَلَّى بِتَقْرِ الْجَزْرِ فِي أَنْتِظَارِ  
الزُّبُونِ. وَمِنْ الْعَادَةِ فِي حِمَصٍ أَنْ يُبَاعَ الْجَزَرُ مَقْشُوراً...

وَنَشْهَدُ الْبَدُوَّ يَتَرَنُّحُونَ بِعِبَاءَاتِهِمُ الْفَضْفَاضَةَ آخِذِينَ الطَّرِيقَ كَيْفَ  
شَاءُوا طَوَلاً وَعَرْضاً، لَا يُتَالَوْنَ مَا يَضِدُّهُمْ فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ مُسْتَعْجِلَةٍ، أَوْ  
عَرَبَةٍ مُطْنِطِنَةٍ الْأَجْرَاسِ، صَحَابَةِ الْحُوذِيِّ، أَوْ سَيَّارَةِ مُزْعِجَةِ الزُّمُورِ،  
مُشِيرَةِ الْغُبَارِ، فَيَتَجَمَّعُونَ أَمَامَ الْمَخَازِنِ يَسْتَبْضِعُونَ...

- فؤاد افرام البستاني -



### في نيويورك

الْأَناسُ أَجْمَعُونَ فِي هَذَا الشَّارِعِ تَبِينُ عَلَيْهِمُ سِيَمَاءُ الْيُسْرِ وَالرَّخَاءِ :  
أَنَاقَةٌ فِي الْمَلْبَسِ، وَزَفَافِيَةٌ تُفَصِّحُ عَنْهَا الْمَظَاهِرُ... الْإِنْسَاءُ فِي مَعَاطِفِ  
الْفُرُوزِ؛ أَلْسِيْقَانِ دَائِمًا تَكْسُوهُمَا غَلَاظِلُ الْجَوَارِبِ الْفَاجِرَةِ.

هَذِهِ وَاجِهَاتُ الْمَتَاجِرِ وَالْمَحَازِنِ... إِنَّ الْعَبَقْرِيَّةَ الْأَمِيرِيكِيَّةَ فِي  
الْأَنَاقَةِ وَالْتَنْسِيْقِ وَالْتَأَلُّقِ لَتَبْدُو فِي هَذِهِ الْوَاجِهَاتِ بِالْعَةِ الْإِبْدَاعِ.

وَأَسْتَرْعَتْ نَظْرَنَا وَاجِهَةٌ تَزْهُو فِي تَأَلُّقِهَا، فَوَقَفْنَا لَحِظَةً نَتَأَمَّلُ فِي مَا  
تَعْرِضُ مِنْ ضُرُوبِ الْأَخْذِيَّةِ. وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا فِي دَاخِلِ  
الْمَتَجَرِّ نَطْلُبُ جِذَاءَ رَاقَتَا شَكْلِهِ!

وَبَدَا جِيَالَنَا رَجُلٌ أَيْقَى حَيَاتَنَا فِي أَدَبِ تَحِيَّةٍ خَاطِطَةً، وَسَأَلْنَا: فِيمَ  
تَرْعَبُ؟

وَلَمَّا وَقَفَ عَلَى رَغْبَتِنَا بَدَرَتْ مِنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى مِضْعَدٍ يُبَلِّغُنَا الْقِسْمَ  
الَّذِي نَجِدُ فِيهِ طَلَبَتَنَا...

- محمود تيمور -

### فَوْقَ سَطُوحِ نِيُورُوكَ

دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِضْعَدَ إِحْدَى بَنَاتِ نِيُورُوكَ الشَّاهِقَةِ، فَرَفَعَنِي  
الْعَامِلُ فِي دَقِيقَةٍ إِلَى الطَّبَقَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْهَا، الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ.

وَمِنْ هُنَاكَ أَخَذْتُ أَذُورُ صَاعِدًا دَرَجًا لَوْلِيَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى قُبَّةِ الْبِنَايَةِ  
 الْعَظِيمَةِ، قُبَّةٌ تَكَادُ تَحْتَوِي بَيْنَ الْعُيُومِ فِي النَّهَارِ، وَتَضِيعُ بَيْنَ النُّجُومِ فِي  
 اللَّيْلِ، قُبَّةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ أَيْبِنَةِ نِيُويُورْكَ الْعَالِيَةِ أَرْتِفَاعَ هَذِهِ فَوْقَ بُيُوتِ  
 الْفُقَرَاءِ الْحَقِيرَةِ. وَمِنْ هُنَاكَ يُشْرِفُ الْمُتَفَرِّجُ عَلَى مَدِينَةِ نِيُويُورْكَ  
 الْعَظْمَى، وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةَ الطَّائِرِ. وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يَرَى  
 أَسْوَاقَهَا الْمَزْدَحِمَةَ، أَنْ يَطُلَّ مِنْ حَالَتِهِ عَلَى سَطُوحِهَا الْمُشْتَبِكَةِ بِأَسْلَاقِ  
 الْبَرَقِ وَالتَّلِفُوفِ، الْمَغْمُشَةِ بِالْدُخَانِ الْمُتَصَاعِدِ مِنَ الْمَدَاجِنِ وَمِنْ قَاطِرَاتِ  
 سِكَكِ الْحَدِيدِ الْجَارِيَةِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

بَعْدَ أَنْ وَقَفْتُ فِي الْقُبَّةِ بَعِيدًا عَنِ ضَجَّةِ الْأَشْغَالِ وَحَرَكَةِ التِّجَارَةِ  
 وَصِيَاكِ الْبَاعَةِ... سَرَحْتُ نَظْرِي فِيمَا تَحْتِي مِنَ السُّطُوحِ وَمَا فَوْقَهَا مِنَ  
 الْمَدَاجِنِ الَّتِي يَتَصَاعَدُ مِنْهَا الدُّخَانُ عَلَى الدَّوَامِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَخِيلَ  
 إِلَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْمَدَاجِنَ الَّتِي يَتَصَاعَدُ مِنْهَا الدُّخَانُ أَقْوَاهُ بَرَائِكِنَ هَائِلَةٍ تَنْزُرُ  
 بِقُدُومِ أَنْفِجَارٍ عَظِيمٍ... أُلُوفٌ مِنَ الْمَدَاجِنِ تَنْفُثُ فِي وَجْهِ السَّمَاءِ  
 رُوحَهَا الْعَازِيَةَ... تَأْمَلْتُ هَذَا الدُّخَانَ مَلِيًّا... فَرَأَيْتُ هُنَاكَ أَشْبَاحًا  
 وَخَشْيَةً تَرْتَفِعُ نَارَةً وَتَتَخَفَضُ أُخْرَى، وَتَهْجُمُ عَلَى الْهَوَاءِ هُجُومَ الزَّوَارِعِ  
 فِي الْفَضَاءِ؛ وَهِيَ أَمْوَاجُ بُخَارِيَّةٍ تَتَلَاظِمُ وَتَنْتَفِخُ وَتَبْدُدُ فِي الْجَوِّ: هَذِهِ  
 تُشَبِّهُ جَامُوسًا يَشُولُ بِرَأْسِهِ، وَيَنْطَحُ بِقَرْنَيْهِ السَّمَاءَ، فَيَعُودُ مُنْهَزِمًا،  
 مُتَبَدِّدًا فِي الْفَضَاءِ، وَتِلْكَ تُشَبِّهُ حَيَّةً تَظْهَرُ وَتَخْتَفِي...

- أمين الريحاني (بتصرف) -  
 (الريحانيات)

### شارع في العيد

فَتَحَتْ هُدَى نَافِلَةِ الْغُرَقَةِ عَلَى مِضْرَاعَيْهَا، وَأَلْقَتْ إِلَى الشَّارِعِ نَظْرَةً سَاهِمَةً. كَانَ الْمَارَّةُ يَقْطَعُونَ الْأَرْضِيفَةَ بِخُطَى عَرِيضَةٍ ثَابِتَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّمْسَ الَّتِي أَطْلَتْ فِي صَبِيحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ، إِطْلَاقًا فَاتِرَةً حَيَّةً، قَدْ بَعَثَتْ فِي أَجْسَادِهِمْ دِفْئًا وَتَشَاطُطًا لَذِيذِينَ...

نَظَرَتْ إِلَيْهِمْ يَسِيرُونَ هَكَذَا فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا، وَجُوهُهُمْ تَطْفَحُ بِشَرًّا، تَفْتَرُ شِفَاهُهُمْ عَنِ ابْتِسَامَاتِ الرِّضَى، فِي عُيُونِهِمْ بَرِيقُ السَّعَادَةِ، وَجِبَاهُهُمْ مُشْرِقَةٌ مُنُورَةٌ.

إِنَّهَا عَشِيَّةُ الْعِيدِ! وَمَنْ مِنَ النَّاسِ لَا يَفْرَحُ ضُخْوَةَ الْيَوْمِ الْبَهِيحِ؟ حَتَّى الشَّارِعُ، تِلْكَ الْكُتْلَةُ الصَّمَاءِ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُتْرَاضَةِ، قَدْ لَبَسَ أَبْهَى حُلَّةٍ وَأَجْمَلَ وَشَاحَ: جَنَبَاتُهُ مَرْجٌ أَخْضَرُ نَفِيرٍ تَتَعَانَقُ فِي حَنَائِيهِ أَخْوَاضُ الزَّهْرِ وَشُجَيْرَاتُ الْعِيدِ وَسُغُوفُ النَّخْلِ، وَتَضَطَّفِقُ فَوْقَ شُرَفَاتِهِ وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْنِيَّتِهِ أَعْلَامٌ وَرَايَاتٌ. وَاجِهَاتُ مَحَالِهِ تَشِعُّ بِأَلْفِ لَوْنٍ وَنُورٍ، وَقَدْ أَسْرَفَ أَصْحَابُهَا فِي تَزْيِينِهَا بِالْمَصَابِيحِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ الْجَمِيلَةِ، وَبِمَا حَوَتْ خَزَائِنُهُمْ مِنْ أَجْوَدِ الْبَضَائِعِ وَالْهَدَايَا وَأَتَمْنِيهَا.

- أنطوان مسعود -  
(ملح ودموع)

### حَمَالُو السُّوقِ

كَلَفْتَنِي أَمْرًا بِي أَنْ أَنْزِلَ إِلَى السُّوقِ وَأَشْتَرِيَ لَوَازِمَ الْبَيْتِ . فَقَصَدْتُ  
إِلَى سُوقِ الْخَضِرِ ، وَمَا كَذْتُ أَدْخُلُ دُكَّانَ أَحَدِ الْبَاغَةِ حَتَّى تَزَاحِمَ  
حَوَليَ الْحَمَالُونَ فِي سُوقِ الْخَضِرِ ، وَمِنْهُمْ الْعَشْرَاتُ ، أَكْثَرُهُمْ بَيْنَ  
السَّابِغَةِ وَالْعَاشِرَةِ مِنَ الْعُمْرِ ، مَكْشُوفُ الرُّؤُوسِ ، مُمَرَّقُو الثِّيَابِ ، حُفَاءُ ،  
يَذْعَسُونَ عَلَى الْحَصَى مُنْذُ وَلَادَتِهِمْ ، فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَقْدَامِهِمْ نَعَالٌ  
يَابِسَةٌ ، سَمِيكَةٌ ، لَمْ يَذْفَعُوا لَهَا ثَمَنًا ، وَلَا اخْتَأَجُوا يَوْمًا إِلَى تَبْدِيلِهَا .  
وَعَلَى ظُهُورِهِمْ مِيلَالٌ صَخْمَةٌ ؛ أَلْسَلُ الْوَاحِدِ يَسَعُ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ . تَزَاحَمُوا  
حَوَالِي يَذْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . . . وَكُلُّ وَاحِدٍ يَرْفَعُ إِلَيَّ عَيْنَيْنِ مُتَوَسِّلَتَيْنِ ،  
وَيَصِيحُ : «أَنَا» .

- توفيق يوسف عواد -  
(الصبي الأعرج)

### ذَكَرَى صَبِيٍّ فِي الْمَدِينَةِ

أَنَا صَبِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ . أَعِيشُ فِي قَسَاوَةِ الشَّارِعِ وَصَلَابَةِ الْأَبْنِيَّةِ ،  
تَحْتَ السَّمَاءِ الْمُكْفَهَرَةِ وَفِي بُيُوتِ نَاتِيَّةٍ ، أَقْرَاهَا أَبْوَابٌ ، وَعُيُونُهَا  
نَوَافِدُ ، فِي عَالَمٍ لَا سَكِينَةَ فِيهِ وَلَا ظِلَامَ . . .

أَنَا أَعَشَقُ الْمَدْنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعَ ، وَأَفْضَلُ بِسَاعَةِ أَيْنَا الْحَدِيثَةِ عَلَى  
سُفُوحِ جِبَالِ الْأَوْلَمِبِ . . . وَتَعُودُ بِي الذَّاكِرَةُ إِلَى أَيَّامِ طُفُولَتِي ، حَيْثُ

الْحَيْلُ وَمَعَالِفُهَا وَالضَّبَابُ، وَالْأَزْغُنُ الْيَدَوِيُّ وَالشَّاحِنَاتُ. عِنْدَمَا يَنْقُذُ  
 الْحَلِيبُ مِنَ الْبَيْتِ، كُنْتُ أَرْسَلُ عَلَى جَنَاحِ السَّرْعَةِ إِلَى دُكَّانِ لِبَيْعِ  
 الْحَلِيبِ وَمَعِيَ مَالٌ وَإِبْرِيْقٌ. وَكَانَتْ هُنَاكَ حَنْفِيَّةٌ بُرُونَزِيَّةٌ بَارِزَةٌ مِنْ بَابِ  
 الدُّكَّانِ، وَفَوْقَهُمَا شِقٌّ صَغِيرٌ ضَمِيقٌ. فَأَضَعُ النَّقُودَ دَاخِلَ الشِّقِّ، وَأُمْسِكُ  
 بِالْإِبْرِيْقِ وَأَضَعُهُ تَحْتَ الْحَنْفِيَّةِ. وَمَا إِنْ نُسْقُطُ قِطْعَةً النَّقْدِ حَتَّى يَتَدَفَّقَ  
 الْحَلِيبُ بِمَا يُوَازِي نِصْفَ لَيْتِرٍ تَقْرِيباً. كَانَتْ هَذِهِ الْبَقْرَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي  
 رَأَيْتُهَا فِي حَيَاتِي.

- برنارد لين -

## أَرْضِي

مَا أَشَدُّ تَعَلُّقِي بِالْأَرْضِ وَحَنِّي إِلَيْهَا!

الْأَرْضُ الَّتِي تَنْصَوِّعُ<sup>(١)</sup> فِي الْأَزْهَارِ، وَتُعْرُدُ فِي الْجَدَاوِلِ، وَتَنْتَسِمُ فِي الْيَنَابِيعِ، أَرْضُ الصَّوْبَرِ، وَالسِّنْدِيَانِ، وَالْوَزَالِ، وَالزَيْتُونِ، أَرْضُ الْفَجْرِ الطَّالِعِ فِي ثَوْرِهِ الشَّاحِبِ<sup>(٢)</sup>، وَالشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ فِي ثَوْرَةِ مِنَ النَّارِ، وَالْبَرَارِي الشَّادِيَةِ فِي نَوَاقِسِ الْمَاعِزِ، وَشَبَابَةِ الرُّعَاةِ، وَتَرْجِيعِ الطُّيُورِ، وَخَرِيرِ الْأَنْهَارِ، وَخَفِيفِ الْقُصُوفِ...

أَرْضِي جَنَّاتٍ وَظِلَالٍ، سُهُولٍ وَأَوْدِيَةٍ وَأَدْعَالٍ<sup>(٣)</sup>، فِي قَلْبِهَا الْحَيَاءُ، وَعَلَى صَدْرِهَا الْجَنَى وَالْثَوْرُ وَالْعَبِيرُ.

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ طُفْتُ فِي «مَمْلَكَتِي» مُتَقَدِّدًا رَعِيَّتِي<sup>(٤)</sup>.

فَتَفَرَّ الْعُصْفُورُ فِي الْفَضَاءِ مُزْفِرِقًا فِي أَنْطِلَاقِهِ تُشْفِقُ عَلَى سُكَّانِ الْمُدُنِ الْمُسْتَعْبِدِينَ.

وَتَمَارَجَتْ أَغْصَانُ الْخَوَرِ وَالسِّنْدِيَانِ تَسْخَرُ مِنْ جُمُودِ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ. وَعَرَّدَ الْجَدُولُ هَارِثًا بِأُولِيكَ الَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ<sup>(٥)</sup> السَّمَاءَ قَطَرَاتٍ مِنْ قُوهَاتِ<sup>(٦)</sup> الْحَدِيدِ...

تَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي: قَرِّبْنِي مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ... وَأَجْعَلْ

مَقِيلِي<sup>(٧)</sup> فِي ظِلَالِهَا، وَحَيَاتِي فِي تَرَامِيهَا<sup>(٨)</sup>، وَقَبْرِي فِي تُرْبَتِهَا الدَّائِمَةِ  
الْفُوحِ وَالْعَبِيرِ<sup>(٩)</sup> ...

- خليل تقي الدين -  
(خواطر ساذج)

### مفردات النص

١ - تَضَوُّعٌ: تتشر.	٥ - يستجدون: يتسولون، يطلبون أن تتصدق عليهم، يطلبون بذل.
٢ - الشاحب: المصفر.	٦ - فوهات: ثقوب.
٣ - أدغال: ج. دَغَل، وهو الغابة العذراء الكثيرة الشجر والنبات، التي يصعب الدخول إليها.	٧ - مقيلي: نومي.
٤ - الرعية: القوم، كل من يخضع لأوامر الملك أو الحاكم.	٨ - تراميها: امتدادها.
	٩ - العبير: رائحة الزهر.

### أسئلة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - ما هي الأشياء التي اختارها الكاتب ليصفها؟
- ٣ - إملأ الجدول التالي بالتعابير المناسبة في النص:

القسم/ الموضوع	التعبير
وصف الأرض	- -

-	
-	
-	
-	وصف العصفور
-	وصف مجاري الماء

٤ - استخراج من النص أسماء النباتات التي ذكرها الكاتب.

بعض التعابير والمفردات التي يمكن للطلاب أن يستعملها:

١ - في الأصوات:

- خريير المياه وكَزَكَرَتْهَا - خفيف الأوراق  
- صليل الحصى في الجدول - هَمَسَ النسيم

٢ - في بعض ما يختص بالحيوانات:

التَّيْن - العَلَف - المِخْلَاة (كيس يُعَلَّق في رقبة الحيوان ليأكل منه) -  
الحظيرة (بيت الحيوانات الداجنة) - الإصطبل (بيت الخيل) - الزريبة -  
يَجْتَر.

٣ - في رائحة الزهر:

الرَّحِيق - الشَّدَا - العَبر - الأريج - الأَرَج.



## تعارين تطبيقية

رقم ١ : إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

### الْبَيْتُ الْعَتِيقُ

بَيْتُهُ فِي الْقَرْيَةِ يَلْبَسُ مِعْطَفًا أَخْضَرَ، لَا يَجُوعُ وَلَا يَذْرِ الْكَابَةَ.  
كُلَّمَا فَتَحَ الزَّهْرُ يَفْتَحُ قَلْبُهُ لِلْحَيَاةِ. وَلَا يَخْلُو لِلشَّمْسِ أَنْ تُفِيقَ وَأَنْ تَغْفُو  
إِلَّا بَيْنَ أَحْضَانِهِ. نَبْعٌ هُنَا. صَفْصَافَةٌ هُنَاكَ. وَعَلَى مَرْمَى حَجَرٍ طَرِيقُ  
الْعَيْنِ، وَعَلَى مَدِّ الْعَيْنِ وَالنَّظَرِ عَرَائِشُ تَأْخُذُ الْعَقْلَ، وَزَيْتُونٌ يَفْرَحُ.

الْبَيْتُ، فِي الْجَبَلِ، عَارٍ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ. تَنْبُتُ الْأَعْشَابُ بَيْنَ حِجَارَتِهِ  
فَلَا يَطْرُدُهَا، تُعَشِّشُ الْعَصَافِيرُ فِي سَفْفِهِ الْعَتِيقِ فَيَشْعُرُ بَيْنَهُ الشَّاعِرُ  
بِالنَّشْوَةِ، وَتُسْكِرُهُ الْمَوْسِيقَى، فَإِذَا هُوَ حَالِمٌ، عَاشِقٌ، لَا يَنْقُصُهُ غَيْرُ  
الْكَلَامِ. وَتَنْظُرُ، أَخْيَانًا، أَنَّهُ يُؤَدِّي السَّلَامَ لِفَلَّاحٍ يَمُرُّ أَوْ لِقَرْوِي يَكُرُّ.

فِي السَّاحَةِ حَجَرٌ كَبِيرٌ يَعْرِفُ كُلَّ الْوُجُوهِ، كُلَّ الْأَصْوَاتِ. عَلَيْهِ  
يَضَعُ حَامِلُ الْحَطَبِ حِمْلَتَهُ، وَعَلَيْهِ يَسْتَدُ حَامِلُ السِّلَّةِ سَلْتَهُ وَتُرْبُهُ جِمَارُ  
مُنْعَبٍ... وَقَلَّمَا تَخْلُو تِلْكَ السَّاحَةُ مِنْ مُسَيِّئِي السَّاحَةِ، فَيَجْتَمِعُونَ  
وَيَتَنَهَّدُونَ...

حَوْلَ بَيْتِهِ، فِي الْقَرْيَةِ، يَشِيرُ أَهْلُ الْحَيِّ نَبِيذَهُمْ وَعَرَقَهُمْ قَبْلَ أَنْ  
يَغْدِرَهُمُ الصَّقِيعُ، وَحَوْلَهُ تَتَوَرَّقُ قَدِيمٌ يَلْتَفِتُ بِعَيْنِ كُلِّهَا عَتَبٌ وَمَلَامَةٌ،  
وَحَوْلَهُ جُلُودٌ لِلتَّحْلِ كُلِّ النَّحْلِ، وَلِلْفَرَّاشَاتِ كُلِّ الْفَرَّاشَاتِ، فَلَا أَحَدَ

يَطْرُدُ أَحَدًا، وَلَا أَحَدٌ يُنَافِسُ أَحَدًا. لِكُلِّ نَخْلَةٍ زَهْرَةٌ، بَلْ زَهْرَاتٌ،  
وَلِكُلِّ فَرَّاشَةٍ مَسَافَةٌ بَلْ مَسَافَاتٌ، وَالْفَرْحُ عَلَى التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ  
وَالشَّجَرِ...

- ربيعة أبي فاضل -  
(من قريني)

١ - ضع تصميماً لهذا النص.

٢ - ما هي العبارات التي استعملها الكاتب لوصف البيت القروي؟

٣ - ما هي العبارات التي استعملها الكاتب لوصف النحل والفراش؟

٤ - عدّد الأشياء التي تطرّق إلى وصفها الكاتب في هذا النص.

رقم ٢: ضع تصميماً للموضوع التالي:

بعد أن مرّ عام على ابتعادك عن القرية التي تصيف فيها، قرّر أهلك أن  
يقوموا برحلة إليها لإمضاء عطلة نهاية الأسبوع هناك.

صف تلك القرية كما وجدتها بعد عودتك إليها، وانقل إلينا مشاعرك.

رقم ٣: وضع الموضوع الذي ورد في التمرين السابق، مستعملاً بعض  
التعابير التي وردت في النص الأساسي، وفي نص التمرين  
الأول.

رقم ٤: استعمل العبارات التالية في جمل:

- تنضّج في... - عارٍ من الكبرياء...

- تماوجت أغصان الحور... - يغدوهم الصقيع...

- على مرمى حجر... - لا أحد ينافس أحداً...

رقم ٥ : اكتب فقرة تصف فيها بيتاً قروياً، مركزاً فيها على التشابه .

رقم ٦ : اكتب فقرة تصف فيها منظرأ قروياً مركزاً فيها على الاستعارات .

رقم ٧ : إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

### بِضَاعَةُ رَيْفِيَّةٌ

عِنْدَنَا، فِي بِلَادِ الْجَبَلِ، الْعُثَابُ، وَهُوَ يَوَاقِيْتُ الْفَلَاحِينَ - زَادَهُمُ  
اللَّهُ عُثَابًا! ...

وَعِنْدَنَا السَّوسُنُ الْأَبْيَضُ، وَالسَّوسُنُ الْأَصْفَرُ، وَالسَّوسُنُ الْمَشْرَبُ  
بِخُمْرَةٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِنْهُ أَحْضَرَ، مَخَافَةَ أَنْ يُرْعَى ...  
وَالْقَصَبُ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ تُكْتَبُ حَلَاوَاتُ الرِّسَائِلِ فِي الْفُرْقَةِ،  
وَتُنْفَخُ فِيهِ أَنْعَامُ الصَّبَابَةِ فِي كُلِّ وَادٍ.

وَعِنْدَنَا الثَّغْلَبُ، ذُو الرُّوْعَانِ وَالْكَيْسِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ  
الِدِيكَ أَنْ يَذْفَعَهُ عَنِ الدَّجَاجِ. فَإِذَا انْقَضَتِ الْمَغْرَكَةُ، وَقَدْ طَارَ أَلْفُ  
رَيْشَةٍ ... عَادَ الدِّيكَ يَنْفُضُ عُرْفَهُ، وَيَجُرُّ الْوُشْيَ الْمُحَبَّرَ - قَالِ الدِّيكَ دِيكَ  
أَبْدًا!

وَعِنْدَنَا كَرَّازُ الرَّاعِي - وَيَتَخَايَلُ مِنْ تَحِيهِ، وَيُرْقِصُ رِجْلَيْهِ،  
بِالْبَطَاحِ، بَلْ يَحْمِلُ خُرْجَ الرَّاعِي، وَيَتَخَايَلُ مِنْ تَحِيهِ، وَيُرْقِصُ رِجْلَيْهِ،  
فَكَأَنَّهُ يَحْمِلُ خُلْعَةَ السُّلْطَانِ! ... وَالْكَرَّازُ لَا يَكْبُرُ فِي عَيْنِكَ، وَلَا تَنْبُتُ  
مَهَابَتُهُ فِي صَدْرِكَ، إِلَّا وَهُوَ بَاطِشٌ جَانِبِ الزَّرْبِ ...

وَعِنْدَنَا الْغَرَابُ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي يُطِيفُ بِالْدُورِ الْمَعْطَلَةِ يَتَلَمَّسُ،  
وَيَنْعَبُ، وَالَّذِي أَشْتَقُّ مِنْ أَسْمِهِ: الْغُرْبَةُ، وَالْأَغْرَابُ، وَالْغَرِيبُ ...

فَكَيْفَ يَكُونُ لِقَلْبِكَ قَرَارٌ عَلَى صِيَاحِهِ؟

وَعُصْفُورُ التِّينِ، ذُو الصِّخْرِ وَالْهَوَانِ، لَكِنَّهُ يَنْقُرُ كُلَّ تِينَةٍ، وَيُعَادِرُهَا مُمَزَّقَةً الْجِلْبَابِ، هِنَهَاتَ أَنْ تَنْضَمَّ بَعْدَ الْفَتْحِ.

- أمين نخلة -

(المفكرة الريفية)

١ - ضع تصميماً لهذا النص.

٢ - أعط، من خلال النص، الصفة المناسبة، أو التعبير المناسب، لما يلي:

- العناب ←

- القصب ←

- الثعلب ←

- كراز الراعي ←

- الغراب ←

- عصفور التين ←

٣ - ما هي الأشياء التي وصفها الكاتب؟

٤ - اختر عبارتين من العبارات التي استعملها الكاتب في وصف كراز الراعي، وضع كل عبارة في جملة.

يُقال	لا يُقال
- صنع المعجزة	- إجتزح المعجزة
- رأيت النساء عوارٍ (عوارٍ ج.	- رأيت النساء عرايا
عارية، وعرايا ج. غريّة، وهي	
الريح الباردة)	
- ارتكب جُنَاحاً (أو: إثمًا)	- إرتكب جُنْحَةً

١ - النص الأول

فُطْعَانُ الْمَاشِيَةِ

تَبَارَكَ اللَّهُ! مَا أَكْبَرَ هَذَا الْقَطِيعَ!

أَوَّلُهُ عِنْدَ قُرْنَةٍ أَمْ سُلَيْمَانَ وَآخِرُهُ فِي الْمَرَّاسِ.

الْكِلَابُ تَرُوحُ وَتَجِيءُ، حِفَاطًا عَلَى أَبْنَاءِ الرِّعْيَةِ، وَلَثْلًا تَخْرُجُ عَنَزَةً  
عَنْ جَاذِبِيَةِ الْحِمَايَةِ، فَيَعْتَالُهَا ذَنْبٌ، أَوْ ضَبْعٌ جَائِعٌ. الْكَرَّازُ يَرِنُ  
بَجَرَسِيهِ، بِشَيْءٍ مِنَ الْعُنْفَوَانِ وَالثَّقَةِ، وَيُورِدُ الْقَطِيعَ مَوْرِدَ الْوَعْرِ حَيْثُ  
الْمَرْعَى الْبِكْرُ وَالْكَلَأُ التَّنْدِي.

وَالْمَاعِزُ رَمَزُ الصَّلَابَةِ وَالْجَدِّ. تَمُرُ الْمِعْزَاةُ فِي عَرْضِ الْمُتَحَدِّرِ مَهْمَا  
كَانَ وَعِرًا أَوْ خَطِرًا.

مَا أَخْلَى بِلْكَ الْآيَامَ، وَمَا أَجْمَلَ الْقَطِيعَ عَلَى دَرْبِ الْمَرْعَى: نِقَاطُ  
سَوْدَاءَ وَغَرَشَاءَ بِلِقَاءِ دُرْزٍ عَلَى دَرْبِ دَاسْتِهِ نِعَالٌ وَخَوَافِرُ وَسَنَابِكُ  
خَيْلٍ وَقَرَايِرُ صِغَارٍ... تُحِبُّ نَعُومَةَ الْقَيْلُولَةِ فِي الظِّلِّ الْوَارِفِ، وَتَمُوجُ  
بِالْيَاتِيهَا الصَّغِيرَةِ، يَهْدُوهُ صَاحِبُ فَوْقِ الْأَعْشَابِ التَّنْدِيَةِ...

يَذْهَبُ الرَّاغِي صَبَاحًا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ: جِرَابٌ مُتَفَتِّحٌ بِجَبِينِ الزَّرْكَةِ  
الْقَاسِيَةِ وَالْقَرِيشَةِ، وَحَبَابُ الزَّرْنُونِ، وَزَنَارُ عَرِيضٍ تُطِلُّ مِنْهُ قَصَبَتَانِ  
كَأَخْلَى مَا أَتَبَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَصَبٍ...

- ميخائيل مسعود -

(أيام ريفية)

## الْقَرْيَةُ

هَلْ رَأَيْتَهَا، وَالْفَجْرُ يَغْسِلُ وَجْهَهَا، وَالْعَصَافِيرُ تَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَشْجَارِهَا،  
تَنْدَفِقُ مِنْهَا أَنَاثِيدُ الْفَرَحِ، وَيَسْتَرِيحُ الْبَيْتُ الْيَابِسُ عَلَى سَطُوحِهَا، وَتَرْنُمُ  
الْبَيْتَابِعُ فِي الْغَابَاتِ تَرْنِمَاتٍ سَاحِرَةً؟

هَلْ رَأَيْتَهَا، وَالسُّنُونُ فِي سَمَائِهَا، وَالْدُّورِيُّ عَلَى قِرْمِيدِهَا، وَطَرَفُ  
أَيْلُولِهَا مَبْلُولٌ بِالشِّتَاءِ، وَزَيْتُونُهَا الْمُبَارَكُ غِلَالٌ غِلَالٌ، وَكَرْمُهَا سِلَالٌ.

هَلْ رَأَيْتَهَا، قَرْيَتَنَا، جَنَّةَ بَيْضَاءٍ فِي الرَّبِيعِ، خَضِرَاءَ فِي الصَّيْفِ،  
صَفْرَاءَ فِي الْخَرِيفِ، صَامِدَةً كَالْجِبَالِ تَلْوِي فِي الْعَاصِفَةِ عُثْقَهَا، أَمَامَهَا،  
وَتَرْحَلُ خَائِبَةً؟

هَلْ رَأَيْتَ الرَّاغِي وَالْقَطِيعَ بَيْنَ سِنْدِيَانِهَا؟ هَلْ تَأْمَلْتَ فِي أَغْشَابِهَا  
الْعَاشِقَةَ، وَطُيُورَهَا التَّقِيَّةَ، وَوَادِيَهَا الْوَدِيعَ، وَنَهْرَهَا الدَّفَاقِ عَبْرَ الْتِلَالِ؟

هَلْ قَبِلْتَ نَسِيمَهَا النَّاعِمَ، وَشَمَمْتَ بِرُوحِكَ طِيبَ ثُرَابِهَا وَعَافِيَةَ  
شَبَابِهَا؟ وَهَلْ سَافَرْتَ عَيْنَاكَ عَلَى أَجْنِحَةِ الْحَمَامِ التَّقِيَّةِ، يَتَبَادَلُ  
الْإِشَارَاتُ فِي الْجَوِّ، وَيَحُطُّ، مِنْ جَدِيدٍ، بَعْدَ قَفْزٍ وَتَحْلِيْقٍ؟

- ربيعة أبي فاضل -  
(نسمات ريفية)

### صُخُورٌ فِي صَنِينٍ

فِي سُفُوحِ صَنِينٍ جَمَاعَاتٍ مِنَ الصُّخُورِ، فِي تَشَابُهِهَا هُنْدَسَةٌ تَبْهَرُ  
الْبَصَرَ، وَفِي تَكْوِينِهَا أَشْكَالٌ تُحَيِّرُ الْفِكَرَ، وَفِي أَشْكَالِهَا رُسُومٌ وَتَمَائِيلُ  
وَرُؤُوسٌ تَسْلُ الْخَيَالَ، وَفِي أَحْشَائِهَا أَلْتِي لَا تَنْفُذُ إِلَيْهَا الشَّمْسُ فَسَاطِيطُ  
وَسَرَادِيبُ وَكُهُوفٌ وَمَعَاوِرُ تَضِيقُ وَتَتَّسِعُ، وَتَسْتَقِيمُ وَتَتَعَرَّجُ، وَتَتَشَعَّبُ  
وَتَتَمْتَدُّ فِي ظُلُمَاتٍ كَثِيفَةٍ سَجِيقَةٍ، مَا أَخْرَقَتْهَا إِلَى الْيَوْمِ حَرَارَةٌ أَوْ  
شَرَارَةٌ. وَفِي بِلَاقِ الْجَمَاعَاتِ الْجَمَاعَةُ الَّتِي اهْتَدَيْتُ إِلَيْهَا مِنْذُ أَحَدِ عَشَرَ  
صَيْفًا، فَأَلْفَتْهَا أَكْثَرَ مِنْ مَنَزِلِي، وَزَرَعْتُ، وَلَا أَزَالُ أَرْزَعُ، أَيَّامًا مِنْ  
الْعُمُرِ لَعَلَّهَا أَخْصَبُ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَقَدْ دَعَاها أَحَدُ أَصْدِقَائِي «مَدِينَةُ  
الْأَشْبَاحِ»، وَهُوَ مِنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ قِيَمَةَ الْعِبَادَةِ فِي مَعَابِدِ الصُّخُورِ.

وَهَذِهِ الصُّخُورُ قَدْ تَجَمَّهَرَتْ هُنَا فِي هَيَاةٍ أَنْقَاضٍ تَكْدَسُ بَعْضُهَا فَوْقَ  
بَعْضٍ، مِنْ تَحْتِهَا الدَّهَالِيزُ وَالسَّرَادِيبُ وَالْكُهُوفُ، وَأَنْفَرَطَتْ هُنَاكَ  
فَاسْتَقْلَلَتْ كُلُّ صَخْرٍ بِذَاتِهِ؛ وَأَضْطَقَّتْ هُنَاكَ فِي شَكْلِ دَائِرَةٍ وَاسِعَةٍ،  
فَكَأَنَّهَا الْأُسُسُ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ عَلَيْهَا قُبَّةٌ هَائِلَةٌ، أَوْ كَأَنَّهَا جُذُرَانِ مُلْعَبٍ  
لِلْأَسْوَدِ كَالْمَلَاعِبِ الَّتِي كَانَتْ خَيْرَ سُلُوى لِلْأَقْدَمِينَ.

- ميخائيل نعيمة -  
(البيادر)

## الريـح

تَمْرِينَ أَنَا مُتَرَنِّحَةٌ، وَأَوْنَةُ مُتَأَوِّهَةٌ نَادِيَّةٌ، فَتَسْمَعُكَ وَلَا تُشَاهِدُكَ،  
وَتَشْعُرُ بِكَ وَلَا تَرَاكَ، فَكَأَنَّكَ بَحْرٌ مِنَ الْحَبِّ يَغْمُرُ أَرْوَاحَنَا وَلَا  
يُغْرِقُهَا، وَيَتَلَاعَبُ بِأَفْئِدَتِنَا وَهِيَ سَاكِتَةٌ.

تَتَصَاعِدِينَ مَعَ الرِّوَاطِي، وَتَنْخَفِضِينَ مَعَ الْأَوْدِيَّةِ، وَتَنْبَسِطِينَ مَعَ  
السُّهُولِ وَالْمُرُوجِ. فَبِئْسَ تَصَاعُدُكَ عَزَمٌ، وَبِئْسَ انْخِفَاضُكَ رِقَّةٌ، وَبِئْسَ  
اتِّسَاطُكَ رَشَاقَةٌ، فَكَأَنَّكَ مَلِكٌ رَوْوفٌ يَتَسَاهَلُ مَعَ الضَّعَفَاءِ، وَيَتَرَفَّعُ مَعَ  
الْأَقْوِيَاءِ.

فِي الْخَرِيفِ تَتَوَجَّحِينَ فِي الْأَوْدِيَّةِ فَتَبْكِي لِتَوَاحِكِ الْأَشْجَارِ، وَفِي  
الْشِّتَاءِ تَتَوَرَّبِينَ بِشِدَّةٍ فَتَتَوَرَّبُ مَعَكَ الطَّبِيعَةُ بِأَسْرِهَا، وَفِي الْبَرِيحِ تَغْتَلِبِينَ  
وَتَضْعِفِينَ وَلِضَعْفِكَ تَسْتَفِيقُ الْحُقُولُ، وَفِي الْصَيْفِ تَتَوَازَنُ وَرَاءَ نِقَابِ  
السُّكُونِ فَتَخَالِكِ مَيَّنًا فَتَلْتَهُ سِهَامُ الشَّمْسِ، ثُمَّ كَفَّتَهُ بِحَرَارَتِهَا.

- جبران خليل جبران -  
(دمعة وإبامة)

## عَيْنُ الْقَبْرِ

عَيْنُ الْقَبْرِ قَرْيَةٌ مُتَفَرِّدَةٌ فِي لُبْنَانٍ، يُظَلِّلُهَا السُّكُونُ، تُحِيطُ بِهَا جِبَالٌ  
لَطِيفَةٌ التَّرْكِيبِ، فَيَبْدُو جَمَالُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، إِذْ تَقَعُ أَشِعَّتُهَا  
عَلَيْهَا مُنْحَرِفَةً، فَيَنْشَأُ عَنْهَا خَيَالَاتٌ تَسْتَرْقُ الْقُلُوبَ وَتَسْتَأْثِرُ بِالْفِكَرِ، وَلَا



سَيِّمَا مَتَى اَنْتَشَرَ نُورُ الشَّفَقِ وَانْعَكَسَتْ اَلْوَانُهُ اَلْسِنَجَابِيَّةُ عَلَى رُؤُوسِ  
 قِمَمِهَا وَتَنَوَّاتِهَا... وَيَطْلُ اَلْقَمَرُ بِنُورِهِ اَلْفَضِيِّ مِنْ وَرَاءِ اَلْجَبَلِ، كَشَعْلَةٍ  
 اَمَالٍ مُرْسَلَةٍ إِلَى قُلُوبِ اَلْبَائِسِينَ لِتُنْعَشَهُمْ، فَيَكْسِبُ اَلْمَكَانُ هَيْئَةً وَجَلَالًا  
 يُؤَثِّرَانِ فِي اَلنَّفْسِ تَأْثِيرًا عَمِيقًا، فَتَسْتَلِذُّ اَلتَّامُلَ وَاَلتَّفَكِيرَ. وَإِذْ تَسْتَعْرِقُ  
 فِيهِمَا، يُتَبَّهَهَا نَقِيضُ اَلضَّفَادِعِ، وَحَفِيفُ اُورَاقِ اَلشَّجَرِ؛ كَأَنَّهُمَا يَبْكُتَانِيهَا  
 عَلَى إِهْمَالِهَا اَلنَّظَرَ إِلَى اَلْقَمَرِ؛ فَتَعُودُ إِلَيْهِ، فَتَرَى كَأَنَّ فِي نَظَرَاتِهِ اَنكِسَارًا  
 يَمَسُّ أَعْمَاقَ قَلْبِهَا، فَتَلْبَثُ مُحَدِّقَةً إِلَيْهِ؛ أَمَّا هُوَ فَيَسِيرُ فِي دَوَّرَتِهِ  
 اَلْإِهْلِيلِجِيَّةِ هَادِنًا، بِاسْمَاءٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ أَدْلِكَ مِنْهُ عِلَامَةً صَفَحِ  
 وَرَضَى أَمَ عَدَمِ مُبَالَآةٍ.

- لَبِيَّة هاشم -

## ٦ - النص السادس:

### خَيْمَةُ صَنِيفِ قَرْوِيَّةٍ

كُنْتُ فِي أَوَّلِ اَلصَنِيفِ قَدْ هَجَرْتُ غُرَفَ اَلْبَيْتِ إِلَى اَلسَّطْحِ، وَلَمْ  
 يَكُنْ سَطْحٌ بَيْنَنَا مِنْ اَلْقَرْمِيدِ، بَلْ مِنْ اَلْحَصَى وَاَلتُّرَابِ. وَضَرَبْتُ لِي  
 عَلَيْهِ خَيْمَةً مِنْ أَغْصَانِ اَلْمَلُولِ وَوَرَقِ اَلْحَوْرِ، لَا تَنْفُذُ إِلَيْهَا اَلشَّمْسُ إِلَّا  
 بِمِقْدَارِ مَا أَشْتَهِي وَأُحِبُّ. وَلَا يُفَارِقُ اَلْهَوَاءُ اَلْمُنْعِشُ جَنَابَتَهَا وَلَوْ فَارَقَ  
 هَضْبَاتِ اَلْأَرْضِ كُلَّهَا... كَانَتْ خَيْمَتِي هَذِهِ مَلْجَئِي وَمَرْتَعِ اَخْلَامِي؛  
 وَكَانَتْ أَحَبَّ سَاعَاتِ اَلنَّهَارِ إِلَيَّ سَاعَةُ اَلْغُرُوبِ. فَكُنْتُ أَسْتَلْقِي أَمَامَ  
 بَابِ اَلْخَيْمَةِ فَيَسْتَوِي فِي نَظَرِي اَلْبَحْرُ وَاَلْأَرْضُ وَاَلسَّمَاءُ، وَأَظْلُ غَارِقًا  
 فِي مَا يُشْبِهُ اَلْحُلْمَ، وَيَدَايِ مُتَشَابِكَتَانِ تَحْتَ رَأْسِي، وَاَلْحَصَى غَارِزَةٌ  
 فِيهِمَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ إِلَى أَنْ تَغْطِسَ اَلشَّمْسُ فِي اَلْبَحْرِ...

وَلَا يَلْبُثُ الْبَحْرُ أَنْ يَفْرُقَ فِي الظَّلَامِ، وَيَلْحَقَ بِهِ الْوَادِي. ثُمَّ تَرَاجَعُ  
 أَمَامَ عَيْنِي أَطْرَافُ الْقَرْيَةِ وَقَدْ اْمْتَصَّهَا اللَّيْلُ، حَتَّى إِذَا بَدَأَتْ تَرْتَعِشُ فِي  
 بَغْضِ الْبُيُوتِ أَتَوَارُ هَذِهِ الْمَصَابِيحِ الضَّيِّلَةِ الصَّفَرَاءِ الَّتِي يُشْعِلُهَا  
 الْقُرُوبُونَ كَانَ اللَّيْلُ مِنْ حَوْلِي قَدْ غَمَرَ الْكَائِنَاتِ جَمِيعاً كَمَا غَمَرَنِي،  
 فَأَخْسَنْتُ رُطُوبَةَ النَّدَى عَلَى شُعْرِي وَجَبِينِي، وَقُمْتُ مِنْ ضَجْعَتِي  
 تِلْكَ، وَدَخَلْتُ خِيَمَتِي وَأَنَا أَتَرْنُحُ كَالسَّكَرَانِ.

- خليل تقي الدين -  
 (عشر قصص)

## ٧ - النص السابع :

### صَوْفَرٌ فِي الضَّبَابِ

وَفِي صَوْفَرٍ رَأَى ضَبَاباً لَمْ يَرَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ. فَالْقَرَى غَارِقَةٌ فِي لُجَّةِ  
 الضَّبَابِ. وَقَدْ غَمَ الظَّلَامُ نَوَاجِيَهَا. فَأَسْرَعَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَدْ سَرَى الْبَرْدُ  
 فِي جِسْمِهِ فَارْتَدَى لِيَأْسَ الصُّوفِ، وَارْتَدَّ إِلَى الطَّرِيقِ الْعَامِ.

تَمَشَّى فِيهِ قَلِيلاً ثُمَّ تَابَعَ السَّيْرَ إِلَى بَحْمَدُونَ مُتَمَهِّلاً، وَالضَّبَابُ  
 يَجْبُهُ، فَيَمْسُحُ وَجْهَهُ جِئاً بَعْدَ جِئٍ، وَيَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهِ قَطْرَاتٍ عَلِقَتْ  
 بِهِ. وَهُوَ يَرَى رِجَالَ الدَّرَكِ كَامِنِينَ فِي مَخَابِيءٍ يُفَاجِئُونَ مِنْهَا السَّائِقِينَ  
 الْمُسْرِعِينَ مِنْ دُجَّةِ الضَّبَابِ الْعَامِرِ.

بَلَغَ رُوَيْسَاتِ صَوْفَرٍ، فَلَاخَتْ لَهُ أَشْجَارُ الصَّنَوْبَرِ بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ بِهَا  
 كُتْلُ الضَّبَابِ، كَرَأْسِ غَرِيقٍ تَخِيطُ فِي الْمَاءِ وَأَطْلُ لِيَنْشَقَّ الْهَوَاءُ.

وَصَلَ إِلَى تِلْكَ الْعَابَةِ النَّصِيرَةِ، وَارْتَقَى بَيْطَهُ هَضْبَتَهَا، وَرَاحَ يَنْتَقِلُ

بَيْنَ الْأَشْجَارِ مُرَاقِبًا سَدَقَهُ مِنَ الضَّبَابِ آتِيَةً، وَقَدْ حَالَتِ الشَّمْسُ أَشِيعَةً  
خَفِيفَةً تَابِعَهَا بِأَنْظَارِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ، وَهُوَ فِي عَزَلَتِهِ تِلْكَ يَتَرْتَّمُ  
بِأَنْبِيَاءٍ مِنَ الشَّعْرِ وَيُغْمِغِمُ بِأَصْوَاتٍ مُتَقَطِّعَةٍ، فَاتِحًا لِلْوُجُودِ رِثَّتِيهِ،  
مُتَتَشِّيًا، يَتَرَقَّبُ عَوْدَتَهَا بِلَهْفَةٍ وَشَوْقٍ.

- أحمد مكي -  
(النداء البعيد)

## أصوات أجراس

إِنَّ الْجَرَسَ لَفِي صَوْتِهِ، وَإِنَّ فِي الْأَصْوَاتِ لِسِحْرًا<sup>(١)</sup>، تَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَجْرَاسُ الْكَنَائِسِ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ فِي أَصْوَانِهَا وَتَتَوَعَّدُ مَا شَاءَ الصَّانِعُ وَشَاءَ فَتُهُ.

فَمِنْ الْعَرِيضِ الْبَعِيدِ الصَّدى، إِلَى الْحَادِّ وَاللِّينِ وَالْدَّقِيقِ، وَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ أَلْوَانٌ وَأَطَايِبٌ مِنَ التَّهْدِيرِ<sup>(٢)</sup> وَالطَّيْنِ. صَوْتُ الْأَجْرَاسِ عِنْدَ الْغُرُوبِ يُدَوِّي فِي قِيَابِ<sup>(٣)</sup> الْأَذْيَرَةِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ، فَيَحْمِلُهُ النَّسِيمُ وَتَجَسَّمُهُ<sup>(٤)</sup> أَصْدَاءُ الْأَوْدِيَةِ، فَيَتَمَوَّجُ وَيَتَشَجَّجُ<sup>(٥)</sup> فِي الْفَضَاءِ، فَيَزْدَادُ جَلْجَلَةً<sup>(٦)</sup> وَشَجْوًا<sup>(٧)</sup>. هُوَ يُنَادِينَا كَمَا نَادَى الْأَجْدَادُ. هُوَ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ الْخُشُوعَ وَالتَّقْوَى. هُوَ يَذْكُرُ بِالْمَاضِي كَقَصِيدَةٍ أَوْ أَنْشُودَةٍ. جَرَسُ الْغُرُوبِ، جَرَسُ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ سَبَقُونَا إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ. جَرَسُ الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يَتَعَانَقُ فِيهَا الْحَزَنُ وَالسُّرُورُ. جَرَسُ الْأَمَالِ الَّتِي يُرَدِّدُهَا تَهْدَارُ<sup>(٨)</sup> الْحَدِيدِ، وَتَضَخُّمُهَا الْأَوْدِيَةُ بِشِدَا الزَّنَابِقِ وَالرَّيَاحِينِ. كُلُّ مَرَّةٍ أَسْمَعُ فِيهَا جَرَسَ الْمَسَاءِ يُزِمِّلُ صَوْتَهُ الْمَهِيْبَ<sup>(٩)</sup> مِنْ قُبَّةِ الدَّيْرِ الْقَائِمِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ بِبَيْتِ شَبَابٍ أَنْصَوْرُ أَشْيَاءَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ تُنْظَمُ تَرَانِيْلَ مُحَزَّنَةٍ، وَأَسْتَمُّ رَوَائِحَ الْبُخُورِ فِي الْفَضَاءِ...

- أمين الريحاني -

(قلب لبنان)

## مفردات النص

٦ - جلجلة: صوت عظيم.	١ - سحر: جمال.
٧ - الشجو: صوت مطرب.	٢ - التهذار: الهدير.
٨ - تهذار: هدير متكرر.	٣ - قباب: ج. قبة، وهي سقف دائري.
٩ - المَهيب: الوقور، الكثير الهية.	٤ - تجسّمه: تضخمه، تكبّره.
	٥ - يتشَبَّح: يمتدّ.

### أُسْئَلَة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - كم نوعاً من أصوات الأجراس ذكر الكاتب؟ عدّها.
- ٣ - كيف وصف الكاتب انتقال صوت الأجراس وانتشاره؟ انقل العبارات التي تفيد هذا.
- ٤ - يبتكر الكاتب، في القسم الثاني من النص، أنواعاً من الأجراس. عدّها، واذكر خصيصة كل منها داخل هذا الجدول:

نوع الجرس	التعبير المتعلق به
-	-
-	-
-	-
-	-

٥ - استخراج من أواخر النص التعابير التي تدل على مشاعر الكاتب.

### بعض أسماء الأصوات:

الصوت	نوعه
الأزيز	صوت الرصاص، والمرجل عند الغليان
الاستهلال	صوت الطفل عند الولادة
الإشلاء	صوت دعاء الكلب للشرب
الاصطكاك	صوت الأسنان تطرق ببعضها، وصوت الرُكْب أيضاً
الإنفاض	صوت الدجاجة، والدابة إذا شَدها اللجام
الأنين	صوت الناي والمتألم
البسبسة	صوت زجر الهرة
البَقْبَقَة	صوت الجرة وما شابهها في الماء، ويطن الفرس والحصان
التأخير	صوت المستطيب: «أخ، أخ»
التأود	صوت المشتاق
التجمجم (والتمغم)	صوت بكلام غير مسموع
التذمر	إخراج النَّفْس بأنين عند عدم الرضى، أو عند عمل أو شدة
التصفيق	صوت ارتطام اليدين ببعضهما
التفريد	صوت المغني والحادي والطائر وكل صانت طرب

التمتمة	صوت الشفة غير المسموع
التمطق	صوت المتذوق باللسان والغار الأعلى
الجزس	صوت حركة الانسان
الجمجمة	صوت الرّخى (وهي طاحونة الحبوب)
الجفجفة	صوت الثوب الجديد، وصوت حفيف الموكب في المشي
الجلّبة	اجتماع أصوات الناس والدواب
الجلّجلة	صوت السبع، والرعد، وحركة الجلاجل، والجرّس.
الحسيس	صوت النار
الحشرجة	صوت ترّدّد النّفس في الصدر عند خروج الروح
الحفيف	صوت حركة أوراق الشجر والأغصان وجناح الطير والحية إذا تحرّش بعضها ببعض
الحمّمة	صوت الفرس أو الحصان إذا طلب العلف أو استأنس إلى صاحبه
الحنين	صوت المكروب يخرج خافياً، وصوت الناقة تطرب لولدها، وصوت القوس
الحَرّخَرَة	صوت الهرة في نومها
الحَرِير	صوت المياه الجارية
الخشخشة	صوت حركة القرطاس، والثوب الجديد، والدرع، والأوراق اليابسة
الحُفَق	صوت النعل

الْحَنِين	صوت المتألم يخرج ظاهراً (وهو أعلى من الأنين)
الرَّجَج	صوت الصدى
الرَّيْن	صوت الثكلى، والقوس، والفولاذ، والمريض إذا كان خفيفاً
الرَّعْقَة	الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة
الرَّغَرْدَة	صوت الفرخ
الرَّزْفَر	صوت الصدر
الرَّزِير	صوت النار، والحمار، والمهموم، وصوت إخراج النفس بأنين
الرَّزْمَزَة	صوت الرعد، ولهب النار
السَّيَاس	صوت الحلى
السَّخِير	صوت النائم الخارج من الحنجرة والأنف شديداً
السَّخَب	الصوت الشديد عند الخصومة أو المناظرة
الصَّرَاخ	الصوت الشديد عن الفزعة أو المصيبة
الصَّرِير	صوت الأسنان، والقلم، والسريّر، والطست، والباب، والنعل، والفأر
الصَّرِيف	صوت الأسنان، والسريّر، وناب الجمل
الصَّلْصَلَة (والصَّلِيل)	صوت الحديد، واللجام، والسيّف، والدرهم، والمسامير
الصَّبِيح	صوت كلّ شيء، إذا اشتدّ
الضَّوْضَاء	اجتماع أصوات الناس والدواب



صوت الأوتار	الطَّنْطَنَة
صوت الطَّنْبور، والذباب، والبعوض، والنحل	الطَّنِين
صوت الرعد	القَصْف
صوت السلاح، والجلد اليابس، والقرطاس	القَعْقَعَة
صوت الضاحك	القَهْقَهَة
صوت المعدة عند الجوع	الكَزْكَزَة
صوت تنفّس الذي يشعر بالبرّد	الكَهْكَهَة
أصوات مبهمّة لا تُفهم	اللَّغَط
صوت القلب	التَّبَضُّص
صوت العود	التَّقَرُّر
صوت دُعاء	الهَتَاف
صوت الموج، ومحرك السيارة	الهدير
صوت الكلب إذا أنكر شيئاً أو كَرِهَهُ	الهَرِير
صوت الرعد	الهزيم
صوت الكلام الخافت، وحركة الانسان، وأخفاف الجِمال	الهَمْس
صوت الجيش في الحرب	الوَعْي
صوت الخطي	الوَقْع
صوت الكلب إذا خاف	الوَقُوقَة
صوت المرأة التي تصيح: واويلاء	الوَلُولَة

## تمارين تطبيقية

رقم ١ : إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي بعده :

### كَسَّارُ الْحَصَى

بَقِيتُ أَشْبُوعَيْنِ كَامِلَيْنِ أَسْمَعُ ضَرْبَ مِطْرَفَتِهِ عَلَى الْحِجَارَةِ تُفْتَتِّهَا  
حَصَى لِتَعْيِيدِ طَرِيقِ سَفْلَى تَمُرُّ بِالْقَرْبِ مِنْ بَيْتِي . وَلَآنَ فَتَكَ مِطْرَفَتِهِ  
بِأَغْصَابِي وَأَفْكَارِي كَانَ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْهُ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أَسْتَعِيدَ  
بِهَا مِنْهَا ، فَأَضْرِفَ أَفْصَى أَنْتِبَاهِي إِلَى وَقْعِ ضَرْبَاتِهَا : الْوَيْلِدَةُ مِنْهَا  
وَالسَّرِيعَةُ ، لَعَلَّنِي أَجِدُ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْمَوْسِيقَى . فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ  
وَيَغْضُ السَّاعَةُ حَتَّى أَسْتَأْنَسْتُ أُذُنِي بِتِلْكَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تُسْرِعُ حِينًا  
وَتُبْطِئُ حِينًا آخَرَ ، وَأَحْسَسْتُني كَمَنْ يُضْغِي إِلَى مَغْرُوفَةٍ مِنْ طِرَازٍ  
غَرِيبٍ .

- ميخائيل نعيمة -

- ١ - ما هي الأفكار الواردة في هذا النص؟
- ٢ - استخرج من النص الألفاظ والعبارات التي تدل على صوت المطرقة، وضعها في الجدول التالي :

الألفاظ	العبارات

٣ - استخرج من النص العبارات التي تفيد إحساس الكاتب بصوت المطرقة.

رقم ٢ : ضع تصميماً للموضوع التالي :

زرت ذات يوم مقلعاً للحجارة في إحدى المناطق، ولفتتك فيه الأصوات الكثيرة: أصوات التفجير، والآلات، والعمال...  
صف كل هذا، وأظهر مشاعرك.

رقم ٣ : وضع الموضوع التالي، مستعيناً بالأصوات التي وردت في الجدول السابق، وبعض العبارات التي في النص الأول.

رقم ٤ : استعمل العبارات التالية في جمل:

- البعيد الصدى... - يتعاقب الحزن والسرور...
- قباب الأديرة... - يرسل صوته المهيّب...
- تجسّمه أصداء الأودية... - تختلف في أصواتها...

رقم ٥ : أكتب فقرة تصف فيها ضجة مزرعة زرتها ذات يوم، وتورد بعض التشايبه.

رقم ٦ : أكتب فقرة تصف فيها ضجة شارع مررت به من شوارع المدينة، وتورد فيه بعض الاستعارات.

رقم ٧ : اكتب فقرة تصف فيها ضجة عاصفة، مستعيناً بجدول الأصوات، ومستعملاً بعض الاستعارات والتشايبه.

لا يقال	يقال
- حدا به إلى الهرب - حَزَر الجريدة	- حداه على الهرب - كتب الجريدة (وحَزَر الكتاب أي هَذَبَه وَحَسَّنَه)
- تحزى عن الأمر	- تحزى الأمر

## ١ - النص الأول:

### أَصْوَاتُ غُرُوبٍ

... يَحْمِلُ الْهَوَاءُ إِلَى أُذُنِي مِنَ الْبَلَدَةِ الْكَبِيرَةِ الْقَائِمَةِ قُبَالَه بِلْدَتِي  
أَصْوَاتُ الْأَجْرَاسِ مُؤَذِّنَةٌ بِالْمَغِيبِ، وَتَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ مُوسِيقَى سَاحِرَةٍ  
يُزِيلُهَا رَيْنُ الْأَجْرَاسِ الْمُتَلَاشِي، وَتَرْجِعُ الْجَلَاجِلُ الْمُعَلَّقَةُ فِي رِقَابِ  
الْأَغْنَامِ وَالْمَاعِزِ وَالْأَبْقَارِ الْعَائِدَةِ إِلَى حَطَائِرِهَا، وَأَصْوَاتُ الرُّعَاةِ  
وَالْفَلَاحِينَ يَنْهَرُونَ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَسْتَحِثُّونَهَا وَقَدْ دَهَمَهُمُ اللَّيْلُ. وَيُضْفِي  
الْمَسَاءُ الزَّاحِفُ عَلَى هَذِهِ الْمَوْسِيقَى جَوًّا رَائِعًا مِنَ الْوَحْشَةِ وَالسُّكُونِ،  
ثُمَّ يَغْشَى الْعَسَقُ الْأَرْضَ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَتَمُجِّي الْحُمْرَةُ الَّتِي خَلَقَتْهَا  
الشَّمْسُ وَرَاءَهَا.

- خليل تقي الدين -  
(عشر قصص)

## ٢ - النص الثاني:

### عَاصِفَةٌ فِي اللَّيْلِ

كَانَتْ الرِّيحُ تَغْصِفُ مِنَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ شَدِيدَةً، عَائِيَةً، فَتَسُوقُ  
السَّحَابَ أَمَامَهَا بِسَيَاطِلٍ مِنَ الْبُرُوقِ، وَتَرْجُرُهَا بِهَزِيمٍ مِنَ الرُّعْدِ  
غَاضِبٍ، عَنِيفٍ...

وَكَانَ يُسْمَعُ بَيْنَ الْجَحِينِ وَالْجَحِينِ عَوَاءُ كَلْبٍ أَضْرَبَ بِهِ الْبَرْدُ، وَأَذَاهُ

الْمَطَرُ، فَالْتَجَأَ إِلَى حَائِطٍ يَغْصِمُهُ سَ الْمَاءِ، وَأَخَذَ يَرْتَعِدُ ارْتِعَادَ  
الْمَغْرُورِ، وَيُرْسِلُ صَوْتًا مُسْتَطِيلًا، حَزِينًا، زَادَهُ اللَّيْلُ هَمًّا وَحُزْنًا.

وَسَكَتَتِ الطُّيُورُ فِي أَغْشَائِهَا فَوْقَ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَالنَّيْنِ، إِلَّا بَوْمَةً  
سَكَتَتْ فِي جُحْرِ مِنْ بَيْتِ حَرْبٍ، رَاحَتْ تُرْسِلُ نَعِيًّا مُؤَلِمًا، تَنْقَبِضُ لَهُ  
النَّفْسُ، وَتَضْطَرِبُ الْأَعْصَابُ، وَيُوجِي بِالْمَوْتِ وَالْفَجِيعَةِ وَالْذَمَارِ.

- علي الجارم -

### ٣ - النص الثالث:

#### زُبَيْعَةُ قُرْبِ كُوحٍ

... وَإِنَّهَا لَكَذَلِكَ، إِذْ هَبَّتْ زُبَيْعَةُ هُبُوبًا عَظِيمًا، فَأَمْتَزَّتْ لَهَا  
جَوَانِبُ الْكُوحِ أَهْتَزَّازًا شَدِيدًا، وَأَنَّ لَوْعِهَا الْأَطْفَالُ فِي لَفَائِفِهِمْ، فَطَارَ  
قَلْبُهَا فَرْعًا وَرُغْبًا، وَخِيلَ إِلَيْهَا أَنَّ هَدِيرَ الْأَمْوَاجِ، وَدَمْدَمَةَ الرُّعُودِ،  
وَرَفِيفَ الرِّيحِ، وَقَعْقَعَةَ السَّقُوفِ وَالْجُدْرَانِ، إِنَّمَا هِيَ نَذْرُ السُّوءِ تُنْذِرُهَا  
بِمَصِيرِ رُوحِهَا الْمُسْكِينِ فِي أَعْمَاقِ ذَلِكَ الْأَوْقِيَانُوسِ الْعَظِيمِ...

- مصطفى لطفى المنفلوطي -

(المؤلفات الكاملة)

### ٤ - النص الرابع:

#### الْمُوسِيقَى الْهِنْدِيَّةُ

... وَلِلْمُوسِيقَى الْهِنْدِيَّةِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ دِينِيَّةً أَمْ شَعْبِيَّةً، نَعَمَاتُهَا،  
فَلَا يَكَادُ يَنْسَاهَا مَنْ يَسْمَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَهِيَ مُوسِيقَى الْوِجْدَانِ  
وَالْحَوَاسِّ وَالْعَوَاصِفِ وَالطَّبِيعَةِ؛ هِيَ مُوسِيقَى تَعْبُرُ عَنْ مُخْتَلِفِ أَصْوَاتِ

الطَّبِيعَةِ، مِنْ غِنَاءِ الْعَصَافِيرِ، وَهَدِيرِ الْمَاءِ فِي السُّيُولِ الَّتِي تَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ، وَخَفِيفِ الرِّيحِ وَزَّيْئِهَا بَيْنَ الْأَشْجَارِ، وَخَفِيفِ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالنَّعْمَاتِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا مُوسِيقَى الْهِنْدِ، فِي تَنَاسُقٍ لَا يَذَرُكُهُ حَقٌّ إِلَّا الْهِنْدُودُ، فَإِنَّ الْمُوسِيقَى الْهِنْدِيَّةَ تُبِيرُ عِنْدَ الْهِنْدُودِ كُلِّ عَاطِفَةٍ، وَكُلِّ إِحْسَاسٍ...

- حسن محمد جوهر، ومحمد مرسي أبو الليل، وعزت فهم -

## ٥ - النص الخامس:

### عَرَفَ عَلَى الْكَمَنْجَةِ

... أَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَنَاوَلَهُ الْكَمَنْجَةَ الَّتِي كُنْتُ أَتَابَطُهَا. فَأَخْرَجَهَا مِنْ بَيْتِهَا بِسُرْعَةٍ، وَوَضَعَ الَّتِي تَجَانِبًا، ثُمَّ رَاحَ يُوقِعُ الْأَوْتَارَ بِخَفِيفَةٍ وَلَبَاقَةٍ مُتَنَاهِيَتَيْنِ. وَعِنْدَمَا اسْتَوَتْ لَهُ، رَاحَ يَغْرِفُ.

لَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ، بِأَدَى ذِي بَذِي، أَنَّ الْكَمَنْجَةَ طِفْلٌ فِي أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْمَقَاطِعِ وَالْكَلَامِ. فَهِيَ تَلْعُغُ، وَتُرَدِّدُ، وَتَعْتَرُّ، وَلِكِنَّهَا لَا تَتَرَدَّدُ، وَلَا تَأْتِيهِ لِلْعَتَرَاتِ، بَلْ تَضْحَكُ ضَحْكَ الْأَطْفَالِ مَزْهُوَةً بِأَكْتِشَافِهَا لَذَّةِ الْتَطْلُقِ وَالْيَتَانِ، وَإِنْ يَكُنْ نُطْقُ طِفْلٍ وَيَتَانٍ طِفْلٍ. وَأَخْيَانًا كَانَتْ تَنْطَلِقُ أَنْطِلَاقَ فَرَخِ الطَّيْرِ مِنْ عُشِّهِ، وَقَدْ اكْتَسَى بِالرِّيشِ وَاسْتَدَّ جَنَاحَاهُ، فَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي خِصَمِ اللَّابِهَايَةِ، وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ تَذُوقَ لَذَّةِ الْقُوَّةِ، وَنَشْوَةَ الْمَدَى، وَيَسْحَرَ التَّسْلُطِ عَلَى الْهَوَاءِ. ذَاكَ وَقَلْبُهُ الصَّغِيرُ فِي خَفَقَانٍ مِنْ هَوْلِ التَّجَرِبَةِ، وَمِنْ خَوْفِ الْفُتُلِ، ثُمَّ غَبَطَهُ الْقَوَزُ وَلَجَاجَةِ الشَّوْقِ إِلَى قَوَزٍ أَكْبَرَ وَأَبْعَدَ...

حَيَاةً تَمَطَّت بَيْنَ الزَّمَانِ وَعَسْفِهِ رَاحَتْ تَتَوَاتَبُ عَلَيَّ مَشَاهِدُهَا مِنْ  
جَوْفِ تِلْكَ آلَاةِ الْجَوْفَاءِ كُلَّمَا أَمَعَنَ الْقَوْمُ، وَأَمَعَنْتُ أَصَابِعُ «لِيُونَارْدُو»  
فِي أَوْتَارِهَا ضَمًّا وَلَثْمًا. فَمِنْ غَفْوَةِ بَيْضَاءَ، إِلَى يَقْظَةِ سَوْدَاءَ، وَمِنْ  
بَهْجَةِ رَاقِصَةٍ، إِلَى حُرْقَةِ صَاهِرَةٍ، وَمِنْ طُمَأْنِينَةٍ تَمَلُّ رِحَابَ النَّفْسِ إِلَى  
قَلْبٍ يَقْرِضُ نِبَاطَ الْقَلْبِ. إِيمَانٌ وَشَكٌّ، إِعْيَاءٌ وَرَاحَةٌ، نُصْرٌ وَهَزِيمَةٌ،  
رَوَابِيعٌ وَعَوَاصِيفٌ، وَصَوَاعِقُ وَزَلَّازِلُ، تَتَخَلَّلُهَا فُسْحَاتٌ مِنَ السُّكُونِ  
الْحَالِمِ، وَالتَّأْمُلِ الْهَانِيءِ، وَالْأَمَلِ الْوَائِقِ، وَالْإِسْتِقْرَارِ الْمُطْمَئِنِّ. وَهَذِهِ  
كُلُّهَا يَهْنِمُنُ عَلَيْهَا حَيْنٌ لَاهِبٌ. حَتَّى لَأَعْجَبُ لِلْكَمَنْجَةِ كَيْفَ لَا تَلْتَهِبُ  
فِي يَدَيَّ لِيُونَارْدُو...

- ميخائيل نعيمة -  
(لقاء)

### ديكي

... لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ بِبَالِي أَنَّ هَذَا الْمَسْخَ<sup>(١)</sup> سَيَبْلُغُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ  
مَنْصِبَ الزَّعَامَةِ. فَالْمَرْتَبَةُ الْأُولَى كَانَتْ لَأَسْوَدَ مَذْهَبِ الْجَنَاحِينَ،  
مُكَبَّسَ النَّجَاحِ، يَتَخَطَّرُ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ رِفَاقِهِ كَالْفَائِدِ بَيْنَ جُنْدِيهِ، كُلُّهَا تَرْقُبُهُ.  
وَتَرْفُ بِأَجْنِحَتَيْهَا أَسَيْسَلَامًا لَهُ. فَيَعْتَزُّ بَيْنَهَا وَيُطْلِقُ صَنِحَةً طَوِيلَةً صَافِيَةً.  
وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَهُوَ مَاضٍ فِي صِيَاحِهِ. فَعِقَابُهُ نَقْرَةٌ فِي الظَّهْرِ  
يَتَنَاقَرُ بِهَا الرِّيشُ، وَيَتَّبِعُ ذَلِكَ قَوْقُ<sup>(٣)</sup> دُغْرٍ مِنْ بَاقِي الدُّيُوكِ...

تَوَالَتِ الْأَيَّامُ، وَالْأَسْوَدُ مَاضٍ فِي اعْتِرَازِهِ، وَالْمَسْخُ يَنْمُو يَوْمًا  
فَيَوْمًا، وَيَتَلَوَّنُ بِكِسَاءٍ يَخْتَلِفُ عَنْ أَثْوَابِ سَائِرِ إِخْوَتِهِ. وَأَنَا لَا أَهْتُمُّ لَهُ،  
وَلَا لِأَفْضَلِ مِنْهُ، فَقَدْ وَهَبْتُ الزَّعِيمَ الْأَسْوَدَ كُلَّ عَطْفِي.

لَكِنْ أَخِي الْأَكْبَرَ لَاحِظَ تَقَدُّمَ «الشَّرْشُوحِ»، وَأَعْجَبَتْهُ مِنْهُ صَنِحَةُ  
رَنَانَةٍ تَنْتَهِي بِقَرَارِ يَبْعَثُ النَّشْوَةَ فِي السَّمِيعِ؛ فَأَخَذَ يَغْتَنِي بِهِ.

وَكَأَنَّ هَذَا الْفَرْخَ قَدْ أَحْسَنَ هَذَا الْإِنْثَارَ<sup>(٤)</sup>، وَأَحْسَنَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْئًا  
ثَاقِلًا، فَأَخَذَ يَطْمَحُ<sup>(٥)</sup> إِلَى الرِّفْعَةِ، بَعْدَ أَنْ شَعَرَ بِشَيْءٍ مِنْ قُوَّةٍ وَجَمَالٍ.  
فَتَحَرَّشَ بِأَضْعَفِ التَّسَعِّعِ، وَتَعَلَّبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ تَحَرَّشَ بِالثَّانِي فَقَلْبَهُ.  
وَهَكَذَا الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ، حَتَّى أَصْبَحَ ثَانِي الزَّعِيمِ فِي وَقْتٍ غَيْرِ طَوِيلٍ.

كَانَ يَنْمُو نُمُوًا عَجِيبًا، وَيَكْتَسِبِي حُلَّةَ<sup>(٦)</sup> أَخَاذَهُ، فَقَدْ طَالَ ذَيْلُهُ



مُنْتَهِيًا بِسُيُوفِ حُدَبَاءَ<sup>(٧)</sup>، نَاعِمَةً، لَمَاعَةِ السَّوَادِ، تُظِلُّ رَأْسَهُ. وَطَوَّقَتْ  
عُنُقَهُ أَهْلَةً<sup>(٨)</sup> مَرَاصَةً، مُتَعَايِقَةً، تَنْتَهِي إِلَى صَدْرِهِ كَلْبَدَةُ الْأَسَدِ. وَأَصْبَحَ  
عُنُقُهُ قَانِي الْحُمُرَةِ فِي مَيْلٍ إِلَى السُّمُرَةِ. وَصَارَ مَشْيُهُ اخْتِيَالًا<sup>(٩)</sup>، وَفِي  
صِيَاحِهِ نَشْرَةُ الزَّهْرِ وَالْعِبْطَةِ. فَأَخْتَمَتْ فِي كَنَفِهِ فِرَاحُ الْجِيرَانِ «تُطَيَّبُ»  
لَهُ فِي قَوْفِهَا إِذْ يَصْبِيحُ، قِيدَلُ<sup>(١٠)</sup> عَلَيْهَا، وَلَا يَهْدَأُ لَهُ رَأْسٌ وَلَا مِتْقَارٌ.

- ميخائيل صوايا -

### مفردات النص

٧ - حُدَبَاءُ: معقوبة.	١ - المسخ: من قل لحمه.
٨ - أَهْلَةٌ: ج. هلال، وهو القمر عندما يبدو قسم منه صغيراً، مستطيلاً.	٢ - يتخَطَّرُ: يمشي بزهو، والأفضل أن يقال يخطر.
٩ - اخْتِيَالٌ: تبختر وتكبر.	٣ - قوق: صوت الدجاجة.
١٠ - يُدِلُّ: ينظر إليهم ويأخذهم من فوق.	٤ - الإيثار: التفضيل.
	٥ - يطمح: يطلب بطموح.
	٦ - الحلة: الثياب، وهنا ما يغطي الجسم.

### أسئلة

- ١ - ضع عنواناً آخر لهذا النص.
- ٢ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٣ - استخرج من النص التعابير المناسبة للمطلوب، واملاؤها بالجدول  
التالي:

الصفة	العبارة المطلوبة
التكبر والزهو	- - - - - - -
وصف شكل الديك الخارجي	- - - - - - -
وصف الأصوات التي يحدثها الديك	- - - - -

٤ - في كلام الكاتب على الأصوات التي يحدثها الديك استعمل صوتاً ليس له. ما هو هذا الصوت؟ ولمن يكون؟

جدول بأصوات الحيوانات<sup>(١)</sup>:

الحيوان	الصوت مع الفعل
الأسد (ع)	زئير (زار) - زمجرة (زمجر) - نهيت [وهو أقل من الزئير] (نَهَتْ)
ابن آوى (ع)	نواح (ناح) - نباح (نباح) - عواء (عوى)
الأرنب (ع)	ضغيب (ضغب)
الأيمل (ع)	نزيب (نوب) - بغام (بغم)
أم قويق (ط)	نعيب (نعب)
الإوز (ط)	زَيْب (زَيْط)
البومة (ط)	نعيق (نق) - نعيب (نعب) - عياط (عاط)
البيغاء (ط)	صفير (صفر)
البقرة (ع)	خُوار (خار)
البغل (ع)	شحيج (شحج) - شهيق (شَهَق)
البيّر (ع)	زئير (زار)
البعير (ع)	هدو (هدا)
البلبل (ط)	تغريد (غرّد) - صُداح (صدح)
البطة (ط)	بطبطة (بَطْبَطَ) - زَيْب (زَيْط)
البّاز والبازي (ط)	صرصرة (صرصر)
البغوم (ع)	نغيب (نغم)

(١) المصطلحات: ع = عادي - ط = طائر - ح = حشرة.

البِرْقَش (ط)	تغريد (غرد)
البِعْوض (ح)	طنين (طن)
البَلان (ط)	هديل (هدل) - سجع (سَجَع)
النيس (ع)	نيب (نب) - تهْدُج (تهْدِج)
التمساح (ع)	نواح (ناح) - صراخ (صرخ)
الترغلة (ط)	هديل (هدل)
الثدرج (ط)	صَرَصْرَة (صَرَصَرَ) - وَغَوَعَة (وَغَوْع)
الثعلب (ع)	ضَباح (ضَبَح) - عواء (عوى) - صياح (صاح) - وَغَوَعَة (وَغَوْع)
الثور (ع)	عجيج (عَج) - خُوار (خار)
الجُذْجُد (ح)	طقطقة (طقطق)
الجاموس (ع)	نَفَخَ (نفخ) - خوار (خار)
الجدي (ع)	ثغاء (ثغا)
الجراد (ح)	كصيص (كَصَص) - هَثْرَثَة (هَثَرَش) - صرير (صَرَ)
الجَمَل (ع)	جَعَجَعَة (جمعج) - غرير (غَرَر) - هدير (هدر) - رُغاء (رغا)
الحمام (ط)	هدلدة (هدلد) - سَجَع (سَجَع) - هديل (هدل)
الحية (ع)	فحيج (فَح)
الحجل (ط)	رُغاء (رغا) - هدير (هدر) - قَطَقَطَة (قَطَقَط)
الخبش (ط)	قَرَق (قَرَق) - مَأْمَأَة (مَأْمَأ)

الحَمَل (ع)	ثُغَاء (ثغاء)
الحِصَان (ع)	الْحَبَب [إذا عدا] (حَبَب) - الحَمَحَمَة [إذا طلب الحركة] (حَمَحَم) - الوَقِيب [صوت بطنه] (وَقِيب) - الصَّهِيل (صَهْل)
الحَسُون (ط)	رغيد (رَغْد) - تغريد (غَرَد)
الحمار (ع)	شهيق (شَهَق) - نَهيَق (نَهَق) - زَمِير [أول صوته] (زَمَر) - سَحِيل [أشد من النهيق] (سَحَل) - شَخِير (شَخَر)
الحبارى (ط)	غَطِيط (غَط)
الخروف (ع)	ثُغَاء (ثغاء)
الخزير (ع)	قُبَاع (قَبِع)
الخفّاش (ط)	وَطُ (وَط)
الخنزير البرّي (ع)	خَنَّة (خَن) - قُبَاع (قَبِع) - مَهْمَمَة (مَهْمَم)
الخِرْيَق (ع)	ضَبَاع (ضَبِع)
الدب (ع)	قَهْقَاع (قَهْقَع) - نَخِير (نَخَر) - قَهْقَهَة (قَهْقَه)
الديك (ط)	رُقَاء (رُقَا) - صِيَاح (صَاخ) - صُقَاع (صُقَع)
الدجاجة (ط)	إِنْقَاض [إذا أرادت البيض] (أَنْقَض) - نَقْنَقَة (نَقْتَق) - قُوق (قاق)
الدُّخْل (ط)	غِنَاء (غَنَى)
الديك الهندي (ط)	نَقِيق (نَق)

الدوري (ط)	صَيَّيْ (صَيَّيْ) - طنين (طَن)
الذئب (ع)	عواء (عَوَى) - وَغَوَّة (وَعَوَى)
الذباب (ح)	طنين (طَن)
الزئبق (ع)	حنين (حَن)
الزئز (ح)	لَفْلَق (لَفْلَق) - غناء (غَنَى) - طقطقة (طَقَطَق)
الزراغ (ط)	سَجَعَ (سَجَعَ)
السنونو (ط)	زَقَزَقَة (زَقَزَق)
السيُّور (ع)	ضُعَاء (ضُعَاء)
السَّالِح (ط)	هدير (هَدَرَ)
السُّمَانِي (ط)	كركرة (كَزَكَر)
الشَّخْرُور (ط)	صَفِير (صَفَرَ) - مُنَاغَاة (نَاغَى)
الشَّرْشُور (ط)	صَفِير (صَفَرَ)
الشَّادِن (ع)	دمدملة (دَمَدَمَ) - عَزْغَرَة (عَزَغَرَ)
الصوص (ط)	قَوَق (قَاق) - صَيَّي (صَيَّي) - زَقَزَقَة (زَقَزَق)
الصقر (ط)	قعقة (قَعَقَعَ)
الصرصار (ح)	صرير (صَرَ) - قَتَمَلَة (قَتَمَلَ)
الصُرْد (ط)	صُرْصُرَة (صُرْصَرَ) - شحيج (شَحَج)
الضفدعة (ع)	نقيق (نَقَى)
الضَّبِيع (ع)	عواء (عَوَى) - رُغَاء (رَغَى)
الضَّان (ع)	تَوَاج (تَاج)

الطاووس (ط)	صرير (صِرْ)
الطئانة (ح)	دين (دَن) - طنين (طَن)
الظليم (ع)	عرار (عَر)
الظني (ع)	نغيب (نَغَب) - نزيب (نَزَب)
العقاب (ط)	زعيق (زَعَق) - بوق (بَاق) - إنقاض (انْقَض)
العُرب (ح)	صَيي (صَاي)
العندليب (ط)	عندلة (عَنْدَل) - صُلاح (صَلَح) - غناء (غَنَى)
العصفور (ط)	سَفْسَفَة (سَفَسَق) - رَفْرَفَة (رَفَزَق) - تَغريد (غَرَد)
العنزة (ع)	نُغَاء (نُغَا)
العَفَقَق (ط)	عَفَقَقَة (عَفَقَق)
العِجْل (ع)	خُوار (خَار)
العِكرِشَة (ح)	ضَباع (ضَبِع)
الغراب (ط)	فَأَقَاءَة (فَأَقَا) - نَعِيب (نَعَب) - نَعِيق (نَعَق) - شَحِيج (شَحَج)
الغِرْغَرَة (ط)	فَطْطَطَة (فَطْطَط)
الغزال (ع)	غَرْغَرَة (غَرْغَر)
الغَنَمَة (ع)	نُغَاء (نُغَا)
الفيل (ع)	صَيي (صَاي) - نُهَم وَنُهيم (نُهَم)
الفأرة (ع)	صرير (صِرْ) - صَيي (صَاي)
الفُحْل (ع)	حَمَحَمَة (حَمَحَم) - صَهيل (صَهَل)

الفَهْد (ع)	صَحِيل (صَحَل) - غَطِيط (غَط)
القَبْرَة (القنبرة) (ط)	تَغْرِيد (غَرْد) - هَدِيل (هَدَل)
القرد (ع)	زُقَاح (زَقَعَ) - قَهْقَهه قَهْقَهه - صُرَاح (صَرَخ) - ضَحِك (ضَحِكَ)
الفاق (ط)	بَقْبَقَة (بَقِبَق)
القرقر (ع)	ضَحِك (ضَحِكَ)
القُمْرِي (ط)	سَجَع (سَجَعَ)
اللبؤة (ع)	زئير (زَار)
الْقَطَا (ط)	قَطَقْطَة (قَطَقَط)
الْكُرْكُورِي (الكرائي) (ط)	ضُبَاع (ضَبِع) - تَبْوِيق (بُوق) - بُوق (بَاق)
الكبش (ع)	مَأْمَأَة (مَأَمَأ) - غَمَقَمَة (غَمَقَم)
الكلب (ع)	ضُعَاء [للجوع] (ضَعَأ) - وَفُوقَة [للخوف] (وَفُوق) - هَدِير [إذا كره شيئاً] (هَدِر) - تُبَاح (تُبَح) - عَوَاء (عَوَى)
الكركدن (وحيد) القرن (ع)	نَهَام ونَهِيم (نَهَم) - صَي (صَأى) - قَبِيع (قَبِع)
اللقلاق (ط)	لَقْلَقَة (لَقْلَق)
المَاعِز (ع)	يَعَار (يَعَز) - تَهْلُج (تَهْدَج)
الماموت (ع)	نَهَام ونَهِيم (نَهَم)



النَّمْل (ح)	دَيْب (دَبّ) - هَيْس (هَس)
النَّمِر (ع)	عَطِيط (عَطّ) - زَمْجَرَة (زَمْجَر) - زَيْبِر (زَأَر) - صَحِيل (صَحَل)
النَّخْلَة (ط)	دَنِين (دَنْ) - طَنِين (طَنْ) - دَوِي (دَوِي)
النعمامة (ط)	زَمَار (زَمَر) - صُرَاخ (صَرَخ) - عِرَار (عَر) - رُغَاء (رَغَا)
النَّسْر (ط)	زَعِيق (زَعَق) - صَفِير (صَفَر)
النَّعْجَة (ع)	نُغَاء (نُغَا)
النَّاقَة (ع)	أَطِيط (أَطّ)
الهَزَة (ع)	مَوَاء (مَاء) - خَرْخَرَة [صوته عند النعاس] (خَرْخَر)
الهدمد (ط)	هَذَهْدَة (هَلْهَد)
الهَزَار (ط)	تَغْرِيد (غَرَد)
الوَرْشَان (ط)	سَجَع (سَجَع)
الوَرْقَاء (ط)	سَجَع (سَجَع) - هَدِيل (هَدَل)
الْيَحْمُور (ع)	نَزِيب (نُزِب) - دَنْدَنَة (دَنْدَن)
الْيَزْبُوع (ع)	صَنِي (صَاي)
الْيَمَامَة (ط)	هَذَهْدَة (هَلْهَد) - هَدِيل (هَدَل)

بعض إناث الحيوانات وذكرها

الذكر	الأنثى
الأسد	اللبؤة
الثعلب	الثرغلة
الدجاجة	الديك
الأيمن - الصيمة	الحينة
القيلم	السُلخفاة
النبيط	الحبارى
القنفذ	الصيمة
الأيمل	المهاة
الجِمار	الأتان - الجحشة
الجمل	الناقة
النهار	البومة
الحصان	الفرس
الضبعان	الضبع
الذئب	السليقة - الذئبة
السنور - الهر	الهرة
الخروف	الشاة

بعض أسماء صغار الحيوانات

اسم صغيره	اسم الحيوان
السَّح	الحجل
الجِيس - الدَّيسَم	الدب
الشَّيرِيق	الهز
الشَّادين - الجؤذر - الرِّشَا - الحَشَف - الأسمر - الطَّلَى	الظبي
البَهم - البَهم - البَهم	البقرة والضأن
الخُبرور	الحُبَّارَى
الرَّيَّاح - الدَّقِشَة	القرد
الجرو	الكلب
الجرو - الشَّيل	الأسد
الفَرش - الدَّرَق	الإبل
الرَّال - الحَفان	النعام
النَّقَد	العَثم
البَهم - البَهم - البَهم - الحَبْلُق	المعز
الدُّخَل	الطير
القَوَّغاء	الجراد
الذَّر	النمل

الْفَرَس	الْقَلَهْرَم - المَهْر
الضَيْع	المُهَيَّرَة - الفُرْعُل
الظِي	الشَّصْرَة
الغزال	الثَّخَيْش
الضفدع	الشرغ
الفيل	الدَّعْقَل
الناقة	الحُوار - البَو
الحمار - حمار الوحش	البجشش
البقرة	العِجَل
البقرة الوحشية (المهاة)	البَحْرَج - البَرْغَز
الشاة	الحَمَل - البَهْمَة - السُّعْلَة
العنزة	الجلدي
الأروية	الوَعْل - العُفر
الخنزير	الخِنْثُوص
الثعلب	الهَيْخِرِص
الفأرة	الليزص (واللِّزص واللِّرَصَة)
الأرنب	الليزص (واللِّرَص) - الخِرْزِق
الضَّب	الحِجَل
البَير	الخِنْصِيص (والخِنْثُوص)
الحية	الحِرْزِش

الدجاجة	الفروج - الصوص
العقرب	الشبابة - الفصينيل

من أسماء أماكن الحيوانات

اسم الحيوان	اسم المكان
النعام	أُدجِي
الدواب	إِصْطَبِل
القَطَا	أَفْخُوص
الضَبَّ	حُجْر
الحية	حُجْر
النحل	خَلِيَّة - قَقِير
العَنَم	رَزَب
الأسد	عَرِين
الثمل	قَرِيَّة
الوحش	كِنَاس
الدبّور	كُور
الأرنب - الثعلب	مِكُو
اليربوع	نَاقِقاء

الذئب - الضبع	وَجَار
الطائر	عُش (إذا كان في كُنْ) - وَكُر (إذا كان على الشجر) وَكُن - وَكُنَّة (إذا كان في جبل أو جدار)

### حركات الطيور

- يُقال: سَفَّ الطائر، إذا مرَّ على وجه الأرض.
- يُقال: وَقَعَ الطائر، إذا نزل على غصن أو غيره بعد طيران.
- يُقال: سَامَ الطائر على الشيء، إذا حام عليه.
- يُقال: كَسَرَ الطائر، إذا ضَمَّ جناحيه يريد الوقوع؛ والطير الكاسر هو الطير الذي يصطاد، وهي صفة للطير لا للسبع.

### تمارين تطبيقية

- رقم ١: أكتب فقرة تصف فيها طائراً من الطيور، مركزاً على شكله الخارجي.
- رقم ٢: أكتب فقرة تصف فيها حيواناً يعجبك، مركزاً فيها على شكله وحركاته.
- رقم ٣: اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي بعده:

### دَجَاجَةٌ نَصِفُ زَوْجَهَا

إِنَّ زَوْجِي مِثَالُ الْمَرْوَةِ وَالْكَرَمِ وَالْحَنُوءِ: إِنَّ وَقَعَ عَلَى حَبَّةٍ سَمِيمَةٍ دَعَانَا إِلَيْهَا، وَآثَرْنَا بِهَا دُونَهُ؛ وَإِنْ سَقَطَ عَلَى شَرَبَةٍ مَاءٍ تَوَقَّفَ وَأَسْتَقْدَمْنَا

لَتَبْدَأَ بِالشَّرْبِ قَبْلَهُ. وَإِنْ سَمِعَ صَوْتًا مُرْجِعًا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَتَصَلَّبَتْ  
أَعْصَابُهُ، وَثَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ وَاسْتَعَدَّ لِلِقَاءِ الْمَكْرُوهِ بِنَفْسِهِ. وَلَوْ جَاءَ  
الْمَكْرُوهُ مِنْ أَكْبَرِ مَخْلُوقٍ وَأَفْسَى مُعْتَدٍ لَكَانَ مَوْفِقُهُ مَوْفِقَ الْمُدَافِعِ عَنْ  
جَمَاهُ...

وَجَمَالُهُ فِتْنَةٌ لَا مَثِيلَ لَهَا، وَصُورَتُهُ سِحْرٌ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ... أَمَّا  
ذَلِكَ الْعُرْفُ الْقَرْمِزِيُّ الَّذِي يَتَدَلَّى مِنْ مَفْرِقِهِ، فِقِطْعَةٌ فَنِيَّةٌ مِنْ صُنْعِ  
خَالِقٍ مُبْدِعٍ بَارِعٍ. وَأَمَّا ذَلِكَ الْعُنُقُ الطَّوِيلُ الْوَسِيمُ الَّذِي يُشْبِهُهُ عُضْرُ  
الْمَثُورِ وَقَتَ أَزْدِهَارِهِ، وَأَمَّا ذَانِكَ الْفَمُ الْجَمِيلُ الدَّقِيقُ الَّذِي أَوْدَعَهُ اللَّهُ  
أَعْدَبَ لِسَانٍ، وَأَمَّا ذَانِكَ الْجَنَاحَانِ الْمَلُونَانِ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ، وَأَمَّا تَانِكَ  
السَّاقَانِ الدَّقِيقَتَانِ، وَتِلْكَ الْأَصَابِعُ الزُّمْرَدِيَّةُ، وَتِلْكَ الْأَظَافِرُ الْعَاجِيَّةُ،  
وَتِلْكَ الْمِشْيَةُ الْمَتَهَادِيَّةُ، فَصُنْعُ خَالِقٍ جَمِيلٍ أَحَبَّ الْجَمَالَ، فَطَبَعَ خَلْقَهُ  
بِطَابِعِهِ، وَأَنْشَأَهُمْ عَلَى صُورَتِهِ، فَجَاوَزُوا أَجْمَلَ مَخْلُوقَاتٍ مِنْ صُنْعِ  
أَجْمَلِ خَالِقٍ...

- إسحق موسى الحسيني -  
(مذكرات دجاجة)

١ - ضع تصميماً لهذا النص.

٢ - إملأ الجدول التالي بالعبارات المناسبة من النص:

الشيء الموصوف	التعبير
عَضْبُ الدِّيكِ	-
	-
	-

-	مروءة الديك
-	عُزف الديك
-	عق الديك

٣ - أَلَفْ جملاً طريفة تصف فيها ما يلي من الديك :

مقاره - صوته - جناحاه - ساقاه - مشيته .

رقم ٤ : أَلَفْ فقرة تكمل فيها نص التمرين السابق في وصف الديك، وتضعها في وسط النص أو في آخره .

رقم ٥ : ضع العبارات التالية في جمل تصف فيها الحيوانات :

- يتخطّر بين... - يكتسي حُلّة... -

- وهو ماضٍ في صياحه - لُبْدَة الأسد... -

- يبعث النشوة في... - احتفى في كَنَفِهِ... -

رقم ٦ : صف ما يلي من هيآت الحيوانات وأصوافها بتعابير وجمل جميلة :

- مقار كنار - عينا هرة - ألوان سمكة

- جناح بيضاء - نباح كلب - شكل أفعى

- صوف خروف - زئير أسد - نهيق حمار

لا يُقال	يُقال
- تفجّرت الماء من الصخر	- تفجّر من الصخر (وتفجرت المياه)
- إختَصَرَ الرَّجُلُ فهو مُختَصِر	- أختَصِرَ الرجل فهو مُختَصِر
- أحنى رأسه	- حنا رأسه



١ - النص الأول:

حُسُونُ أَسِيرٍ وَآخَرُ طَلِيقٍ

هَذَا «عَتِيقٌ» الَّتِيقَطُ صَغِيرًا فِي عُشِّهِ، وَنَشَأَ فِي هَذَا الْقَفْصِ  
الْخَشْبِيِّ، وَتَلَقَّنَ الْغَنَاءَ مِنْ أَشْهَرِ «عَتِيقٍ» فِي الْجَوَارِ، وَكَانَتْ الْأَيَّامُ  
وَاللَّيَالِي تَنْقُضِي وَهُوَ نَاعِمٌ الْبَالِ، يَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ قُضْبَانٍ قَفْصِهِ فَيَقَعُ  
بَصَرُهُ عَلَى بُسْتَانٍ صَاحِبِهِ. ثُمَّ إِذَا سَرَّحَ الْبَصَرَ بَعِيدًا لَا يَرَى مِنَ الدُّنْيَا  
غَيْرَ هَذَا الْجَبَلِ الْقَائِمِ هُنَاكَ فِي النَّاحِيَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى صَفَةِ الْوَادِي.

وَلَشَدَّ مَا كَانَ يُعْجَبُ عِنْدَمَا يَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ تَجَاوَبَ غِنَاءُ الْحَسَّاسِينَ  
فِي الْحَقْلِ، أَوْ عِنْدَمَا يَرَى حُسُونًا بَرًّا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الشُّبُوقِ  
الْمُتَّصِبِ فِي طَرْفِ الْبُسْتَانِ.

أَيْنَ تَعِيشُ هَذِهِ الْحَسَّاسِينَ؟ وَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِالْقُتُبِ؟ وَمَنْ، تُرَى،  
يُقَدِّمُ لَهَا قَدَحَ الْمَاءِ؟...

وَأَزْتَفَعَ حُسُونُ الْحَقْلِ فِي الْهَوَاءِ، وَرَسَمَ فِي الْفَضَاءِ دَائِرَةً كَبِيرَةً،  
ثُمَّ عَادَ فَتَزَلَّ مِنْ جَلِيدٍ عَلَى أَعْلَى عُضْنٍ فِي الشُّبُوقِ، وَأَرْسَلَ أَغْنِيَةً  
فِيهَا مِنْ خَرِيرِ السَّوَاقِي، وَاللَّوَانِ مِنْ شُعَاعِ الْأَصِيلِ، وَرَاحَتُهُ مِنْ أَزْهَارِ  
الْحَقْلِ، وَعُمُقُ مِنْ أَغْوَارِ السَّمَاءِ...

- صلاح لبكي -  
(من أعماق الجبل)

## الْعُضْفُورُ

الْعُضْفُورُ أَخْفُ الْمَخْلُوقَاتِ دَمًا، وَأَكْثَرُهَا نَفْعًا!

إِذَا رَفَرَفَ عَلَى الْغُصْنِ رَفَرَفَ مَعَهُ الْأَنْسُ، وَإِذَا غَرَدَ وَطَارَ طَارَ مَعَهُ  
الْهَمُّ! لَوْثُهُ فَنٌّ، وَصَوْتُهُ فَنٌّ! وَهُوَ، لِفَرْطِ ذَوْقِهِ وَمَحَبَّتِهِ، يَحْفَظُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ الْمَسَافَةِ الَّتِي نَكْفِيهَا لِلتَّمَتُّعِ بِجَمَالِ لَوْنِهِ وَصَوْتِهِ: لَا يَتَّعِدُ كَالنَّسْرِ،  
وَلَا يَقْتَرِبُ كَالدَّجَاجَةِ.

يَأْكُلُ مِنَ الْحَشَرَاتِ مَا يُؤْذِنَا، وَلَا يَأْخُذُ مِنْ دَرْبِنَا شَيْئًا يُمَكِّنُنَا أَنْ  
نَسْتَفِيدَ مِنْهُ. حَنَائِهِ عِظَّةٌ لَنَا، وَحِكْمَتُهُ الْغَرِيزَةُ مِثْلُ أَعْلَى فِي الْاجْتِمَاعِ  
وَالْعُمَرَانِ.

- رشدي المعلوف -  
(مختصر مفيد)

## الْوَزَوَارُ

مِنْ ضُيُوفِنَا... الْوَزَوَارُ، وَهُوَ طَائِرٌ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، فِي رَأْسِهِ  
خُمْرَةٌ، مُطَوَّقُ الْعُنُقِ بِمِثْلِ صُفْرَةِ الذَّعْبِ، أَخْضَرُ الْجَنَاحَيْنِ، قَصِيرُ  
الرِّجْلَيْنِ، طَوِيلُ الْمَنْقَارِ أَسْوَدُهُ، وَفِي ذَنْبِهِ رِيَشٌ يَضْرِبُ إِلَى الزُّرْقَةِ.  
وَبَقِينَا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا أَسْمَهُ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْقَطَا وَالْعَقْعَقِ  
وَالرِّبِزِ وَالْكَرْصُورِ. وَهُوَ يَأْتِينَا فِي غُرَّةِ أَيْلُولٍ. وَلَوْ عَرَفَهُ الْعَرَبُ  
مَعْرِفَتِي بِهِ لَمَا قَلَمُوا عَلَيْهِ الْخِيَارَى فِي بَابِ الْبَلَاهَةِ...

وَلَيْنَ كَانَ الْغُضْفُورُ أَصْغَرَ دِمَاعاً فَهُوَ أَوْفَرُ فُطْنَةً، يَأْكُلُ الْحُلُومَ  
فَيَسْمُنُ، وَيَنْظِلُ الْوَزَوَارَ أَعْجَفَ، ضَامِراً، لَا طَيْبَ فِي لَحْمِهِ، وَلَا  
دَسَمَ. فَلَحْمُ الْوَزَوَارِ الْمَغْفَلِ كَلَحْمِ الزُّرْنَقِ الْمُتَقَلِّبِ لَا يَزُكِّيَانِ وَلَا  
يُذَكِّيَانِ؛ وَإِنَّ ذَنْبَكَ الطَّائِرَيْنِ لَيَسْتَوِيَانِ فِي الْجُبْنِ، فَإِذَا أَصَابَتْ ظَفَرُ  
أَحَدِهِمَا أَصْغَرُ حَبَّةٍ مِنَ الْخُرْدِ هَوَى إِلَى الْحَضِيضِ. وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ  
فِي جُبْنِ الزَّرَازِيرِ وَوَهْنِهَا. وَلَيْسَتْ الْأَرَانِبُ وَالْعِزْلَانُ بِأَصْبَرَ مِنْهَا عَلَى  
السِّدَّةِ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ مُصَابَةٌ بِضَعْفِ الْقَلْبِ.

أَمَّا الطُّبُورُ الْقَوِيَّةُ فَهِيَ الْحِجْلَانُ وَالْوَرَشَانُ وَالْحَمَامُ، وَالْيَمَامُ،  
وَالْمُعَقَّقَاتُ الْمَنَاقِيرُ كَالْبَزَاةِ وَالْبَوَاشِقِ وَالشَّوَاهِينِ وَالْعِقْبَانِ وَالشُّورِ وَمَا  
جَرَى مَجْرَاهَا.

- بولس سلامة -

#### ٤ - النص الرابع:

##### الْقَنْقُذُ

رُبَّمَا كَانَ أَسْمُهُ الشَّهِيمَ، هَذَا الَّذِي عَرَفْتُ مِنْ قِصَّتِهِ مَا عَرَفْتُ.  
أَكْبَرُ مِنَ الْقَنْقُذِ آكِلِ الْحَشَرَاتِ وَالضَّفَادِعِ وَالْعَصَافِيرِ. الشَّيْهُمُ نَبَاتِي،  
أَرِسْتَقْرَاطِي، عَصَبِي. كَالْقَنْقُذِ يَرْكُزُ إِلَى اللَّيْلِ، يُمَارِسُ فِيهِ هَوَايَاتِهِ  
وَمُعَامَرَاتِهِ. يَأْتِسُ لِضَوْءِ الْقَمَرِ. يَمُتُّ الشَّمْسُ الْحَارِقَةَ.

شِتَاءً، يَغِيبُ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ، فَيَحْرِمُ النَّاسَ خَيْرَهُ، وَيَكْفِيهِمْ  
شَرَّهُ: خَيْرُهُ لَأَنَّ لَحْمَهُ طَرِيٌّ، لَذِيذٌ، وَشَرُّهُ لِأَنَّهُ يَعْثُ فِي الْحُقُولِ،  
يَقْرُضُ النَّبَاتَ.

قَوَائِمُهُ شَدِيدَةٌ. أَظَافِرُهُ حَادَّةٌ. رِيشُهُ كَالسِّهَامِ يُوجُّهُ رُؤُوسَهُ إِلَى  
 الْخَطَرِ الْمُدَاهِمِ. يُسَمِّيهِ النَّاسُ نَيْصًا، وَنَيْصًا، وَقُتْنَدًا، وَإِنْ يَكُنْ ضِعْفُ  
 الْقُتْنَدِ حَجْمًا. وَالْقُتْنَدُ، عَنْدهُمْ، هُوَ «الْكَبَابَةُ»، أَوْ «كَبَابَةُ الشُّوكِ».   
 وَنَحْنُ مَعَ النَّاسِ فِي تَسْمِيَّتِهِ الْمَأْنُوسَةِ. وَلَمْ نَعْرِفْ مِنْ شَهَامَتِهِ، قَبْلًا،  
 مَا يَفْرِضُ عَلَيْنَا اسْمُهُ الْغَرِيبَ (الشَّيْهَمَ). تَرَاهُ يُحَقِّقُ لَقْبَهُ... ؟

- وليم الخازن -  
 (صبيحة الغاب)

## ٥ - النص الخامس:

### شامو

شَامُو كَلْبٌ عَجِيبٌ، فَرِيدٌ مِنْ نَوْعِهِ... لَيْسَ بِكَلْبٍ صَنِيدٍ، وَلَا هُوَ  
 رَاعِي مَاشِيَّةٍ: لَقِيطٌ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَصْلَهُ وَلَا فَضْلَهُ. وَجُلَّ مَا يَعْرِفُهُ  
 النَّاسُ أَنَّ شَامُو كَلْبٌ غَرِيبٌ، جَاءَ الْقَرْيَةَ مُنْذُ سَنَوَاتٍ، لَا أَحَدٌ يَذَرِي  
 كَيْفَ، وَلَا مِنْ أَيْنَ... لَا سَيِّدَ لَهُ وَلَا مُعِيلَ، وَلَا صَدِيقَ لَهُ يَبِينُ النَّاسُ  
 وَلَا بَيْنَ الْكِلَابِ.

وَأَوَّلُ مَا يَسْتَرْعِيكَ فِي شَامُو شَكْلُ مُمَيِّزٍ غَرِيبٍ: فَمَ مُسْتَطِيلٌ،  
 شَذُّهُ الْأَسْفَلُ مُنْحَرِفٌ بَعْضُ الشَّيْءِ إِلَى الْيَسَارِ، فَتَحَالُ، عِنْدَمَا تَنْظُرُ  
 إِلَيْهِ، أَنَّ فِيهِ تَكْثِيرَةَ طَبِيعِيَّةٍ لَا حَوْلَ لِشَامُو فِيهَا وَلَا قُوَّةَ! وَأَعْجَبَ مَا  
 فِي شَامُو، فَضْلًا عَنِ الْعَاهَةِ الَّتِي شَوَّهَتْ فَمَهُ، أُذُنَانِ وَذَيْلٌ أَجْتَنَّتْهَا  
 الْفَأْسُ مِنْ جُذُورِهَا عِنْدَمَا كَانَ جَزُوعًا، فَبَدَا ذَلِكَ الْكَلْبُ الْعَجِيبُ وَكَأَنَّهُ  
 جَاءَ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهُ ذَيْلٌ وَلَا أُذُنَانِ.

وَلَوْ شَامُوا أَسْوَدَ مَا عَدَا رُفْعَةَ مُسْتَلِيرَةٍ بَيْضَاءَ فِي طَرْفِ وَجْهِهِ  
الْأَيْسَرِ. إِنَّهَا «شَهْوَةٌ»، كَمَا كَانَ أَغْلُ الْقَرْيَةِ يَقُولُونَ سَاجِرِينَ، فَيَا لَسَوْءِ  
طَالِعِهِ! شَهْوَةٌ جَاءَتْ، هِيَ الْأُخْرَى، تَطْبَعُ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ الْكَلْبِ  
الشَّرِيدِ سِمَةً مِنْ سِمَاتِ الْغَرَابَةِ الَّتِي يَتَعَرَّدُ بِهَا بَيْنَ الْكِلَابِ كَأَفْئَةٍ...

يَفْضِي شَامُوا مُعْظَمَ أَوْقَاتِهِ رَابِضاً عَلَى سُطْنِحَةِ بَيْتٍ مُتَدَاعٍ مَهْجُورٍ  
فِي سَاحَةِ الْقَرْيَةِ، حَتَّى بَاتَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، بِمَثَرَلَةٍ مَقَرَّ عَامٍ لَهُ، مِنْهُ يَفِرُّ  
هَارِباً إِذَا أَحْدَقَ بِهِ خَطَرٌ، وَمِنْهُ يَكُرُّ مُتَقَمِّياً أَثَرَهُ هَذَا أَوْ تِلْكَ مِنَ الَّذِينَ  
يَخْلُو لِشَامُوا أَنْ يُدَاعِبَهُمْ أَوْ يُشَاكِسَهُمْ.

- أنطوان مسعود -  
(أسطورة البحر)

## ٦ - النص السادس:

### خُرُوفَان

اجْتَمَعَ لَيْلَةَ عِيدِ الْأَضْحَى خُرُوفَانِ مِنَ الْأَضَاجِي فِي دَارِنَا. أَمَّا  
الْأَوَّلُ فَكَبِشٌ أَصُوفٌ، أَقْرَنُ، انْتَهَى سَمْتُهُ حَتَّى ضَاقَ جِلْدُهُ بِلَحْمِهِ،  
وَسَحَّ بَدَنُهُ بِالْشَحْمِ سَحًّا؛ فَإِذَا تَحَرَّكَ خِلْتُهُ سَحَابَةٌ يَضْطَرِبُ بَعْضُهَا فِي  
بَعْضٍ، وَيَهْتَرُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي شَيْءٍ، وَلَهُ أَلْيَةٌ يَجْرُهَا خَلْفُهُ جَرًّا؛ فَإِذَا  
رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ حَسِبْتَهَا حَمَلًا يَتَّبِعُ أَبَاهُ، وَهُوَ لِقَوْتِهِ أَشْبَهَ بِالْقَلْعَةِ يَغْلُوهَا  
مِنْ هَامَتِهِ كَالْبُرْجِ الْحَزْبِيِّ فِيهِ مِدْفَعَانِ بَارِزَانِ؛ وَتَرَاهُ أَبَدًا يُجِيلُ خَدَّهُ  
تَكْبَرًا كَأَنَّهُ أَمِيرٌ مِنَ الْأَبْطَالِ.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَحَدَّثَ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ مِنْ مَوْلِيدِهِ؛ وَكَانَ يَتَغَوَّ لَا يَنْقَطِعُ

تُعَاوِذُهُ، فَقَدْ أَحَسَّ بِأَنَّهُ انْتَزَعَ مِنْ قَطِيعِهِ، وَشَعَرَ بِاللَّوْحَشَةِ، وَتَنَبَّهَتْ فِيهِ  
عَرِيزَةُ الْخَوْفِ مِنَ الذُّنْبِ، فَرَاذَتْهُ، إِلَى اللَّوْحَشَةِ، قَلَقًا وَأَضْطِرَابًا.

- مصطفى صادق الرافعي -

(بتصرف)

## ٧ - النص السابع:

### أَفْعَى

... تَمَلَّمَلِ النَّاطُورُ فِي فِرَاشِهِ كَأَن قُوَّةَ خَفِيَّةٍ سَيَّطَرَتْ عَلَيْهِ فِي  
تِلْكَ اللَّحْظَةِ فَاتَّشَلَّتْهُ مِنْ قَبْلُولِيهِ؛ وَمَا هُوَ أَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ حَتَّى بَصُرَ بِحَيَّةٍ  
رَقْطَاءَ تَسْعَى عَلَى غُضَنِ السِّندِيَانَةِ، وَهُوَ أَحَدُ عُمَدِ الْعِرْزَالِ، وَجَسَمُهَا  
الْأَمْلَسُ يَتَلَوَّى، وَكُلَّمَا وَقَعَ عَلَيْهِ خَيْطٌ مِنْ خُيُوطِ الشَّمْسِ شَعٌ كَقِطْعَةٍ  
مِنْ رُجَاجٍ مُلَقَاةٍ فِي الثَّرَابِ، وَقَدْ مَدَّتْ لِسَانًا دَقِيقًا كَالْإِبْرَةِ، وَأَذَارَتْ  
فِيمَا حَوْلَهَا عَيْنَيْنِ كَعَيْنَيْكَ رُكْبَتَا فِي رَأْسِ صَغِيرٍ مُثَلَّثٍ. فَأَحَسَّ  
سَعِيدٌ لِمَنْظَرِهَا قُشْعَرِيرَةً بَارِدَةً لَمْ يَتَعْنَهَا الْخَوْفُ، بَلْ بَعَثَهَا أَشْمِئَزَاةً مِنْ  
رُؤْيَةِ هَذَا الْجِسْمِ الطَّوِيلِ الْمُبْرَقَشِ يَتَسَابَّ عَلَى الْغُضَنِ انْسِيَابًا كَأَنَّهُ حَبْلٌ  
مَنْحُوبٌ...

وَحَظَرَ لَهُ أَنْ يَقْدِفَ بِالْأَفْعَى إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَلْحَقَ بِهَا قَبْلَ أَنْ  
تَتَوَارَى، فَيَبْادِرَهَا بِضَرْبَةٍ مِنْ عَصَاهُ؛ وَكَانَتْ الْأَفْعَى فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَدْ  
انْتَحَدَرَتْ عَنِ الْغُضَنِ وَبَلَغَتْ الْغِطَاءَ فَوْقَ قَدَمَيْ الرَّجُلِ فَتَفَضَّ سَعِيدٌ  
رِجْلَهُ الْيُمْنَى نَفْضَةً قَوِيَّةً؛ وَلَكِنَّ الْأَفْعَى لَمْ تَسْقُطْ، بَلْ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ تَفَحُّ  
فِي وَجْهِهِ فَجِيحًا أَجَشًّا. وَنَشَبَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَعْرَكَةٌ هَائِلَةٌ، كَانَ سِلَاحُهَا  
فِيهَا يَدَيْنِ جَبَّارَتَيْنِ كَأَنَّ أَصَابِعَهُمَا كَلَابَاتُ حَدِيدِيَّةٍ، وَسِلَاحُهَا رَأْسًا

دَقِيقًا، هَانِجًا، يُفْتَشُّ عَنْ مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ فِي جَسَدِ الرَّجُلِ، وَجَسْمًا  
يَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ يَلْتَفُّ عَلَيْهِ لِيَعْرِضَهُ عَضْرًا، وَدَنْبًا حَادًا يَضْرِبُ ضَرْبَاتٍ  
قَوِيَّةً...

- خليل تقي الدين -  
(عشر قصص)

## ٨ - النص الثامن:

### جِمَارُ الْأَمِيرِ

يَقْفِزُ، يَثْبُ، يَتَغَاوَى، جِمَارُ الْأَمِيرِ، مِنْ حَقْلٍ إِلَى حَقْلٍ، وَمِنْ دَارٍ  
إِلَى دَارٍ.

بَرَقَ وَرَعْدٌ وَرَلاَزَلٌ، تَقْدَحُ حَوَافِرُهُ الصُّخُورَ. يَتَعَالَى عُرْفُهُ مُلَوِّحًا  
بِعُثْمُونِهِ، مُتَمَوِّجًا كَلْبَدَةِ الْأَسَدِ. يَزْهُو بِسَرْجٍ مُقْلَقِلٍ عَلَى ظَهْرِ مُتَقَوِّعٍ  
تَثْبُو عَنْهُ الْبَرْدَعَةُ. وَالْبُوقَانِ أَدْنَاهُ تَكْبَحَانِ طَيْرَانَهُ.

أَرَادَهُ صَاحِبُهُ فَوْقَ جِمَارِ الزَّرْدِ، بَلْ فَوْقَ الْجِصَانِ؛ وَطَابَعُ الْهَوَانِ  
يَلْمَعُ عَلَى صَنْدِرِهِ الْهَابِطِ. جَمَلٌ لِبَاسُهُ، جَعَلَهُ مَقْصَبًا مِنْ فِضَّةٍ  
وَذَهَبٍ...

كَالزَّوَيَةِ يَهْجُمُ جِمَارُ الْأَمِيرِ عَلَى كُلِّ حَيٍّ. يَقْضِمُ الْكِبَنَاتِ. يَأْكُلُ  
حُقُوقَ بَنِي جِلْدَتِهِ، يَقْلِقُ الْبَشَرَ.

يَسْتَيْقِظُ الْمَعْرُورُ مَعَ الْفَجْرِ، يُنَافِسُ الدِّيَكَةَ عَلَى مَصَاطِبِهَا. يَطِيبُ  
نَهْيَهُ لِصَاحِبِهِ...

فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَسْتَحْلَاهَا، وَإِلَى الْفَضَاءِ  
فَأَسْتَهْوَاهُ. رَاحَ يَقْفِزُ، وَيَسْبُ، وَيَتَعَالَى، حَتَّى أَزْهَقَ حَوَافِرَهُ، وَأَذْمَى  
قَوَائِمَهُ . . .

- وليم الخازن -  
(صبيحة الغاب)



## القسم الثاني

### الحوار

- 
- الحوار
  - نصوص مختارة
  - المناجاة
  - نصوص مختارة



### مُحَاكَمَةٌ

جِيءَ بِالنَّمِرِ وَالذِّئْبِ لِلْمُحَاكَمَةِ. وَكُنْتُ أَنَا الْأَسَدَ، الْقَاضِيَّ فِي  
جَلْسَةِ الْمُحَاكَمَةِ. إِعْتَلَيْتُ الْمِنْصَةَ<sup>(١)</sup> الْمُخَصَّصَةَ لِي. وَتَحَلَّقْتُ حَوْلِي  
حَيَوْنَاتُ الْغَابَةِ: الضَّبَاعُ وَالْفِرْدَةُ وَالْفِيلَةُ وَالنَّمُورُ وَالْفُهوُ وَاللَّبُؤَاتُ...  
وَيَدُّنَا:

- تَقَدَّمَ مِنِّي، أَيُّهَا الذِّئْبُ، أَصْحِيحُ أَنَّكَ تَسَبَّبْتَ فِي هَذَا  
الشَّجَارِ<sup>(٢)</sup>؟

- لَيْسَ هَذَا مَا حَدَّثَ، يَا سَيِّدِي الْأَسَدَ. كُنْتُ أَضْطَّادُ، فَوَقَعْتُ  
عَلَى<sup>(٣)</sup> غَزَالٍ، فَصَرَغْتُ. وَبَيْنَمَا أَنَا أَكُلُهُ، إِذَا بِالنَّمِرِ يَنْقُضُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>  
وَيُحَاوِلُ أَنْ يَتَشَبَّهُ مِنِّي.

فَقُلْتُ لِلنَّمِرِ: تَقَدَّمَ. فَفَعَلَ. وَسَأَلْتُهُ: أَمَا يَقُولُ الذِّئْبُ صَحِيحُ؟  
أَجَابَ النَّمِرُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدِي. وَلَكِنِّي كُنْتُ أَتَصَوَّرُ جُوعاً، وَلَمْ  
أَجِدْ فَرِيسَةً أُغْمِدُ<sup>(٥)</sup> فِيهَا أَتْيَابِي. وَهَلْ يُمَكِّنُ لِلْجَائِعِ أَنْ يَغْضُ النَّظَرَ<sup>(٦)</sup>  
عَنِ الطَّعَامِ؟

فَأَعْتَرَضَ الذِّئْبُ: وَلَكِنَّهَا فَرِيستِي. أَنَا مَنْ كَابَدَ الْمَشَاقَّ<sup>(٧)</sup>  
لِصَيْدِهَا. وَأَنَا مَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْلَهَا وَحْدَهُ. لِيُطَارِدَ النَّمِرُ فَرَاتِسَهُ، وَلِيَتْرَكَ لَنَا  
مَا نَضْطَاطُ.

الْأَسَدُ: كَلَامَ الذِّئْبِ مَعْقُولٌ. لِمَ لَمْ تَضْرَعْ<sup>(٨)</sup> أَنْتَ فَرِيسَةً  
وَتَقْتَرِسَهَا؟

النَّمِرُ: لَمْ أَجِدْ مَا يُمَكِّنُ أَصْطِيادَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَوَعَنْتَ<sup>(٩)</sup>  
قَوَايَ، وَكَلْتُ<sup>(١٠)</sup> يَدَايَ وَقَدَمَايَ مِنَ الْبَحْثِ. وَمَا الضَّرُورُ فِي أَنْ أَقَاسِمَ  
هَذَا الذِّئْبَ طَعَامَهُ وَهُوَ كَثِيرٌ، يَزُبُّ عَلَى<sup>(١١)</sup> مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَأْكُلَهُ؟

فَاطَرَقَ<sup>(١٢)</sup> الذِّئْبُ صَامِتًا، وَقُلْتُ: هَذَا صَحِيحٌ عَلَيْنَا أَنْ نَتَسَاعَدَ،  
نَحْنُ أَبْنَاءُ الْغَابِ، كَيْ نَمْنَعَ الْفِتْنَةَ فِي مُجْتَمَعِنَا. سَأُصْدِرُ حُكْمِي.

عِنْدِيذٍ وَقَفَ الْجَمِيعُ، وَأَزْهَفَ الْحُضُورُ السَّمْعَ، فَقُلْتُ: هَذَا  
حُكْمِي. كِلَاكُمَا بَرِيءٌ؛ وَلَكِنْ تَسَاعَدُوا وَتَشَارَكُوا فِي مَا تَمْلِكُونَ، يَا  
سُكَّانَ الْغَابِ، وَصُونُوا<sup>(١٣)</sup> هَذَا الْمَكَانَ مِنْ اتِّدْلَاعِ الشِّقَاقِ<sup>(١٤)</sup>.

وَتَعَانَقَ النَّمِرُ وَالذِّئْبُ، وَسَطَ بَسَامَاتٍ تَزْتَسِمُ عَلَى فُجَرِ الْجَمِيعِ.

- د. د. -

### مفردات النص

١ - اعتلى المنصة: وقف عليها.	٦ - يَغْضُ النظر عن: يتظاهر بعدم رؤية...
٢ - الشجار: القتال.	٧ - كابد المشاق: عانى المصاعب.
٣ - وقع على: عَثَرَ على، وَجَدَ.	٨ - تصرع: تقتل.
٤ - انقضَّ على: وثب على، هجم على.	٩ - وهنت: ضعفت.
٥ - أغمد: عَرَزَ.	

١٠ - كَلَّتْ: تعبت.	١٣ - صَوَّنُوا: حافظوا على.
١١ - يَرِيوْ عَلَى: يزيد على.	١٤ - اندلَاع الشَّقَاق: انتشار
١٢ - أَطْرَق: سكت.	الخلاف.

### أَسْئَلَة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - ما الحجّة التي عرضها الذئب؟
- ٣ - ما الحجّة التي عرضها النمر؟
- ٤ - ما الحل الذي اقترحه الأسد؟
- ٥ - استخرج من النص بعض العبارات التي تدل على سطوة الأسد وأهميته بين الحيوانات.
- ٦ - إملأ الجدول التالي بالعبارات والجمل الملائمة من النص:

المطلوب	العبارة
حجّة الذئب في اتهام النمر	
حجة النمر في عمله	
كلام النمر على ضعفه	
الحل المقترح	

كيف يجب أن  
يكون مجتمع  
الغاب يرى الأسد

عبارات يمكن أن تستعمل في انتقال الحوار (أو الكلام)

من متحاور (أو متكلم) إلى آخر

- قال - أردف قائلاً - أضاف قائلاً - نعى قائلاً  
- أجاب - أطرق صامتاً - قال مؤكداً - قال متسائلاً  
- ردّ - تابع قائلاً - عاود كلامه، فقال - تساءل قائلاً  
- استطرد قائلاً

### تمارين تطبيقية

رقم ١: ضع تصميماً للنص التالي:

بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْفَلَّاحِ

فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ، عِنْدَمَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ، قَامَ جَوَارُ  
بَيْنَ الْفَلَّاحِ وَالْأَرْضِ.

قَالَ الْفَلَّاحُ: يَا مُسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ وَالْأَرْزَاقِ، أَجِيءُ إِلَيْكَ وَصَدْرُكَ  
مَفْتُوحٌ يَفِيضُ بَرَكَةً وَحُبًّا، وَيَمُوجُ بِعَنَاقِيدِ الذَّهَبِ، وَلِأَيِّ الْخِمَارِ.

قَالَتِ الْأَرْضُ: عِمَّ صَبَاحًا، أَيُّهَا الزَّنْدُ الْمَمْتُولُ، يَا مُعْجَزَ الْبَرَكَاتِ  
مِنْ صَدْرِي. قَلْبِي يَهْفُو إِلَيْكَ، مُحَوَّلًا ثَرَابِي تَبْرًا، وَرَائِحَتِي مِسْكَاً  
وَبُخُوراً.

قَالَ الْفَلَّاحُ: غَدَا، أَتَيْتُهَا الْأَرْضُ، أَزْوِي عُرُوقَكَ بِقَطَرَاتِ الْحَيَاةِ،  
فَتَرْتَدُّ عَوَالِمَ مِنْ فِتْنَةٍ، وَتَتَبَيَّنُ رَوْعَةٌ مَا بَعْدَهَا رَوْعَةٌ...

رَدَّتِ الْأَرْضُ: لَئِنْ عَمَّ خَيْرِي عَالَمَكَ فَمَا أَكْبَرَ عَطَاءَكَ لِي؛ لَأَنْتَ  
أَنْتَ الْوَهَّابُ الَّذِي يُذِيبُ عُمرَهُ عَرَقًا مُتَصَبِّيًا فَوْقَ جَبْهَةٍ مُشْرِقَةٍ خَيْرًا؛  
فَمَا أَعْظَمَ سَخَاكَ يَا رَسُولَ الْخَيْرِ!

قَالَ الْفَلَّاحُ: أَعْظِمَ بِكَ أَتَيْتُهَا الْأَرْضُ، نَحْنُ نُؤَارِي فِيكَ الْجَنيفَ  
وَالشُّرُورَ، وَأَنْتَ تُعْدِبُنَا بِالْخَمْرِ وَالْأَرْجِ. لَأَنْتَ أَنْتَ الْعَظِيمَةُ بِغُفْرَانِهَا،  
الْهَائِلَةُ بِحَنَائِهَا، الرَّخْبَةُ بِعَطَائِهَا، كُلُّ فَضْلٍ فِيهَا خَيْرٌ، وَكُلُّ رَمَنٍ  
بِرَّكَ...

وَعِنْدَ نَهَايَةِ النَّهَارِ، حَمَلَ الْفَلَّاحُ مِنْكَاشَهُ، وَقَفَلَ عَائِدًا إِلَى مَنْزِلِهِ  
الْبَسِيطِ يَزْنَحُ فِيهِ بَعْدَ عَنَاءِ نَهَارٍ مُضْنٍ، وَهُوَ يَمْسَحُ عَنْ جَبْهَتِهِ مَا تَحَدَّرَ  
مِنْ عَرَقِ الْعَافِيَةِ...

- د. س. -

رقم ٢: أقم حواراً بينك وبين أحد الفلاحين، مستعملاً فيه العبارات  
التالية من النص السابق: يفيض بركة - الزند المفقول - يهفو إلى  
- عرق متصبب - جبهة مشرقة - ترتد عوالم من فتنة - قفل عائداً  
- نهار مضن.

رقم ٣: وسع الموضوع التالي، مستعملاً العبارات المشار إليها بعده:

أقم محاكمة بين أسد وقرود وتعلب، على الطريقة التي وردت بها  
المحاكمة في النص الرئيس.

العبارات: اعتلى المنصة - الشجار - وقع على - أتصور جوعاً - يربو على - أرفف السمع.

رقم ٤: ضع تصميماً للموضوع التالي:

تخيل حواراً بين الليل والنهار، يصف فيه كل منهما فضائله ومميزاته، ويفخر بها.

رقم ٥: وسّع الموضوع الذي ورد في التمرين السابق، مستعملاً العبارات التالية: أرجوان المغيب - روعة لاهية - كسر النعاس الجفون - عابقة بالضوء - البدر خيمة يُظلل نورها المتأملين - سلبه لسانه.

رقم ٦: ضع العبارات التالية في جمل:

- |                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| - تحلق حول...      | - يفض النظر عن... |
| - ينقض على...      | - كابد المشاق     |
| - أغمد فيها أنيابه | - تصرع فريسة      |
| - وهنت قواه        | - منع الفتنة      |

رقم ٧: وسّع الموضوع التالي:

تخيل حواراً بين الماء والتراب، يتحدث فيه كل منهما عن فضله على الآخر في مجال توفير الخصب وتقديم الغذاء للنبات والإنسان.

رقم ٨: وسّع الموضوع التالي:

تخيل حواراً بين عصفور وغيمة قام بينما كان العصفور محلّقاً في الجو عالياً، حراً من الصيادين.

رقم ٩: وسّع الموضوع التالي:



تخيّل حواراً بين فصلي الصيف والشتاء يفخر فيه كلُّ واحد منهما  
بنفسه .

لا يقال	يقال
- أَخَذَقَ به الخطر	- أحاط به الخطر (واحتاط به، وحَوَّطه)
- إحتار في الأمر	- حار في الأمر
- هو ضليع في اللغة	- هو متضلع من اللغة
- تخرّج من المدرسة	- تخرّج في مدرسة كذا

## ١ - النص الأول:

### جَوَارٌ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

فِي الزَّمَانِ الْعَابِرِ، عِنْدَمَا كَانَ لِلْأَشْيَاءِ لِسَانٌ نَاطِقٌ، وَعَقْلٌ يُفَكِّرُ، وَمَشَاعِرٌ، دَارَ جَوَارٍ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْأَفَقُ مُلَوَّنٌ بِأَرْجَوَانِ الْمَغِيبِ، وَالطَّبِيعَةُ تُضْفِي عَلَى الْمَشْهَدِ رَوْعَةً لَاهِبَةً.

قَالَ النَّهَارُ: «هَا أَنَا مُودَّعٌ، أَيُّهَا اللَّيْلُ، أَخْلَفُ لَكَ هَذَا الْعَالَمَ الْمُتْنَهَكَ، بَعْدَ نَهَارٍ خَافِلٍ بِالْجِدِّ وَالنَّشَاطِ».

فَأَجَابَ اللَّيْلُ: «وَهَا أَنَا قَادِمٌ أَزُورُ النَّاسَ بَعْدَ أَنْ كَسَرَ النُّعَاسُ جُفُونَهُمْ، وَسَرَى الْإِزْهَاقُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِمْ وَضُلُوعِهِمْ، أُرِيحُهُمْ مِنْ ضَجِيجِكَ الْمُتَنَعِّبِ، وَرُتُوبِكَ الْيَوْمِيِّ».

وَرَدَّ النَّهَارُ: «وَلَكِنْ إِزْهَاقِي يَعُودُ عَلَى النَّاسِ بِالْكُثُورِ وَالْأَزْزَاقِ، فَيَصِيرُ الْعَرَقُ الْمُتَصَبِّبُ عَنَاقِيدَ دَهَبٍ، وَتَتَفَجَّرُ أَحْشَاءُ الْأَرْضِ خَيْرًا وَبَرَكَاتٍ...»

قَالَ اللَّيْلُ مُتَبَاهِيًا: «أَنْتَ الضَّنَى، وَأَنَا نَعِيمُ الرَّاحَةِ وَالسَّكِينَةِ. أَنْتَ هُمُ السَّعْيِ وَرَاءَ الرِّزْقِ، وَأَنَا صَفَاءُ الْبَالِ وَالضَّمِيرِ. أَنْتَ تَكْشِفُ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَتُقْصِّصُهُمْ، وَأَنَا أَفْسَحُ لِلْعَاشِقِ فِي الْمَجَالِ لِلْخُرُوجِ إِلَى فِرْدَوْسِ الْحُلُمِ...»

وَقَاطَعَهُ النَّهَارُ قَائِلًا: «وَلَكِنِّي صُورَةُ الْحَيَاةِ عَابِقَةٌ بِالضُّوءِ. فَتُورِي خُيُوطَ الْحَيَاةِ، وَشَمْسِي دَفْقُ الْعَاقِبَةِ..»

وَسَارَعَ اللَّيْلُ يَقُولُ مُقَاطِعًا: «وَيَنْدِرِي خَيَمَةٌ يُظَلُّلُ نُورُهَا مُجِيبِي التَّأْمِلِ... فِي يَخْلُو السَّمَرُ، وَيَخُطُّ الشَّاعِرُ بِأَحْرَفٍ مِنَ الرُّوزَةِ دَقَاتٍ قَلْبِهِ...»

وَتَدْخُلُ اللَّهُ، وَأَوْقَفَ هَذَا الْجَوَارَ، وَسَلَبَ الْأَشْيَاءَ لِسَانَهَا عِقَابًا لَهَا عَلَى تَكْبِيرِهَا.

- د. س. -

## ٢ - النص الثاني:

### طَائِرَانِ

كَانَ الطَّائِرُ الدَّاجِنُ فِي قَفْصٍ، وَكَانَ طَائِرُ الْغَابِ طَلِيقًا.  
وَشَاءَ الْفَدْرُ فَالْتَقَى الْاِثْنَانِ.

هَتَفَ الطَّائِرُ الطَّلِيقُ: «تَعَالِ، يَا حَبِيبِي، لِتَطِيرَ نَحْوَ الْغَابِ».  
فَهَمَسَ الطَّائِرُ السَّجِينُ: «تَعَالِ إِلَيَّ أَنْتَ لِتَعِيشَ مَعًا فِي الْقَفْصِ».  
رَدَّ الطَّائِرُ الطَّلِيقُ: «هَلْ مِنْ قَضَاءٍ، بَيْنَ هَذِهِ الْقَضَبَانِ، أَبْسُطُ فِيهِ جَنَاحِي؟»

فَهَتَفَ الطَّائِرُ السَّجِينُ: «وَأَسْفِي! هَلْ مِنْ مَكَانٍ فِي السَّمَاءِ أَقْعُ عَلَيْهِ؟»

هَتَفَ الطَّائِرُ الطَّلِيقُ: «عَنْ، حَبِيبِي، أَغَانِي الْغَابَاتِ».  
فَرَدَّ الطَّائِرُ السَّجِينُ: «إِجْلِسْ إِلَيَّ أَعْلَمَكَ غِنَاءَ الْمَاهِرِينَ».

هَتَفَ: طَائِرُ الْعَابِ: «لَا لَا! إِنْ الْغَنَاءَ لَا يُعْلَمُ!»  
 فَرَدَّ طَائِرُ الْقَفْصِ: «أَنَا، لِسُوءِ الْحَظِّ، أَجْهَلُ أَغَانِي الْعَابَاتِ».  
 مِنْ خِلَالِ قُضْبَانِ الْقَفْصِ يَتَبَادَلَانِ النُّظْرَاتِ، وَلَكِنْ عَبَثًا يَضْبُوَانِ  
 إِلَى الْإِلْقَاءِ.  
 الطَّائِرُ الْأَطْلِيقُ يَهْتَفُ: «لَسْتُ أَقْدِرُ! إِنِّي أَخْشَى أَبْوَابَ قَضْرِكَ  
 الْمَوْصَدَّةِ».

وَطَائِرُ الْقَفْصِ يَهْمِسُ: وَارْحَمَتَاهُ! جَنَاحَايَ عَاجِزَانِ، مَيْتَانِ...»

- رابندرانات طاغور -  
 (حارس الروض)  
 - تعريب: يوحنا قمير -

### ٣ - النص الثالث:

#### مُهَاجِرٌ وَآرَاءُ

تَنَاقَلَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ أَخْبَارَ حَبِيبٍ، فَأَنْقَسَمُوا فِي آرَائِهِمْ إِلَى قِسْمَيْنِ:  
 قِسْمٌ حَبَدَّ عَزَمَ الشَّابَّ عَلَى السَّفَرِ، وَقِسْمٌ عَارَضَهُ.  
 قَالَ الْأَشْيُوخُ: «الْعَمْرُ فِي الْوَطَنِ خَيْرٌ مِنَ الْإِثْرَاءِ فِي مَجَاهِلِ  
 الْعَالَمِ».

وَقَالَتِ الْأُمَهَاتُ: «إِنْ حَبِيبًا وَلَدَ عَاقٌ، لَا يُحِبُّ أُمَّهُ، وَلَا يَزْحَمُ  
 عَاطِفَتَهَا».

أَمَّا الشُّبَّانُ فَقَالُوا: «مَنْ الْحَتِيفُ أَنْ يَتَّقِيَ حَبِيبٌ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ الَّتِي  
 تَضِيقُ بِشَاطِئِهِ، وَتَعَجُزُ عَنْ مُكَافَأَةِ جُهُودِهِ».

وَفِي مُؤْتَمَرٍ عَقَدَهُ الْقُرَوِيُّونَ يَوْمَ الْأَحَدِ، فِي ظِلِّ سِنْدِيَانَةِ الْكَنِيسَةِ،  
قَامَ أَحَدُ الشُّيُوخِ وَقَالَ: «لَيْسَتْ بِلَاذَ الْمَهْجَرِ لِمَنْ كَانَ مِثْلَ حَبِيبٍ.  
فَالشُّبَّانُ الْمُتَعَلِّمُونَ يُخَفِّقُونَ فِي هَذِهِ الْمُغَامَرَاتِ الَّتِي خُلِقَتْ لِلْبَسْطَاءِ  
يَتَفَكَّرِيهِمْ، الْأَقْوِيَاءُ بِأَبْدَانِهِمْ. أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ أَصْبَحَ مَسْعُودٌ مِنَ  
الْأَغْنِيَاءِ، وَهُوَ عَامِلٌ أُمِّي، انْتَقَلَ فَجَاءَةً مِنَ الضَّرْبِ بِالْمِعْوَلِ إِلَى الْأَنْجَارِ  
بِالْأَلُوفِ؟ وَكَيْفَ عَادَ فَرِيدٌ مُفْلِساً يَأْتِساً بَعْدَ غِيَابِ عَشْرَةِ أَغْوَامٍ، وَهُوَ  
مِنْ حَمَلَةِ الشَّهَادَاتِ الْعَالِيَةِ؟»

فَأَجَابَ أَحَدُ الشُّبَّانِ: «وَهَلْ أَصْبَحَ إِخْفَاقُ هَذَا وَنَجَاحُ ذَلِكَ قَاعِدَةً  
مُطَرِّدَةً؟ أَيْتَبَغِي أَنْ نَعْتَبِرَ مَسْعُوداً وَفَرِيداً قِيَاساً عَامّاً لَا يَشُدُّ عَنْهُ أَحَدٌ؟ إِنْ  
مَسْعُوداً شَابَّ نَشِيطٌ ذُو هِمَّةٍ لَا تَعْرِفُ الْقُنُوطَ، نَاهِيكَ بِأَنَّهُ عَلَى جَانِبٍ  
مِنَ الذِّكَاةِ الْفَطْرِيِّ، وَإِنْ يَكُنْ أُمِّيًّا. أَمَّا فَرِيدٌ فَلَيْسَ فِينَا مَنْ يَجْهَلُ بِأَنَّهُ  
كَسُولٌ، يُهْمِلُ الْحَقَائِقَ، وَيَعِيشُ فِي الْأَوْهَامِ...»

- جورج مصروعة -

(ضحيتان)

#### ٤ - النص الرابع:

أَبُو عَفِيفٍ

«مِسْكِينٌ جَارُنَا أَبُو عَفِيفٍ!»

خَرَجَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ هُدَى، زَوْجَةِ فُوَادِ الْمَعَصَرَانِيِّ، وَكَأَنَّهَا  
تَخْرُجُ مِنْ أَعْمَاقِ أَطْيَبِ أَمْرَأَةٍ، تُحْسِنُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنْسَانٌ بِشُعُورِهِ أَكْثَرَ  
مِنْهُ بَلَحْمِهِ وَدَمِهِ.

وَطَرَقَتْ كَلِمَتُهَا سَمَعَ زَوْجِهَا، قَالَ: «أَبُو عَفِيفٍ... دَعِيهِ يَكْدُخْ،  
يُجَابِئُهُ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ فِي أَضْيَاقِ الْمَجَالَاتِ، فَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِكُلِّ طَاقَاتِهِ  
الطَّبِيعِيَّةِ وَقَوَاهُ».

قَالَتْ وَكَانَتْهَا عَلَى غَيْرِ رَأْيِهِ: «وُجْهَةُ نَظْرِكَ أَعْرِفُهَا».  
- «وَلَا تُوَافِقْنِي عَلَيْهَا».

- «بَلَى، وَلَكِنْ... أَمَا تَتَبَدَّلُ وَجْهَاتُ النَّظَرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَالَاتِ  
وَالظُّرُوفِ؟»

- «غَيْرُ وَجْهَةٍ نَظَرِي تَتَبَدَّلُ».

وَتَابَعَ مُشَدِّدًا: «إِنَّ لِلْإِنْسَانَ كَرَامَةً يُحَافِظُ عَلَيْهَا، هِيَ كَرَامَةُ وَجُودِهِ  
كَإِنْسَانٍ».

- «وَأَبُو عَفِيفٍ فِي نَظْرِكَ؟»

- «إِنْسَانٌ... مِنْ خِلَالِ كَذَجِهِ الصَّبُورِ تُطْلُ إِنْسَانِيَّتُهُ الَّتِي أَخْتَرِمُهَا،  
وَلَا أَرْضَى أَنْ تَمْتَدَّ يَدُ إِلَيْهَا، فِي أَيِّ ظَرْفٍ كَانَ، بِصَدَقَةٍ».

- «بِصَدَقَةٍ؟»

- «كُلُّ مُسَاعَدَةٍ مَالِيَّةٍ يَقْدُمُهَا إِنْسَانٌ لِإِنْسَانٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ مَنْ يَقْبَلُ  
صَدَقَةً يَتَنَازَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ إِنْسَانِيَّتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ كَ «أَبُو عَفِيفٍ»  
بِكَامِلِ قَوَاهُ؟...»

- عبد الله حشيمه -

(أَبُو عَفِيفٍ)

جواران

- «إِلَى أَيْنَ، يَا وَدِيعَتِي الثَّمِينَةَ، إِلَى أَيْنَ؟

«خَلِّيكَ» عَلَى قَلْبِي... أَدْفِي شَيْخُوحَتِي فِي رِبْعِ شَبَابِكَ، وَنَدْفًا  
قَلْبِي فِي عَيْنِكَ.

بِالدُّمُوعِ رَيْتُ شَبَابِكَ...

إِلَى أَيْنَ، يَا كَنْزِي الْعَالِي، إِلَى أَيْنَ؟

- «فِي الْبَحْرِ، يَا أُمَاهُ، حِكَايَةً رَائِعَةً... جِبَالٍ مِنَ الْيَوَاقِيتِ  
مَرْصُودَةً عَلَى وَجْهِهِ، فِي عِدِّ أَعْوُدٍ إِلَى قَلْبِكَ، وَمَعِي أَكْدَاسٌ مِنْهَا،  
وَمَعِي صَبِيَّاتٌ حُلُوتٌ».

- «إِلَى أَيْنَ يَا فَلَاحَ الْخَيْرِ، يَا دَافِقَ الْبَرَكَاتِ فِي صَدْرِي، إِلَى أَيْنَ؟  
تُرَابِي خَيْرٌ، حَثُونُ... وَكَرْمِي مِغْطَاءُ جَوَادٍ. وَالْأَرْضُ، أَرْضُكَ،  
سَخِيَّةٌ، لَا يَشْحُ صَدْرُهَا، فَلِمَ يَشْحُ صَدْرُكَ أَنْتَ مِنَ الْمَحَبَّةِ، يَا فَلَاحَ  
الْخَيْرِ؟»

- «فِي الْبَحْرِ، يَا أَرْضُ، فِي الْبَحْرِ حِكَايَةً رَائِعَةً، جِبَالٍ مِنَ  
الْيَوَاقِيتِ مَرْصُودَةً عَلَى وَجْهِهِ... كُرُومٌ مِنَ الزُّمْرُودِ مُعْلَقَةٌ فِيهَا  
الْعَنَاقِيدُ... غَدَاً أَعُودُ بِالتُّرَابِ الذَّهَبِيِّ إِلَى تُرَابِكَ... غَدَاً أَعُودُ بِعَنَاقِيدِ  
الزُّمْرُودِ، فَأَعْلَقُهَا فِي دَوَالِيكَ...»

فِي الْبَحْرِ، يَا أَرْضُ، فِي الْبَحْرِ...

- فؤاد سليمان -

(درب القمر)

## بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

اللَّيْلُ : «عِمَّ صَبَاحًا، يَا أَبْنَى الْعَمِّ» .

النَّهَارُ : «عِمَّ صَبَاحًا، يَا أَبْنَى الْحَالِ» .

اللَّيْلُ : «أَخْزُولَةٌ هِيَ أُمُّ عُمُومَةٍ؟»

النَّهَارُ : «بَلْ بُوَّةٌ لِأَبٍ وَاحِدٍ... إِنَّهُ الزَّمَانُ» .

اللَّيْلُ : «نَحْنُ وَجْهَانِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ» .

النَّهَارُ : «بَلْ صَفْحَتَانِ لِوَجْهِ وَاحِدٍ» .

اللَّيْلُ : «وَصَبَاحُ نَحْنُ فِيهِ أُمُّ مَسَاءٍ؟»

النَّهَارُ : «إِنَّهُ مَسَاءٌ لِي وَصَبَاحٌ لَكَ» .

اللَّيْلُ : «وَكَيْفَ اجْتَمَعْنَا، وَمَا اجْتَمَعَ قَطُّ لَيْلٌ وَنَهَارٌ؟»

النَّهَارُ : «نَحْنُ مَا اجْتَمَعْنَا، وَلَكِنَّا تَلَاَحَقْنَا، فَرَأْسُكَ دَائِمًا فِي ذَيْلِي» .

اللَّيْلُ : «وَذَيْلِي دَائِمًا فِي رَأْسِكَ» .

النَّهَارُ : «وَأَنَا أَكُلُ مِنْكَ فَتَقْصُرُ» .

اللَّيْلُ : «وَأَعُودُ فَأَكُلُ مِنْكَ فَأَطُولُ» .

النَّهَارُ : «إِنَّ فِي طَوْلِكَ الْبَرْدَ وَإِغْلَاقَ التَّوَاقِيزِ» .

اللَّيْلُ : «وَفِي طَوْلِكَ الْحَرَّ وَفَتْحَ الْأَبْوَابِ...»

- أحمد زكي -



### أَفْحَوَانَةُ الْأَزَلِ

يَا لِلصَّبَاحِ عِنْدَنَا، يَا لَشَدَا<sup>(١)</sup> وَرُودِهِ، وَالْهَيْمَنَاتِ...<sup>(٢)</sup>.

يَكَادُ النُّورُ يَبْهَرُ<sup>(٣)</sup> الْأَبْصَارَ، وَالْأَعَارِيدُ تُطْرِبُ الْأَخْجَارَ، فَتَهْبُ  
نَشَاوِي<sup>(٤)</sup>، تَرْتَمِي فِي الظِّلَالِ.

نَدَاءَاتُ الْأَلَمِ خَافَتُهُ، أَصْدَاءُ الْخَيْبَةِ مُتَلَاثِبَةٌ<sup>(٥)</sup>، صَوْتُكَ وَحْدَهُ  
يَتَرَدَّدُ فِي حَنَائِي<sup>(٦)</sup>...

نَهْرُ ضَيْعَتِنَا اسْتَهْوَتْهُ قُدُوتُنَا<sup>(٧)</sup>، تَرْنَحَتْ<sup>(٨)</sup> ضَفَّتَاهُ لِمَلْحَمَتِنَا...

أَلْفَ مَهْرَجَانٍ أَحْيَا مُتَأَفِّكٍ فِي نَفْسِي، أَنْتَ رِيحَانَةُ الْفُرْدُوسِ،  
أَفْحَوَانَةُ الْأَزَلِ<sup>(٩)</sup>.

يَا كُلَّ أَلْوَانِ السَّحَابِ، عِنْدَ الْفَجْرِ وَفِي الرَّابِعَةِ<sup>(١٠)</sup>، أَيْتُهَا  
الْمُتَشَبِّهَةُ<sup>(١١)</sup> بِالْحِكْمَةِ، الْكَافِلَةُ<sup>(١٢)</sup> فِي هِبَاتِ اللَّهِ... يَا صَغِيرَتِي  
الْكَبِيرَةَ... إِنَّ قَلْبِي قَطْرَةٌ دَمٍ وَاحِدَةٍ فِي كَأْسِكَ الْمُقَدَّسَةِ، وَرُوحِي  
تَسَابِيحُ تَصَاعُدُ أَمَامَ فَضَائِكَ.

يَا أَمِيرَتِي النَّبِيلَةَ، أَبْتَهِلِي إِلَى السَّمَاءِ لِتَهْمِي<sup>(١٣)</sup> عَلَى رَوَائِبِنَا  
رَذَاذًا... وَأَشِيعَةً فُضِيَّةً.

- إدمون رزق -  
(رنين الفرح)

## مفردات النص

٧ - القُدْوَة: ما يُقْتَدَى به، أي يُعْمَل مثله.	١ - الشذا: الرائحة الطيبة.
٨ - تَرْتَحَت: تمايلت من السكر.	٢ - الهينمات: ج. هيمنة، أي الصوت الخفي.
٩ - الأزل: ما لا بداية له، وعكسه: الأبد.	٣ - يهر: يمنع البصر.
١٠ - الرائعة: معظم النهار.	٤ - نشاوى: ج. نَشَوَى، أي سكرى من الفرح.
١١ - المَتَشَحَّة: التي تلبس وشاحاً.	٥ - تلاشى: زال.
١٢ - الرافلة: التي تمشي بزهو.	٦ - الحنايا: ج. حَنِيَّة، أي ما كانت محنية، وهنا بمعنى أطراف.
١٣ - تَهْجِي: تَنْزِل.	

## أسئلة:

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص، ذكراً الأفكار التي تكلم عليها الكاتب.
- ٢ - من أين تبدأ المناجاة (الحديث الداخلي) في هذا النص؟
- ٣ - من تكون، برأيك «أفحوة الأزل»؟
- ٤ - إملأ الجدول التالي بالعبارات الملائمة.

المعنى	العبرة
وصف النور	-
الموسيقى وتأثيرها	-

- - - - - -	وصف الريحانة
-	وصف قلبه
-	وصف روحه

### تمارين تطبيقية

**رقم ١ :** وسّع الموضوع التالي:

ناجِ زهرة جميلة عثرت عليها ذات يوم في حقل، وقد تفتّحت في الربيع بين مجموعة زهور. واستعمل بعض الكلمات والعبارات التالية في توسيعك: كُتِم الزهرة - ساق الزهرة - تفتّحت أكامها - فاح أريجك - عَطُرَتِ الجوّ برحيقك - سكبتِ جمالك في التراب -

**رقم ٢ :** وسّع الموضوع التالي:

ناجِ القلم، متحدثاً عن فوائده للإنسان، وعن ضرورته بالنسبة إلى البشر، مستعملاً بعض المفردات والعبارات التالية: المِداد (الحبر) - الدّواة - حُقّ الجُبَر - تُمدّ البشرية بالفكر والنور - تَصْرَعُ الجهلُ بمعرفتك - تشقّ ظلام الجهل بنورك - يروي مُدادك عطش المعرفة - صرير القلم صوت المعرفة -

رقم ٣: وضع الموضوع التالي:

ناج القمر، متحدثاً في مناجاتك عن نوره وجماله، ومحبة بعض الناس له، وحاول أن تذكر لماذا يحبه هؤلاء...

رقم ٤: أكتب فقرة تناجي فيها غابة أحبتها منذ طفولتك، مركزاً فيها على الاستعارات.

رقم ٥: استعمل العبارات التالية في جمل:

- |                     |                      |
|---------------------|----------------------|
| - يا لشذا ورده      | - ترتعي في الظلال    |
| - النور يهر الأبصار | - يا كُل ألوان ال... |
| - ترتحت صفته        | - المتشحة بالحكمة.   |

رقم ٦: إقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي بعده:

### زَهْرَةٌ تَنَاجِي النَّاسَ

أَنَا كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الطَّبِيعَةُ، ثُمَّ تَسْتَرِدُّهَا وَتُخْفِيهَا طَيِّ قَلْبِهَا ثُمَّ تَقُولُهَا.  
أَنَا نَجْمٌ هَبَطَ مِنَ الْخَيْمَةِ الزَّرْقَاءِ عَلَى بِسَاطٍ أَخْضَرَ.

أَنَا ابْنَةُ الْعَنَاصِرِ الَّتِي حَبَلُ بِهَا الشِّتَاءُ، وَتَمَخَّضَ بِهَا الرِّيحُ، وَزَيَّاهَا  
الصَّيْفُ، وَتَوَمَّاهَا الْخَرِيفُ.

أَنَا هَدِيَّةُ الْمُحِبِّينَ، أَنَا إِكْلِيلُ الْعُرْسِ، أَنَا آخِرُ عَطِيَّةٍ مِنْ حَيٍّ إِلَى  
مَيِّتٍ.

عِنْدَ الصَّبَاحِ أُنْعَاوُنَ وَالنَّسِيمُ عَلَى إِعْلَانٍ مَجِيءِ الثَّوْرِ، وَفِي الْمَسَاءِ  
أَشْتَرِكُ مَعَ الطُّيُورِ بِوَادَعَةٍ.

أَتَمَایِلُ فِي السُّهُولِ فَأَزِيئُهَا، وَأَتَنَفَّسُ فِي الْهَوَاءِ فَأَعْطِرُهُ. أَضُمُّ

الْكُرَى فَتَرْمُقُنِي عُيُونُ اللَّيْلِ الْعَدِيدَةِ، وَأَطْلُبُ الْبَقِظَةَ لِأَحْدَقِ بَعَيْنِ النَّهَارِ  
الْوَجِيدَةِ.

أَنَا أَشْرَبُ خَمْرَةَ النَّدَى، وَأَسْمَعُ أَغَانِي الشَّحَاوِيرِ، وَأَزْفُصُ عَلَى  
تَضْفِيقِ الْأَغْشَابِ. أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْعُلُوِّ دَائِمًا كَيْ أَرَى النُّورَ وَلَا أَرَى  
خَيَالِي، وَهَذِهِ حِكْمَةٌ لَمْ يَتَعَلَّمَهَا الْإِنْسَانُ بَعْدُ.

- جبران خليل جبران -

(دمعة وابتنسامة)

١ - بم شَبَّهت الوردَة نفسها في النص التالي؟ ضع كل عبارة حيث يجب  
في الجدول التالي:

المعنى	العبارة
كلمة الطبيعة	-
انتماؤها إلى السماء	- - -
انتماؤها إلى الفصول	- - - -
علاقتها بالإنسان	- - -

٢ - ما هي مجموعة الوظائف التي يسندها الكاتب إلى الزهرة؟

٣ - ماذا يقصد الكاتب بالجملة الأخيرة من النص؟

لا يقال	يقال
- لاسيما وأنه جاء	- ولا سيما أنه جاء
- خصوبة التربة	- خِصْبُ التربة
- حضرنا خطوبته	- حضرنا خِطْبَتَه
- فضل الخلود إلى الراحة	- فضل الإخلاد إلى الراحة

١ - النص الأول:

دِيْمَةٌ

حَبَسَتْهَا، اَللّٰهُمَّ، عَنِ اَرْضِكَ وَعَنِ عِبَادِكَ، فَحَبَسْتَ الْخَيْرَ  
وَالْعَطَاءَ، وَحَبَسْتَ عَنِ النَّاسِ دِفْءَ الْمَوْقِدَةِ.

يَا اَللهُ! كَمْ اَسْتَاثَتْ اِلَيْهَا الْقُلُوبُ!

اَلْمَوْقِدَةُ فِي الدَّارِ فِي وَخْشَةٍ مَا فِيهَا دِفْءٌ وَلَا نَارٌ...

وَالْتَبَعَتْ فِي خَيْرَةٍ، مَا تَعْرِفُ لِمَ تَعُورُ فِي الْاَرْضِ، فَمَا فِيهَا حَبَّةٌ مِنْ  
مَاءٍ.

وَعَهْدُهَا اَنَّ الصَّخْرَةَ اَلْيَوْمَ تَذْفُقُ بِالْحَيَاةِ،

وَأَنَّ الْمَعَابِرَ وَالْدُرُوبَ كُرَّةٌ تَلَوُ كُرَّةً تَلَوُ كُرَّةً.

وَمَا نَبَتْ حَبَّةٌ مِنَ الْخَيْرِ، بَعْدُ،

وَفِي وَجْهِ عَبْدِكَ هَذَا، فَلَاحِ الْخَيْرِ، رَغْبَةٌ كَالِحَةٍ...

اُسْكُبْهَا، اَللّٰهُمَّ، اُسْكُبْهَا!

فَقَدْ يَسَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ اَتَجِبَاسِهَا.

اُسْكُبْهَا! فَالْمِخْرَاطُ فِي شَوْقٍ اِلَى التُّرَابِ،

وَيَدُ جَارِنَا، فِي الصَّبِيْعَةِ، تَحْزُ فِيهَا هَذِهِ الرَّاخَةُ.

اُسْكُبْهَا، اَللّٰهُمَّ، فَالْاَرْضُ عَطَشَى

وَابَارَنَا قَدْ جَفَّتْ... وَالْمَاءُ عِنْدَنَا قَلِيلٌ.

وَيَا دِيمَةَ الْخَيْرِ!!

مُرِّي عَلَى أَرْضِنَا، وَهَلِّي...

إِمْسِجِهَا بِرَكَاتِ السَّمَاءِ

فَمَا فِي الْأَرْضِ تُرَابٌ خَيْرٌ مِنْ تُرَابِنَا،

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَجُودُ مِنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ، تُعْطِي وَلَا تُمْنُنُ.

أُسْكِبِي، يَا دِيمَةَ الْخَيْرِ، أُسْكِبِي...

وَفِي عَدِ مَوْعِدِ الْخَيْرِ مَعَ الصَّخْوَةِ الْأُولَى.

- فؤاد سليمان -

(تموزيات)

## ٢ - النص الثاني :

أَغْنِيَةِ الْمَطَرِ

(أَو: الْمَطَرُ يُتَاجِي الْبَشَرَ)

أَنَا خُيُوطُ فِضِيَّةٍ تَطْرَحُنِي الْأَلِهَةُ مِنَ الْأَعَالِي، فَتَأْخُذْنِي الطَّبِيعَةُ  
وَتُتَمِّقُ بِي الْأَذْوِيَّةَ.

أَنَا لَأَلِيٍّ جَمِيلَةٍ ثَبَرْتُ مِنْ تَاجِ عَشْتَرُوتَ، فَسَرَقْتَنِي ابْنَةُ الصَّبَاحِ  
وَرَضَعَتْ بِي الْحَقُولَ.

أَنَا أَبْكِي، فَتَبْتَسِمُ الطُّلُولُ، وَأَتَضِعُ فَتَرْفَعُ الْأَزْهَارُ. أَلْغَيْمَةُ وَالْحَقْلُ  
عَاشِقَانِ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا رَسُولُ مُسْعِفٍ، أَنَهِيْلُ فَأُبْرِدُ غَلِيلَ هَذَا، وَأَشْفِي  
عَلَّةَ تِلْكَ.



صَوْتُ الرِّعْدِ وَأَسْيَافُ الْبَرْقِ تُبْشِّرُ بِقُدُومِي، وَقَوْسُ قَرْحٍ يُعْلِنُ نِهَآيَةَ  
سَفَرْتِي، كَذَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا تَبْدِيءٌ بَيْنَ أَقْدَامِ الْمَادَّةِ الْغَضَبِيِّ وَتَنْتَهِي عَلَى  
أَكْفِ الْمَوْتِ الْهَادِي.

أَضَعْدُ مِنْ قَلْبِ الْبَحِيرَةِ وَأَسِيرُ عَلَى أَجْنِحَةِ الْأَثِيرِ، حَتَّى إِذَا مَا  
رَأَيْتُ رَوْضَةً جَمِيلَةً سَقَطْتُ، وَقَبْلْتُ تُغَوِّرُ أَزَاهِرَهَا، وَعَانَقْتُ أَغْصَانَهَا.

فِي السَّكِينَةِ أَطْرُقُ بِأَنَامِلِي اللَّطِيفَةِ بِلَوْرِ النِّوَافِدِ، فَتَوَلَّفُ بِلَكَ  
الطَّرَقَاتِ نِعْمَةً تَقْمُهَا الثُّمُوسُ الْحَسَّاسَةُ.

حَرَارَةُ الْهَوَاءِ تُوَلِّدُنِي، وَأَنَا أَقْتُلُ حَرَارَةَ الْهَوَاءِ، كَذَا الْمَرْأَةُ الَّتِي  
تَتَغَلَّبُ عَلَى الرَّجُلِ بِقُوَّةِ اسْتِمْدَنْتَهَا مِنَ الرَّجُلِ.

أَنَا تَنْهَدَةُ الْبَحْرِ، أَنَا دَمْعَةُ السَّمَاءِ، أَنَا ابْتِسَامَةُ الْحَقْلِ. كَذَا الْحُبُّ:  
تَنْهَدَةُ مِنْ بَحْرِ الْعَوَاطِفِ، وَدَمْعَةُ مِنْ سَمَاءِ الْفِكَرِ، وَابْتِسَامَةُ مِنْ حَقْلِ  
النَّفْسِ.

- جبران خليل جبران -  
(دمعة وابسمامة)

### ٣ - النص الثالث:

#### مُنَاجَاةُ الْقَمَرِ

أَيُّهَا الْكَوْكَبُ الْمُطْلُ مِنْ عَلَيَاءِ سَمَائِهِ، أَأَنْتِ عَرُوسٌ حَسَنَاءُ تُشْرِفُ  
مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِهَا، وَهَذِهِ النُّجُومُ الْمُبْعَثَرَةُ حَوَالَيْكَ فَلَا تَدْرِي مِنْ جَمَانٍ؟ أَمْ  
مَلِكٌ عَظِيمٌ جَالِسٌ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهَذِهِ الْنَيِّرَاتُ حُورٌ وَلِدَانٌ؟ أَمْ فَصٌّ  
مِنْ مَاسٍ مَا يَتَلَأَلُ، وَهَذَا الْأَفَقُ الْمَحِيطُ بِكَ خَاتَمٌ مِنَ الْأَنْوَارِ؟ أَمْ مِرَاةٌ

صَافِيَّةٌ، وَهَذِهِ أَلْهَالُهُ أَلْدَائِرَةُ بِكَ إِطَارٌ؟ ... أَوْ تَتَوَرَّ مَسْجُورٌ، وَهَذِهِ  
أَلْكَوَاكِبُ شَرَرٌ يَتَأَلَّقُ؟

أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ،

إِنَّكَ أَنْزَلْتَ الْأَرْضَ: وَهَادَهَا وَنَجَّادَهَا، وَسَهَّلَهَا وَوَعَّرَهَا، وَغَامِرَهَا  
وَعَامِرَهَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُشْرِقَ فِي نَفْسِي فَتُنِيرَ ظُلْمَتَهَا، وَتُبَدِّدَ مَا أَظْلَمَهَا  
مِنْ سُحْبِ أَلْهُومٍ وَأَلْأَخْزَانٍ؟

أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ،

إِنْ بَنَيْتَ وَيَسَّنَكَ شَبَهَا وَأَتَّصَلَا؛ أَنْتَ وَحِيدٌ فِي سَمَائِكَ، وَأَنَا وَحِيدٌ  
فِي أَرْضِي. كِلَانَا يَقْطَعُ شَوَاطِئَ صَامِتًا، هَادِتًا، مُنْكَسِرًا، حَزِينًا، لَا  
يُلَوِّي عَلَى أَحَدٍ، وَلَا أَحَدٌ يُلَوِّي عَلَيْهِ، وَكِلَانَا يَبْزُرُ لِلْآخِرِ فِي ظُلْمَةٍ  
أَلَّيْلٍ، قَيْسَائِرُهُ وَيَنَاجِيهِ...

قِفْ قَلِيلًا؛ لَا تَغِبْ عَنِّي؛ لَا تُفَارِقْنِي؛ لَا تَتْرُكْنِي وَحِيدًا، فَإِنِّي لَا  
أَعْرِفُ غَيْرَكَ، وَلَا أَسُ بِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ...

- مصطفى لطفى المنفلوطي -

(مؤلفات مصطفى لطفى المنفلوطي الكاملة)

#### ٤ - النص الرابع:

##### مُنَاجَاةٌ

أَيُّهَا الزَّهْرَةُ الْنَجِيفَةُ، إِنَّ السَّمَاءَ تُمَطِّرُ، فَأَقْرَحِي بِالْمَطَرِ، لِإِنَّ  
السَّمْسَ الَّتِي حُجِبَتْ عَنْكَ سَتُمَطِّرُ أَيْضًا. إِنَّ الْغُيُومَ مُتَلَبِّدَةٌ فِي السَّمَاءِ،

خَالِكَةُ السَّوَادِ وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ يَكُونُ فِي طَبَقَاتِهَا شُقُوقٌ، وَفِي أَتْنَانِهَا  
أَيْسَانَتُ الْزَّرَقَاءِ.

أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّطِيفُ، أَنْتَ مُضْطَرَبٌ، نَعَمْ، فَاقْرَحْ بِالْأَمَلِ؛ إِنَّ  
أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ تَتَلَأُلًا فِي الظُّلَامِ، كَمَا تَتَلَأُلًا تُجُومُ اللَّيْلِ وَمَسِيرَاتُ  
الْأَفْلَاقِ...

الْجِهَادُ شَرِيفٌ، أَيُّهَا الضَّعِيفُ. حَارِبٌ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، وَلَا تُسَالِمِ  
مَعَ الشَّرِّ، وَلَوْ دَعَيْتَ قَرِيبَةً لِلظُّلْمِ، وَصَحِيحَةً لِلْعُدْوَانِ! إِنَّ بَخُورَ اخْتِرَامِكَ  
الَّذِي يُسَاعِدُ فِي تَطْهِيرِ هَذَا الْعَالَمِ الْخَيَوَانِيِّ...

سَلُّوا الْأَيَّامَ وَالسِّنِينَ، سَلُّوا الْأُمُوتَ وَالْأَحْيَاءَ، سَلُّوا التَّارِيخَ  
وَالْدُّهُورَ الْمُرْتَدَّةَ فِي أَرْجَاءِ الْعَالَمِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ: إِنَّ مَضْرَعَ الظُّلْمِ  
وَحِيمٌ!

- ماري عجمي -

## ٥ - النص الخامس:

### مُتَاجَاةُ مُسَافِرٍ

يَا أَغْلَ بَلَدِنَا

الْبُعْدُ قَرُبٌ مِنْكُمْ، وَالسَّفَرُ شَدْ عَنَانِ النَّفْسِ إِلَيْكُمْ، وَالْوُجُوهُ  
الْجَدِيدَةُ فِي عَيْنِي حَبِيبَتٌ إِلَيَّ الْوُجُوهَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي أَعْرِفُهَا لَكُمْ بَيْنَ  
الدُّوْرِ وَالشُّوَارِعِ وَظِلَالِ الْحَدَائِقِ وَمُنْعَطَفَاتِ الطُّرُقِ فِي شُطَائِكُمْ  
وَجِبَالِكُمْ، بَلْ إِنَّهَا حَبِيبَتٌ إِلَيَّ كُلِّ مَسْحَنَةٍ تَلُوحُ مِنْ نَاقِلٍ قَدِمَ فِي  
جُرُومِكُمْ وَصُدُورِكُمْ. فَحَبَّبْنَا عِنْدَكُمْ الزَّرَاعَ وَالرَّاعِي وَالْجَزَارَ وَالْبَدَالِ

وَحَادِمُ الْعُنْدِ وَصَبِي الْمَقْهَى وَسَائِقُ السَّيَّارَةِ وَحَبِذَا الْكَثَّامُ فِي  
الْشَّارِعِ، وَمُعَالِجُ الشُّوَاءِ فِي الْمَطْعَمِ، وَبَائِعُ الْفَلَاغِفِ فِي دُكَّانِ التَّبْعِ،  
وَالْمُنَادِي عَلَى الصُّحُفِ فِي كُلِّ سَبِيلٍ !

وَفِي الْجُحْلَةِ، صِرْتُ وَلَا شَيْءَ فِي هَذَا الدُّنْيَا أَجْمَلَ فِي عَيْنِي مِنْ  
أَشْيَائِكُمْ، وَلَا وَطَنَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَوْطَانِكُمْ، وَلِلَّهِ لَذَّةُ تَذَكَّارِكُمْ  
وَتَذَكَّارَهَا فِي السَّفَرِ ! فَإِنَّ الْبُعَادَ أَذْكَرَنِي أَوَّلَ عَمْسَةٍ فِي مَائِكُمْ، وَأَوَّلَ  
خَطَرَةٍ لِي فَوْقَ أَرْضِكُمْ، وَأَوَّلَ حُبٍّ، وَأَوَّلَ فَرْحَةٍ، وَأَوَّلَ نِشْدَانِي لِمَا  
فِي الدُّنْيَا، وَأَوَّلَ ابْتِغَائِي لِمَا لَا يَكُونُ فِيهَا !

وَأُنَاجِيكُمْ، يَا أَهْلَ بَلَدِنَا، مَا هَكَذَا كَانَ الْعَهْدُ بِالسَّفَرِ ! وَإِنَّمَا السَّفَرُ  
هُوَ الَّذِي يَغْسِلُ الْأَزْوَاحَ ... وَيَتَعَثُّ الْحُبُّ لِلدِّيَارِ، وَأَهْلُ الدِّيَارِ ...

فَقُولُوا لِي، يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، آذَمُ السَّفَرِ؛ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ، أَمْ أَتْنِي  
عَلَيْهِ؟

- آمين نخلة -

## القسم الثالث

### الرسالة

- 
- تشكيل الرسالة
  - نصوص مختارة



## تشكيل الرسالة

### رسالة إلى صديق

صديقي العزيز،

أقيم في ذكرى ماضٍ سعيد قصته إلى جانبك، وألم حاضِر أفضيه  
ببعيداً عنك...

أما بعد، فقد استلمت رسالتك، فالتهمت أحرقتها ألتهاماً، وكنت،  
إذ أقرأها، تموج<sup>(١)</sup> أمامي الذكريات بحاراً مزبدات<sup>(٢)</sup>، فتحميلني إلى  
حيث كنا معاً، تثبت خطانا في الأرض مراحاً، ويخضتنا الحقل  
الصغير، نفترش بساطه الأخضر، نسلق أشجاره، أو نمشي فيه  
الهُوننا<sup>(٣)</sup> تحت أزيتاوات القمر... وقد تحميلني الذكرى إلى  
شعاب<sup>(٤)</sup> المدرسة الأولى، متأبطين<sup>(٥)</sup> كُتبنا، مُمعين في اللهو<sup>(٦)</sup>  
بملاعبها، وفي استشارة المعلمين بتصرفاتنا الصبيانية<sup>(٧)</sup>، فيستشيطنون  
غيتنا<sup>(٨)</sup>، ويكيلون لنا القصاص يلو القصاص... وها تحضرني  
ذكرى<sup>(٩)</sup> جارتنا المختل، يطاردنا مُمتثقا<sup>(١٠)</sup> عصاه سيقا، ثم عاكفاً  
عنا<sup>(١١)</sup> فجأة إلى زاوية من زوايا الشارع، ساجياً<sup>(١٢)</sup>، مطرقاً<sup>(١٣)</sup>،  
تدغدغه ذكريات ماضٍ سحيق<sup>(١٤)</sup> يلغقه الضباب، كأنه جزء مُغيم من  
حياته المنصرمة<sup>(١٥)</sup> المبهمة<sup>(١٦)</sup>، لم يعرفها أحد، ولا عرف سبب  
جنونه المفاجيء...

صديقي، عنت<sup>(١٧)</sup> على بالي هذه الذكريات، فتبشتها من تربة

الْمَاضِي، وَخَطَطْتُهَا لَكَ أَخْرَفًا تَنْصُرُ بِالشُّعُورِ، عَلَى أَمَلٍ أَنَّ الْفَلَكَ قَرِيبًا  
فَأَسْتَعِيدُهَا مَعَكَ.

عَسَاكَ لَا تَأْلُو جَهْدًا<sup>(١٨)</sup> لَتَلِيَّةِ دَعْوَتِي، هَذِهِ سَرِيعًا.

ودمت لصديقك.

- د. من. -

### مفردات النص

١ - تموج: تتحرك كال موج.	٨ - استشاط غيظاً: غضب كثيراً.
٢ - مزينات: ملقحة بالزبد، وهو رغوة بيضاء على رأس الموجه.	٩ - تحضرني الذكرى: تجيئني.
٣ - مشى الهولنا: مشى ببطء.	١٠ - امتشق: سحب.
٤ - شعاب: ج. شغب، أي طريق في الجبل.	١١ - عكف عن: ترك.
٥ - تأبط: حمل تحمل إبطه.	١٢ - ساجياً: ساكناً، هادئاً.
٦ - أمعن في اللهو: لها كثيراً.	١٣ - مطرقاً: ساكناً لا يتكلم.
٧ - التصرفات الصبيانية: التصرفات السخيفة التي تصدر عن الأولاد.	١٤ - ماضٍ منحيق: ماضٍ بعيد.
	١٥ - المنصومة: الماضية.
	١٦ - المبهمة: الغامضة.
	١٧ - عثت: خطرت.
	١٨ - تألو جهداً: توفّر جهداً.

### أسئلة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - إملاء الجدول التالي بالمطلوب من النص:



المطلوب	العبارات
العبارة الافتتاحية	-
المقدمة	
العبارة التي تربط المقدمة بما بعدها	
جملة الخاتمة	
القسم الذي يربط بين صلب الموضوع وجملة الخاتمة	
العبارة التي تختتم الرسالة	

ملحق: تصميم عام لأقسام الرسالة:

مثال: تصميم لأقسام رسالة مُرسلة إلى صديق في المهجر:

١ - القسم الأول: داخل الرسالة:

١. - تاريخ الرسالة وذكر المكان:

بيروت، في ١٢ - ٥ - ١٩٩٥

٢ - العبارة الافتتاحية:

عزيزي فلان

أو: صديقي العزيز...

٣ - مقدمة الرسالة:

(مقطع واحد)

٤ - العبارة الرباطية:

أما بعد،

القسم الأساسي من الرسالة  
(وهو أكبر الأقسام)

٥ - صلب الموضوع:

(مقطع كبير أو أكثر من مقطع)

٦ - خاتمة الرسالة:

(إهداء العواطف - إهداء السلام... إلخ.)

٧ - العبارة الخاتمة:

(فَتَتْ لِي... - أدامَكَ اللهُ - إلخ...)

٨ - التوقيع.

## ٢ - ما يكتب على المغلف:

أ - على الجهة الأمامية من المغلف: عنوان المرسل إليه، وصندوق البريد (ويشمل العنوان: اسم المرسل إليه، الشارع، المنطقة، البلدة، اسم البلد)

ب - على الجهة الخلفية من المغلف: عنوان المرسل وصندوق البريد (ويشمل العنوان: اسم المرسل إليه، الشارع، المنطقة، البلدة، اسم البلد)

## تمارين تطبيقية

رقم ١ : بين أقسام الرسالة في النص التالي :

من جُبرلَانِ إِلَى أَمِينٍ

باريس في ٢٣ آب ١٩١٠

عزيزي أمين،

لَمْ تَكُنْ تُيُورُوكَ وَلَنْ تَصِيرَ مَوْطِنًا لِابْنَاءِ الشِّعْرِ وَالْخَيَالِ، غَيْرَ أَنِّي  
أَعْتَقِدُ بِأَنَّ نَفْسَكَ الْكَبِيرَةَ سَتَحُوكُ لَهَا عُشًا نَاعِمًا بَيْنَ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ  
الْمُضْطَرِبَةِ. عَدَا تَذَعُّبِ عَنْكَ الْأَمَكِ إِلَى هَاوِيَةِ الْمَاضِي، وَتَعَوُّدِ إِلَيْكَ  
قِيَاكَ مِنْ وَرَاءِ الشَّفَقِ الْأَزْرَقِ، فَتَأْكُلُ مَهِيئًا مَرِيئًا، وَتَتَنَامُ نَوْمًا هَادِنًا  
لَذِيذًا، فَتَضْبَحُ ثِيُورُوكَ بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ الْبِزَاجِ وَالْجِهَادِ مَسْرَحًا  
لِإِخْلَامِكَ وَأَمَانِكَ. إِضْبِرْ يَا أَمِينُ رَنْتَمَا تَشْفِيكَ الْأَلْهَةُ مِنْ أَوْجَاعِكَ  
فَتَجِدَ ثِيُورُوكَ أَحْسَنَ مِمَّا تَرَاهَا الْآنَ.

لَقَدْ وَعَدَكَ الطَّيِّبُ بِالْشِّفَاءِ، فَمَا أَجْمَلَ وَغَدَ الطَّيِّبُ وَمَا أَجْلَهُ!  
وَلَتَشْهَدُ عَلَيَّ السَّمَاءُ بِأَنِّي سَأَتَجِفُّ الطَّيِّبُ بِهَيْدِيَةِ سَنِيَّةٍ إِذَا مَا أَبْرُ  
بِوَعْدِهِ، وَمَعْرُ فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. مُنْذُ رُجُوعِي مِنَ لُثْرَةِ وَأَنَا بَيْنَ  
الْخُطُوطِ وَالْأَلْوَانِ كَطَائِرٍ أَقْلَتَ مِنْ قَفِيصِهِ فَطَارَ سَابِحًا مُرْفَرَفًا بَيْنَ  
الْحُفُولِ وَالْأَزْدِيَّةِ. فَالْدُرُوسُ الَّتِي اتَّبَعْتُهَا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتُهُ فِي  
بَارِيسَ، وَأَنَا أَشْعُرُ الْآنَ بِأَيَادٍ خَفِيَّةٍ تُزِيلُ الْقَبَارِ عَنْ مِرَاةِ نَفْسِي، وَتَمَزُقُ  
الْقَبَابِ عَنْ عَيْنِي وَتُرِينِي الرُّسُومَ وَالْأَشْبَاحَ أَكْثَرَ وَضُوحًا بَلْ أَكْثَرَ بَهَاءَ

وَجَمَالًا. إِنَّمَا الْفَرُّ، يَا أَمِينَ، إِلَهُ عَظِيمٍ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَلْمَسَ حَوَاشِي  
أَذْيَالِهِ إِلَّا بِأَصَابِعِ مُطَهَّرَةٍ بِالنَّارِ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ إِلَّا مِنْ  
وَرَاءِ أَجْفَانٍ غَارِقَةٍ بِالدَّمُوعِ.

سَوْفَ أَتْرُكُ بَارِيسَ بَعْدَ أَصَابِعِ قَلِيلَةٍ، وَكَمْ سَيَكُونُ فَرَحِي عَظِيمًا  
بِمُشَاهَدَتِكَ مُعَافَى قَوْلًا كَالشَّجَرَةِ الْمَقْدَسَةِ الْتَابِعَةِ أَمَامَ هَيْكَلِ عَشْتَرُوتَ  
مَغْبُوطًا كَالْغَدِيرِ الْمُتَرْتَّمِ فِي وَادِي قَادِشَا.

فَإِلَى الْإِلْقَاءِ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْحَبِيبُ، إِلَى الْإِلْقَاءِ، وَاللَّهُ يَبْقِيكَ لِاخِيكَ

جبران خليل جبران

(مناسبة الرسالة: في سنة ١٩١٠ زار أمين الريحاني باريس، فالتقى  
صديقه يوسف الخويك الذي عرفه بجبران، فانسجم الثلاثة وزاروا معاً  
معالم العاصمة الفرنسية الأثرية والثقافية. ثم سافر أمين الريحاني إلى لندن،  
ولحق به جبران في تموز من العام نفسه، حيث قضيا شهراً ثم افترقا:  
الريحاني سافر إلى نيويورك، وجبران رجع إلى باريس.

تلقى جبران رسالة من الريحاني في مطلع شهر آب من سنة ١٩١٠  
أطلعه فيها على انطباعه الأول أمام مدينة نيويورك، كما أطلعه على توقعه  
الصحي، فرد عليه جبران بهذه الرسالة).

رقم ٢: عد إلى النص الأول (رسالة إلى صديق)، وضع له مقدمة  
أخرى.

رقم ٣: عد إلى النص الأول (رسالة إلى صديق)، وضع له خاتمة  
أخرى.

رقم ٤: ضع تصميماً للموضوع التالي:

أكتب رسالة إلى والدك المسافر، تخبره فيها عن حدث مهم حصل في أثناء غيابه (حدث شخصي، حادث أسري، حادث وطني...)، وانقل له رأيك وتعليقك على هذا الحدث.

رقم ٥: وسع الموضوع الذي ورد في الثمرين السابق.

رقم ٦: وسع الموضوع التالي:

أكتب رسالة إلى صديقك في المهجر، تخبره فيها عن كارثة حريق شاهدتها قرب منزلك أثرت فيك كثيراً.

رقم ٧: وسع الموضوع التالي:

أكتب رسالة إلى صديق لك في المهجر، تخبره فيها عن حادثة غريبة جرت لك منذ وقت قريب، وأنت لا تكاد تصدق أن حدوثها ممكن؛ وادّعه، في نهاية الرسالة، إلى قضاء فترة العطلة عندك.

رقم ٨: ضع العبارات التالية في جمل:

- |                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| - التصرفات الصبائية | - تموج الذكريات   |
| - تحضرني الذكرى     | - نفترش بساطه     |
| - يستشيط غيظاً      | - نمشي الهويّنا   |
| - ماضٍ سحيق         | - ممعنين في اللهو |

رقم ٩: أوضح أقسام الرسالة التالية:

من أمين إلى فيليب

أخي العزيز فيليب، حَفِظَ اللهُ،

أزجوك أن تغذّرني، فَقَدْ أَبْطَأْتُ فِي الْجَوَابِ... وَتَرَانِي الْآنَ  
أَقْتَضِبُ، لِأَنَّ أَسْغَالِي كَثِيرَةً، وَلَا مَعَاوَنَ لِي لِأَقُومَ فِي الْأَقْلَ بِوَاجِبِ

## المراسلة.

إِنِّي لَفِي شَوْقٍ إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوقِفَ إِلَى اجْتِمَاعِ قَرِيبٍ، أَيْ بَعْدَ عَوْدَتِي مِنَ الْعِرَاقِ فِي الشَّهْرِ الْقَادِمِ.

عَدَا أَسَافِرُ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَأَعُودُ فِي الْأُسْبُوعِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي أَوَاسِطِ الشَّهْرِ يَبْزُرُوتُ فَاسْأَلْ عَنِّي فِي الْمَطْبَعَةِ الْعِلْمِيَّةِ، مَطْبَعَةُ صَادِرٍ.

قَرَأْتُ شَيْئاً مِمَّا كَتَبْتَ فِي جَرِيدَةِ الْأَقْلَامِ، وَلَمْ أَطَالِعِ الْأَعْدَادَ السَّابِقَةَ أَوْ اللَّاحِقَةَ، لِأَنَّهَا لَا تَصِلُنِي دَائِماً. فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّكَ فِي رُوحِكَ الصَّافِيَةِ السَّاقِيَةِ وَعَقْلِيَّتِكَ الشَّامِلَةِ التَّرْبِيهَةِ لِمَنْ الْأَدْبَاءُ الْقَلِيلُ عَدَدُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ إِلَى نُشْرِ الْحَقِيقَةِ دَائِماً، وَإِلَى إِدْرَاكِهَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ نَوَاجِيهَا. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

صَدِيقُكَ أَمِين

(كتب أمين الريحاني هذه الرسالة في ٩ آذار ١٩٩٢ إلى فيليب الدبس الصحافي والأديب، وهي رسالة غير منشورة).

لا يقال	يقال
- أَدَمَنَّ عَلَى الْخَمَرِ	- أَدَمَّنَ الْخَمْرَ
- رَشَّ الْمَلَحَ عَلَى الطَّعَامِ	- ذَرَّ الْمَلَحَ عَلَى الطَّعَامِ (رَشَّ لِلْسَوَائِلِ فَقَطْ)
- رَضَخَ لَهُ	- أَدْعَنَ لَهُ
- هَذَا أَمْرٌ مُزْعِبٌ	- هَذَا أَمْرٌ رَاعِبٌ (وَمُزْعَبٌ)

١ - النص الأول:

رِسَالَةٌ إِلَى الْوَطَنِ

أَكْتُبُهَا بِالْمُدَادِ الْأَبْيَضِ، لِأَنَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ لَا نَعْرِفُ الْجَبَرِ  
الْأَسْوَدَ أَوْ الْأَزْرَقِ.

أَكْتُبُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ مِنْ خَلْفِ جِدَارِ الْأَبْدِيَّةِ. وَكُنْتُ قَدْ بَدَأْتُ بِالْكِتَابَةِ  
قَبْلَ نُشُوبِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَكَتَبْتُهَا بِكُلِّ لُغَاتِ الْأَرْضِ...

كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عُرْقَةٍ شَاهِقَةٍ فِي مَبْنَى مِنَ الْمَبَانِي النَّاطِحَاتِ  
السَّحَابِ، أَخْلُمُ بِكَ، يَا أَرْضِي، وَأَكْتُبُ.

أَتَصَوِّرُكَ شَمْسًا تَشْرِقُ مِنَ السُّحُبِ، وَأَكْتُبُ.

أَتَخِيلُكَ صَيَّةً تَقْفِرُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاجِ، وَأَكْتُبُ.

أَخْلُمُ بِكَ حِصَانًا يَغْدُو فِي رَحَابَةِ السُّهُولِ الْخَضِرَاءِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ،  
وَأَكْتُبُ، وَأَرْسُمُ... رَسْمَتُكَ بِكُلِّ الْأَلْوَانِ، وَظَلَمْتُ أَخْبَارَكَ تَصِلُنِي مِنَ  
الْبَعِيدِ، حَزِينَةً مُؤَلِّمَةً: حَرْبًا بَعْدَ حَرْبٍ، وَاخْتِلَالًا إِثْرَ اخْتِلَالٍ. وَكُنَّا  
نَتَجَمَّعُ، أَنَا وَإِخْوَتِي وَأَبْنَاؤُنَا وَطَنِي، نَتَشَاوَرُ وَنَتَعَاوَدُ، نَبْحَثُ عَنْ طَرِيقَةٍ  
لِلْإِقَادِكِ.

يَوْمَهَا كَانَتْ رَسَائِلِي تُنَشَرُ فِي الصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ، فِي الْوَطَنِ  
وَالْمُهْجَرِ، وَرَاحَتْ تَوَالِدُ وَتَنَاسَلُ، فَطَلَعَ فَوْجٌ مِنْ كِبَارِ الْكُتَّابِ.

تَذْكُرِينَ، يَا أَرْضِي، كَمْ رَوَايَةً سَرَدْتُ لَكَ عَنْ أَخْبَارِهِمْ؟  
وَكُنَّا نَتَطَلَّعُ إِلَى يَوْمٍ نَسْتَطِيعُ فِيهِ أَنْ نَعُودَ إِلَى أَرْضِنَا الْحُرَّةِ،  
وَنَسْتَعِيدَ سِيَادَتَنَا، وَلَا نَبْقَى مُشْرِدِينَ غُرَبَاءَ.

لَا حَاجَةَ بِي إِلَى تَذْكِيرِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتِ تَحْفَظِينَ الدَّرْسَ جَيِّدًا.

- إميلِي نصر الله -

(من كل حديقة لون)

## ٢ - النص الثاني :

### رَسَالَةُ نَهْيَةٍ

إِلَى صَدِيقِي ...

وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُنَادِيكَ بِصَدِيقِي مِنْ أَنْ أُنَادِيكَ بِأَخِي أَوْ حَبِيبِي، أَوْ  
أَيَّ لَفْظٍ آخَرَ؛ فَالْأَخُ لَا وَزْنَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ أَخًا صَدِيقًا، وَالنَّفْسُ  
بِالصَّدِيقِ أَمْسُ مِنْهَا بِالشَّقِيقِ. وَقَدْ أَنْصَفَ الْعَرَبُ إِذِ اشْتَقَوْهُ مِنَ الصِّدْقِ،  
فَأَيُّ شَيْءٍ أَجْمَلُ مِنَ الصِّدْقِ فِي الصَّدَاقَةِ؟

إِنَّ الْحَيَاةَ فَرَاغٌ لَوْلَا أَنْ تَمْلَأَهَا صِدَاقَتُكَ، وَهِيَ ظِلْمَةٌ خَالِكَةٌ لَوْلَا  
أَنْ تُبَيِّرَهَا مَوَدَّتُكَ.

لَسْنَا صَدِيقَيْنِ لِمَنْفَعَةٍ مِنْكَ أَوْ تَرْجُوَهَا مِنِّي، وَإِنَّمَا أَصَادِقُكَ لِأَنَّكَ  
أَنْتَ أَنْتَ، وَمَا دُمْتَ أَنْتَ فَأَنَا صَدِيقُكَ.

تَصَادِقُ النَّاسَ لِلْمَنْفَعَةِ، فَلَمَّا زَالَتِ الْمَنْفَعَةُ زَالَتِ الصَّدَاقَةُ. تَصَادِقُ  
النَّاسَ لِعَوَاطِفِهِمْ، فَكَانَتِ الصَّدَاقَةُ تَشْبُ وَتَحْمَدُ، وَتَتَعَرَّضُ لِلْهَجْرِ



وَالْعِتَابِ. وَلَكِنَّا تَصَادَقْنَا بَعْدَ أَنْ رَفَعْنَا الْمَنَفَعَةَ فِي مَا يَبْتَغَى، وَتَصَادَقْنَا  
بِقَلْبِنَا وَعَقْلِنَا، فَسَمَوْنَا عَنِ التَّقَلُّبِ وَالْعِتَابِ.

مِنْ أَظَرَفِ مَا فِيكَ كُزْمُكَ لِلدِّعَاوَةِ لِنَفْسِكَ وَلِغَيْرِكَ. تَعْمَلُ كَثِيرًا،  
وَلَا تَتَكَلَّمُ عَمَّا تَعْمَلُ أَبَدًا...

أخي، بل صديقي،

مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَدَّدْتُ كَثِيرًا، فِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا، لِأَنْ  
أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ الْمَدِيحُ، وَلَكِنِّي أَصْدُقُكَ أَنِّي مَا كَتَبْتُهُ لِنَفْسِي لَا لَكَ، فَقَدْ  
كَانَتْ كِتَابَتُهُ فَرْحَةً أَلِيَدٍ عِنْدِي، وَشَعَرْتُ بَعْدَ كِتَابَتِهِ بِفَرْحٍ لَا مِثِيلَ لَهُ،  
فَإِنْ أَلَمَكَ مَدِيحِي فَلْتُسْعِدْكَ غِبْطَتِي.

حَفِظَكَ اللَّهُ، وَأَعَادَ عَلَيْكَ أَلِيَدَ الْيَمَنِ وَالسَّعَادَةِ.

- أحمد أمين -

### ٣ - النص الثالث:

#### رِسَالَةٌ شَكَوَى إِلَى أَنْذَرِيَّة

عَزِيزِي أَنْذَرِيَّة،

مَضَتْ شُهُورٌ وَلَمْ أَتَلَقُ كَلِمَةً وَاحِدَةً. مَاذَا بِكَ؟ مَاذَا حَدَّثَ لَكَ؟  
إِنِّي مَعَ ذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُفَّ عَنِ الْكِتَابَةِ إِلَيْكَ. إِلَى مَنْ غَيْرِكَ  
أَقْضِي بِهَوَاجِسِي؟ أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمُ وَأَجِدَ إِنْسَانًا يُصْغِي إِلَيَّ حَدِيثِي، إِلَى  
ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي لَا أَجْرُو عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي بَيْتِي  
الْقَضَائِيَّةِ...

لَنْ أُنْسَى ذَلِكَ الزَّمِيلَ الْفَاضِلَ قَاضِيَ الْمَحْكَمَةِ الْكَلْبِيَّةِ الَّذِي كَانَ  
مَشْغُوفًا بِالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ، وَعَلَى الْأَخْصَ تَارِيخِ الْفَاطِمِيِّينَ ... فَلَمْ  
يَتْرُكْهُ زُمَلَاؤُهُ يَتَحَدَّثُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ قَلِيلًا حَتَّى أَنْصَرَفُوا عَنْهُ  
وَصَارُوا، بَعْدَ ذَلِكَ، كُلَّمَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ هَذَا الزَّمِيلُ، نَهَضُوا  
مُتَهَامِينَ: «عَلِّمُوا بَنَانًا ... هَلِّمُوا بَنَانًا ... صَاحِبُ الْفَاطِمِيِّينَ خَضِرٌ».  
فَمَا كَانَ يَمُكِّتُ فِي اسْتِجَابِهِ وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ غَيْرِي أَنَا ...

وَجَاءَ يَوْمٌ كَادَتْ تَقَعُ فِيهِ كَارِثَةٌ. فَلَقَدْ هَبَطَ الْمَدِينَةَ قَاضٍ كَانَ مِنْ  
زُمَلَاءِ دِرَاسَتِي بِمَدْرَسَةِ الْحُقُوقِ فِي الْقَاهِرَةِ ... وَشَهِدَ أَنْصِرَافِي بَعْدَئِذٍ  
إِلَى التَّالِيفِ الْمَسْرُوجِيِّ، وَخَضَرَ تَمَثِيلَ بَعْضِ رِوَايَاتِي ... فَمَا كَادَ يَرَانِي  
بَيْنَ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى اتَّخَذَ مَكَانَهُ بِجَوَارِي وَهُوَ يَصِيحُ بِي:  
«أَيْنَ أَنْتَ وَأَيْنَ لِيَالِيكَ وَرِوَايَاتُكَ الَّتِي كَانَتْ مِنْذُ عَشْرَةِ أَغْوَامٍ تَمَلَأُ  
الْمَسَارِحَ؟» فَحَمَلَنِي فِيهِ رَئِيسُ الْمَحْكَمَةِ وَرَئِيسُ الْبَيْتَانَةِ، وَكَانَا، لِسُوءِ  
حَقِّي، بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، وَقَالَا: «يَغْنِي إِيَّاهُ؟ كَانَ فِي التَّشْجِيصِ؟»  
فَعَمَزْتُ صَاحِبِي ... ثُمَّ أَنْفَرَدْتُ بِهِ أَفْهَمُهُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ دُفِنَ، وَأَنِّي الْآنَ  
مِنْ أَغْضَاءِ الْأُسْرَةِ الْقَضَائِيَّةِ ... فَإِنَّكَ أَنْ تُلْصِقَ بِي كَلِمَةَ «أَدَبٍ» ...

أَرَأَيْتَ، يَا أَتْنَدِيَّةُ، فِي أَيِّ عَالَمٍ أَعِيشُ الْآنَ؟ هَلْ كُنْتُ تُصَلِّقُ أَنَّ  
ذَلِكَ يَخْلُتُ لِي؟ أَأَتْرَكْتُ الْآنَ وَقَدْ لَزَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ، وَإِلَى الْهَمْسِ  
بِالْحَدِيثِ مَعَكَ مِنْ خِلَالِ قُضْبَانِ حَيَاتِي الْحَاضِرَةِ؟ أَكْتُبُ إِلَيْكَ ...  
أَكْتُبُ إِلَيْكَ ... أَخْبِرْنِي بِأَحْوَالِكَ كُلِّهَا ...

- توفيق الحكيم -  
(زهرة العمر)

رِسَالَةٌ مِنْ مُسْتَشْفَى  
(أَو: نُمْرُو ٣١٤)

عَزِيزِي وَلِيدُ،

غَرِيبٌ... كَيْفَ يَضِيعُ الْإِنْسَانُ فِي هَذَا الْمَكَانِ... وَيُضَيِّعُ اسْمَهُ  
وَشَهْرَتَهُ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا نُمْرَةٌ وَرَقَمٌ، وَبِهَذَا الرِّقْمِ يَعْرِفُونَهُ.

أَنَا الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ بِالرِّقْمِ ٣١٤... أَمَّا الْأَسْمُ الْكَبِيرُ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ  
هَالَاتِ الْمَجْدِ، وَقَدْ كَسِبْتَاهُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ، فَلَا يَهْتَمُّ لَهُ أَحَدٌ، وَقَدْ لَا  
يَعْرِفُهُ هُنَا.

اَكْتُبْ إِلَيْكَ وَفِي فَمِي مِيزَانُ حَرَارَةٍ، وَعَلَى يَمِينِي مُمْرُضَةٌ تَنْتَظِرُ...  
وَطَيْبٌ أُنِيقُ يَتَزَعَّلُ بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ، وَيَتَنَسِّمُ، وَيُطْبِشُ عَلَى كَفْيِي.

سَلَّمْتُ وَرَقَةً الدُّخُولِ إِلَى الْمُمْرُضَةِ، وَعَلَيْهَا أَسْمِي، وَأَنْتَظَرْتُ أَنْ  
تَهْتِفَ: «أَوْ، أَنْتَ «نُمْرُو»؟! وَلَكِنِّي مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِهَا نُورًا وَلَا  
نَارًا... أَشَارَتْ، فَمَشَيْتُ إِلَى نُمْرُو ٣١٤، أَجُرُّ وَرَائِي خَيْبَتِي...  
عَجِيبٌ أَلَّا يَعْرِفَنِي أَحَدٌ فِي هَذَا الْمُسْتَشْفَى! وَإِذَا بِسَمَةِ حُلُوةٍ تَدْخُلُ  
عَلَيَّ: «مَرْحَبًا، مَرْحَبًا».

« - أَنْتَ «نُمْرُو» «الْتَّهَارُ»؟ »

« - أَنَا «نُمْرُو» يَا آيَسَةُ! »

... مَا أَذْرِي كَمْ أَنَا بَاقٍ فِي الْعُرْفَةِ ذَاتِ الرِّقْمِ ٣١٤؛

وَلَا أَذْرِي مَا عَسَاهُمْ يَفْعَلُونَ بِي.

وَلِكَيْتَنِي مُطْمَئِنٌّ إِلَى أَنَّنِي سَأَخْرُجُ بِأَشْيَاءَ عَجِيبَةٍ غَرِيبَةٍ مَا خَطَرَتْ  
بِيَالِي.

لَأَيْحَةَ طَوِيلَةً مِنَ الرَّاحَةِ وَالطَّعَامِ، وَمِنْ الْمَمْنُوعَاتِ:

وَمَا أَذْرِي كَمْ يُعَكِّتُنِي أَنْ أَمْتَنَعَ عَنْ هَذِهِ الْمَمْنُوعَاتِ.

شَهِتَتِي إِلَيْكُمْ قَوِيَّةٌ. حِينَمَا تَمُرُّونَ صَوْتَنَا أَسْأَلُوا عَنْ صَاحِبِ الرِّقْمِ  
٣١٤، فَهُوَ مَشْهُورٌ هُنَا، أَكْثَرَ مِنْ «تَمُرٍّ».

سَلَامَاتٌ...

- فؤاد سليمان -

(القناديل الحمراء)

## ٥ - النص الخامس:

### رِسَالَةٌ وَدُّ

سَيِّدِي، الْأَخَ الْكَبِيرِ،

الْأُسْتَاذَ أَمِينَ بِكَ نَخْلَةُ حَفِظَهُ اللَّهُ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَبَعْدُ، فَإِنِّي أَكْتُبُ هَذَا إِلَيْكُمْ عَلَى  
عَجَلٍ لِأَغْرِبَ لَكَ عَنْ أَسْفِي لِسَفَرِكَ فَجْأَةً، وَعَنْ رَجَائِي أَنْ يَمُنَّ اللَّهُ  
عَلَى الْوَالِدِ الْكَرِيمِ بِالشِّفَاءِ، وَتُسَبِّحَ عَلَيْهِ الْعَاقِبَةُ.

وَكُنْتُ قَدْ أَصَبْتُ بِالْأَتْفَلُونِزَا مَرَّةً أُخْرَى - مِنْ كَثْرَةِ التَّعَرُّضِ لِلْبَرْدِ  
عَلَى مَا أَظُنُّ - فَلَزِمْتُ الْبَيْتَ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَسْعَى إِلَى لِقَائِكَ؛ وَلَا  
حِيلَةَ لِي فِي مَا يَجْرُهُ عَلَيَّ سُوءُ الْحَظِّ مِنَ الْمَرَضِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ  
هَذَا شَفِيعاً لِي عِنْدَكَ وَإِنْ كَانَ مُعَوْلِي عَلَى شَفِيعٍ آخَرَ لَا يُرَدُّ وَلَا  
يُخِيبُ، هُوَ قَلْبُكَ الْعَطُوفُ الرَّقِيقُ.

شَرَعْتُ مِنْذُ أَيَّامٍ فِي مُرَاجَعَةِ الْكِتَابِ، فِي أَوْقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَمُتَبَاعِدَةٍ  
لِسُوءِ الْحَظِّ، لِكَثْرَةِ مَا يَهْجُمُ عَلَيَّ مِنَ الْمَشَاغِلِ الْمُبَاغِتَةِ؛ وَسَاكُتُ  
الْمُقَدِّمَةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ التَّقْلِيلِ وَالتَّدْبِيرِ، وَسَاكُتُ أَنْ أُطِيلَ الْمُرَاجَعَةَ  
لَاغَوْضَ مَا حُرِمْتُهِ مِنْ طَوْلِ الْإِتِّصَالِ بِكَ وَدَوَامِ الْمَصَاحِبَةِ لَكَ.

أَبْلَغْتُ «الْأُسْتَاذَ» سَلَامَكَ الرَّقِيقَ وَنَحْيَاتِكَ الطَّيِّبَةَ، فَسُرَّ بِهَا وَأَعْتَبَطَ  
وَأَزْدَعَى أَيْضاً، وَمَنْ كَانَ الْأُسْتَاذُ أَمِينُ نَخْلَةٍ يَذْكُرُهُ عَلَى الْبُعْدِ، فَهُوَ  
حَقِيقٌ بِالزَّهْوِ وَالْخِيَلَاءِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَ يَقُولُ، وَهُوَ يَتَّبِعُ بِذَلِكَ عَلَيَّ، إِنَّكَ  
مِنْ أَصْدِقَائِهِ، فَهَيْئَتَا لَهُ، وَلَسْتُ أَخْتَكِرُ إِنْسَاناً أَوْ إِحْسَاساً أَوْ شَيْئاً مَا،  
حَتَّى وَلَا نَفْسِي، فَاسْمَحْ لَهُ أَنْ يَغْتَفِدَ أَنَّكَ تَعُدُّهُ صَدِيقَكَ، فَإِنَّكَ تُبَيِّحُ لَهُ  
بَذَلِكَ أَنْ يَغْتَرَّ لِكَثْرَةِ مِنَ الْأَدَبِ وَالْمَوَدَّةِ يَعْزُ زُرَّهُ فِي دُنْيَانَا، يَا أَخِي.

نَحْيَاتِي إِلَيْكَ، وَدَعَوَاتِي لِلْوَالِدِ الْكَرِيمِ بِالصِّحَّةِ، وَسَلَامِي إِلَى  
الْأَخْوَانِ جَمِيعاً.

الْمُخْلِصُ

إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَازِنِي

(من كتاب: كتاب الملوك، لأمين نخلة)

## ٦ - النص السادس:

مِنْ مَارِي إِلَى جُبْرَانَ

٢٤ غاستون ستريت، غرباً

سافناه - جيورجيا

١٨ - ٤ - ١٩٢٤

حَبِيبِي خَلِيلُ،

أَمِلْتُ أَنْ أَرَاكَ هَذَا الشَّهْرَ، لَوْلَا أَنَّ فُلُورَانْسَ كَانَ مُتَحَرِّفَ الصِّحَّةِ.

دَهَبْنَا مُؤَخَّرًا إِلَى فَلُورِيدَا لَعَلَّ تَغْيِيرَ آلِهَوَاءِ يَفْضِي عَلَى الْنَزْلَةِ  
 الصَّدْرِيَّةِ وَالسَّعَالِ اللَّذَيْنِ أَصِيبَ بِهِمَا فَلُورَانَسٌ مُنْذُ شَهْرِ تَشْرِينَ الثَّانِي.  
 وَهَنَّاكَ، أَيُّ فِي سَائِتِ أَوْغُسْطِينَ الْقَدِيمَةِ، التَّقَيْنَا، نَحْنُ الشَّقِيقَاتِ  
 هَاسِكِلَ الْأَرْبَعِ، وَفِي وَقْتِ لَاحِقٍ، بِشَقِيقِي لِي أَيْضًا. وَكَانَتْ هَذِهِ مِنْ  
 أَجْمَلِ اخْتِيارَاتِ حَيَاتِي.

إِلَّا أَنِّي أَتَوَقَّ دَوْمًا لَكَ أَنْ تَرَى هَذَا الْعَالَمَ مِنَ الْجَمَالِ يَا خَلِيلُ.  
 إِنَّهُ يَنْمُو يَوْمًا عَنْ يَوْمٍ؛ وَمِسْخَرُهُ غَرِيبٌ، وَعَمِيقٌ، وَيُثِيرُ فِي النَّفْسِ  
 سُجُونًا لِمَا يَلْحَقُهُ مِنْ إِهْمَالٍ وَدَمَارٍ.

أَتَوَقُّ إِلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْكَ. وَسَيَكُونُ جَمِيلًا لِي أَنْ أَرَاكَ ثَانِيَةً. وَلَا  
 أَعْلَمُ هَلْ أَنْتِ تَرْسُمُ أَوْ تَكْتُبُ، أَمْ تَنْتَظِرُ؟ وَهَلْ أَنْتِ مَرِيضٌ أَمْ مُعَافَى؟  
 وَمَعَ ذَلِكَ، فَلَا أَجْسُنِي أَنْقَطَعْتَ عَنْكَ وَعَنْ كُلِّ مَا يَخُصُّكَ. عِنْدَمَا  
 أَسْتَقِيقُ فِي اللَّيْلِ، أَجْسُ غَالِيًا أَنْ الْأَيَّامَ الْكَوْنِيَّ يُحِيطُ بِكَافَّةِ الْكَائِنَاتِ  
 مِثْلَمَا تُحِيطُ قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ بِكُلِّ مَا تَحْوِيهِ. إِذْ ذَلِكَ يَخَالُ لِي أَنْ لَا أَحَدَ  
 مِنَّا مُتَفَصِّلٌ عَنْ سِوَاهُ، بَلْ إِنَّ خَيْطًا سَرِيًّا يَرْبُطُ الْخَلِيقَةَ بَعْضًا بِبَعْضٍ:  
 الْعَنَاصِرَ، وَالنَّاسَ، وَكُلَّ شَيْءٍ.

لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ، يَا حَبِيبِي خَلِيلُ، وَلِيُجِبْكَ اللَّهُ، وَيَعِشَ فِيكَ،  
 وَلِيُبَارِكُنَا مَعًا.

حب من ماري  
 (نبي الحبيب)

- تعريب: الأب لوران فارس -

## مِنْ جُبْرَانَ إِلَى مَارِي

٢ تشرين الأول ١٩٠٨

١٤ شارع مين - باريس

عزيرتي ماري،

أَمْضَيْتُ عُطْلَةً طَوِيلَةً مُسْتَرِيحاً فِي الْرِفِّ بِصُحْبَةِ صَدِيقَيْنِ  
سُورِيِّينَ: رَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَبِيرِ الْقَلْبِ، وَأَمْرَأَةً جَمِيلَةً خَلَقَةً وَرَوْحاً.  
وَكِلَاهُمَا يُحِبُّ الشَّجَرَ وَالشَّعْرَاءَ. وَالْبَلَدَةُ الَّتِي يَقْطُنَانِهَا أَشْبَهُ بِبُسْتَانٍ  
فَسِيحٍ تَقْسِمُهُ مَمَرَاتٌ ضَيِّقَةٌ، وَتَلَوُحٌ مِنْ بَعِيدِ الْمَنَازِلِ يَسْقُوفُهَا الْحَمْرَاءُ  
كَأَنَّهَا حَفَنَاتُ مَرْجَانٍ تُثَرِّثُ عَلَى بَسَاطٍ مِنْ مُحْمَلٍ أَخْضَرَ.

إِنِّي هُنَا إِذَا أَرَسْتُ، أَوْ مَكِبْتُ عَلَى تَعْلُمِ أَصُولِ الرَّسْمِ. وَلَا بُدَّ لِي  
مِنْ وَقْتٍ طَوِيلٍ قَبْلَ التَّوَصُّلِ إِلَى الرَّسْمِ كَمَا أَشَاءُ. لَكِنْ، مَا أَجْمَلُ أَنَّ  
يُحْسِنَ الْمَرْءُ بَرُؤْيَاهُ لِلْأُمُورِ تَنْمُو بِأَطْرَادٍ.

تَتَنَابَّيْ أَوْقَاتٍ أَتْرُكُ فِيهَا عَمَلِي بِحَاسَةِ طِفْلِ وَضِعَ بَاكِراً فِي سَرِيرِهِ  
لِلنَّوْمِ. أَوَّلًا تَذْكُرِينَ قَوْلِي لَكَ يَا عَزِيرَتِي مَارِي، بِأَنِّي أَفْهَمُ النَّاسَ  
وَالْأَشْيَاءَ بِحَاسَةِ سَمْعِي، وَأَنَّ الصَّوْتَ هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُ نَفْسِي؟ فَالآنَ،  
يَا مَارِي الْعَزِيرَةَ، أَتَبَدَّأْتُ أَفْهَمُ الْأَشْيَاءَ وَالنَّاسَ بِعَيْنِي. وَيَبْدُو أَنَّ ذَاكِرَتِي  
تُحْفَظُ أَشْكَالَ الْأَشْخَاصِ وَالْأَشْيَاءِ وَالْوَانِهَا.

وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَمَعَ كَوْنِي بِكَامِلِ الْعَافِيَةِ جَسَداً وَعَقْلاً، أُرِيدُ  
الْقَوْلَ بِأَنَّ اللَّوْحَاتِ وَالرُّسُومَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي بِخَوْزِكَ الْيَوْمَ هِيَ جَمِيعُهَا

مُلْكُكَ فِيمَا لَوْ دَاهَمَنِي الْمَوْتُ فَجَاءَهُنَا فِي بَارِسَ . . . وَلَكَ مُطْلَقُ  
الْحُرِّيَّةِ فِي التَّصَرُّفِ بِهَا كَمَا نَشَائِنَ . . .

لَقَدْ قَارَبَ اللَّيْلُ نِصْفَهُ؛ وَالْمَرْأَةُ دَاثَ الصَّوْتِ الرَّجِيمِ السَّاكِنَةُ قُبَالَةَ  
مُخْتَرَفِي قَدْ تَوَقَّفَتْ عَنْ تَزْيِيدِ أَغَانِيهَا الرُّوسِيَّةِ الشَّجِيَّةِ. أَلْسُكُوتُ  
عَمِيقُ.

فَطَابَتْ لَيْلَتُكَ، يَا عَزِيزَتِي مَارِي. أَلْفُ تَمَنٍّ لَكَ بِلَيْلَةٍ طَيِّبَةٍ مِنْ  
جُبْرَانَ.

(نَبِيّ الْحَيِيبِ)

- تعريب: الأب لوران فارس -



## القسم الرابع

### السرد

- السرد والعملية السردية

- نماذج مختارة



## السرد والعملية السردية

### كأبوس

الْمَطَرُ يَنْهَجِرُ بِغَزَارَةٍ، وَأَنَا وَخِدي فِي الْعَابَةِ. مِنْ حَوْلِي الْأَشْجَارُ  
تَشْرِبُ<sup>(١)</sup> رُؤُوسَهَا، وَتَتَحَرَّكُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الْيَسَارِ، وَأَنَا أَتَلَقُّ  
يَمِيناً وَيَسَاراً: أَيْنَ أَذْهَبُ؟ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ يَلْفُ كُلَّ شَيْءٍ، فَيَلْوُحُ<sup>(٢)</sup> شَاجِباً،  
يَغْمُرُهُ رَهْجٌ<sup>(٣)</sup> خَفِيفٌ، وَالرَّعْدُ سُيُوفُ السَّمَاءِ يَفْجَرُهُ غَضَبٌ مُدَوٍّ...

نَظَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي بَيْتٌ دَاكِنٌ<sup>(٤)</sup>. دَنَوْتُ مِنْهُ عَلَنِي أَجِدُ فِيهِ مَلْجَأً  
مِنْ غَضَبِ السَّمَاءِ، كَانَتْ نَوَافِذُهُ مُخْلَعَةً، وَلِبَابُهُ صَرِيرٌ مُزَعِجٌ<sup>(٥)</sup>، يَنْزُكُ  
فِي الْقُلُوبِ قُشْغَرِيرَةً<sup>(٦)</sup> بَارِدَةً. وَلَجْتُ إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup>، وَأَلْقَيْتُ نَظْرَةً. وَلَكِنْ،  
مَا إِنَّ خَطَوْتُ خُطْوَةً حَتَّى أَوْصِدَ<sup>(٨)</sup> أَلْبَابُ وَرَائِي وَإِذَا بِي مَخْبُوسٌ فِي  
الْدَاخِلِ. تَصَيَّبْتُ عَرَقاً. أَمَامِي أَثَاثُ رَثٌ، بَالٍ: كَتَبَاتٌ<sup>(٩)</sup> وَشُخُوصٌ  
تَلْمَعُ وَجُوهُهَا الرَّهِيْبَةُ مَعَ لَمَعَانِ الْبَرَقِ.

وَمَا هِيَ إِلَّا مُتَبَهَاتٌ<sup>(١٠)</sup> حَتَّى انْفَتَحَ بَابٌ بِيْطِي، وَبَرَزَ أَمَامِي شَبَحٌ  
رَهِيْبٌ يَتَأَبَّطُ رَأْسَهُ<sup>(١١)</sup>. كِدْتُ أَقْعُ أَرْضاً لِهَوْلِ الْمَفْاجَأَةِ. وَلَكِنَّهُ اخْتَفَى  
سَرِيعاً. حَاوَلْتُ الْخُرُوجَ وَلَكِنْ بِلَا جَذْوَى! كَانَ كُلُّ شَيْءٍ أَمَامِي  
مُرِيباً<sup>(١٢)</sup>. وَإِذَا بِصَاعِقَةٍ تُضِيءُ الْبَيْتَ. انْقَدَّ الْحَائِطُ. خَرَجَ مِنْهُ هَيْكَلٌ  
عَظِيمٌ وَرَاحَ يَذْنُو مِنِّي بِخَطَى وَثِيلَةٍ<sup>(١٣)</sup>. تَرَاجَعْتُ قَلِيلاً قَلِيلاً،  
فَأَحْسَسْتُ بِشَيْءٍ وَرَائِي. تَلَفَّتُ مَذْغُوراً<sup>(١٤)</sup>. كَانَ نَمَّةٌ يَمْثَالُ يَتَسِمُ لِي  
أَبْتِسَامَةً مُخِيفَةً؛ دَفَعْتُهُ عَنِّي وَرَكَضْتُ إِلَى زَاوِيَةِ أُخْرَى؛ وَلَكِنْ، مَا

هَذَا؟! إِنَّهُ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ مُجَنِّحٌ<sup>(١٥)</sup>. صِرْتُ مُحَاصِراً وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْهَلَكَ  
مَخْتُومٌ<sup>(١٦)</sup>، فَأَطَبَقْتُ عَيْنَيَّ...

وَعِنْدَمَا فَتَحْتُهُمَا رَأَيْتَنِي فِي سَرِيرِي وَجَسَدِي كُلُّهُ غَارِقٌ فِي الْعَرَقِ.  
إِنَّهُ كَابُوسٌ!! كُنْتُ أَخْلَمُ! أَلْحَمْدُ لِلَّهِ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً!!

- د. د. س. -

### مفردات النص

١٠ - هنيهات: ج. هنيهة، أي وقت قصير.	١ - تشرئب: ترتفع.
١١ - يتأبط رأسه: يضعه تحت إبطه.	٢ - يلوح: يظهر.
١٢ - مُريب: يثير الشك.	٣ - رهج: غبار.
١٣ - وثيدة: شديدة، بطينة وثابتة.	٤ - داكّن: معتم.
١٤ - مذعوراً: خائفاً جداً.	٥ - الصرير: صوت الباب.
١٥ - مجنّح: له أجنحة.	٦ - قشعريرة: رعشة.
١٦ - محتوم: أكيد.	٧ - ولجت إليه: دخلته.
	٨ - أوصد: أٌقفل.
	٩ - كُتّبات: ج. كنبه، أي مقعد فخم.

### أسئلة

- ١ - ضع تصميماً لهذا النص.
- ٢ - الفقرة الأولى من النص وصف. أُنْغَلِبْ عليه الجمل الاسمية أم الفعلية؟

- ٣ - ما العبارات التي استعملها الكاتب لوصف الشجر؟
- ٤ - ما العبارات التي استعملها الكاتب لوصف حيرته؟
- ٥ - ما العبارات التي استعملها الكاتب لوصف ما يحيط به في الفقرة الأولى؟
- ٦ - تمهد الفقرة الأولى، من خلال الوصف، لوصف المناخ العام للنص قبل البدء بالسرد. فكيف يبدو لك هذا المناخ؟
- ٧ - الفقرتان الثانية والثالثة من النص هما سرد. أَتَغَلَّبُ عليهما الجمل الاسمية أم الفعلية؟
- ٨ - أيّ الجمل، إذا، هو الغالب في العملية السردية؟
- ٩ - استخرج من الفقرة الثانية الجمل الوصفية.
- ١٠ - من خلال هذا النص، ومن خلال الإجابة عن الأسئلة، حاول أن تظهر الفرق بين السرد والوصف.
- ١١ - هل يمكن أن يفيد الوصفُ النصَّ السردِيّ؟

### تمارين تطبيقية

رقم ١ : اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

#### أَنهَم

مِنْ الْوُجُوهِ الْأَلْيَفَةِ الَّتِي أَنْطَبَعَتْ فِي مُحَيَّلَتِي، وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ أَمَامَ  
نَاطِرِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ ذَلِكَ الْأَمْصِيفَ اللَّبَنَانِيَّ الْجَمِيلَ، وَجْهَ أَذْهَمِ بَائِعِ  
الْعِلَكَةِ الصَّغِيرِ.

كَانَ يَجُوبُ شَوَارِعَ الْبَلَدَةِ، مِنْ غَيْرِ مَلَلٍ، وَلَا كَلَلٍ، طَوَالَ أَيَّامِ

الصَّيْفِ وَلِيَالِيهِ، يَغْرِضُ عَلَى الْمُضْطَافِينَ عِلْكَتَهُ مَضْفُوفَةً بِتَرْتِيبٍ فِي صُنْدُوقٍ صَغِيرٍ، وَيَتَدَفَّقُ مِنْ لِسَانِهِ سَيْلٌ مِنَ الْكَلَامِ الْمَغْسُولِ يُشْجَعُ السَّمِيعُ عَلَى الشِّرَاءِ، وَعَلَى شَفْتَيْهِ انْتِسَامَةٌ الْإِعْجَابِ بِبِضَاعَتِهِ.

وَأَذْهَمُ الصَّغِيرُ فِي السَّادِسَةِ أَوْ السَّابِعَةِ مِنْ عُمرِهِ: قَصِيرُ الْقَامَةِ، صَحِيحُ الْبَنِيَّةِ، ذُو بَشَرَةٍ قَاتِمَةٍ تَكَادُ تَكُونُ سَوْدَاءً. قَدْ أَجْتَاخَ شَعْرُهُ أَكْثَرَ جَبْهَتِهِ، وَأَسْدَلَ هَالَةً خَالِكَةً حَوْلَ مُحْجَرَيْنِ غَائِرَيْنِ ثَلَاثَ فِيهِمَا عَيْنَانِ صَغِيرَتَانِ مُتَقَدَّتَانِ فُطْنَةً وَذَكَاءً.

وَضَحِكْتُ مَرَّةً عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَذْهَمَ يَدْخُلُ بِسُرْعَةٍ حَدِيثَةً الْفُنْدُقِ الَّتِي جَلَسْتُ فِيهَا مَعَ بَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ، وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً. فَدَسَسْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِي أَبْحَثُ عَنْ بَعْضِ النُّقُودِ لِأَشْتَرِيَ بَعْضاً مِنْ عِلْكَتِهِ... وَلَكِنَّهُ اسْتَمَهَلَنِي رَافِضاً. قُلْتُ:

- مَا بِكَ يَا أَذْهَمُ؟

- أَتَوْصِلُنِي بِسَيَّارَتِكَ إِلَى الْعَيْنِ، فَأَعْطِيكَ لِيْرَةً وَنِصْفًا؟

- مَاذَا تُرَاكَ تَفْعَلُ فِي الْعَيْنِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الْمُتَأَخَّرَةِ؟

- فِي الْعَيْنِ عِنْدَ احْتِفَالِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَسَابِئُ حَنَمًا عُلْبَتَيْنِ مِنَ الْعِلْكَةِ، أَزْبَحُ مِنْهَا ثَلَاثَ لِيْرَاتٍ، أُعْطِيكَ نِصْفَهَا، وَأَحْتَفِظُ لِنَفْسِي بِالنِّصْفِ الْآخَرِ.

- أنطوان مسعود -

(أسطورة البحر)

١ - استخرج من النص فقرة فيها وصف، وأخرى فيها سرد، وأخرى فيها حوار.

٢ - ضع تصميماً لهذا النص .

٣ - هل نجح الكاتب، في هذا النص، في إظهار ذكاء أدهم؟ كيف ذلك؟

٤ - استخرج من النص العبارات التي تدل على ذكاء أدهم .

رقم ٢ : ضم تصميماً للموضوع التالي :

تخيّل أنّ ساحرة قديرة قد حوّلتك إلى عصفور لمدةً نهار كامل . . .

أسرد مغامرة حدثت لك وأنت على هذه الحال، بأسلوب مشوق .

رقم ٣ : وسّع الموضوع الذي ورد في التمرين السابق .

رقم ٤ : صمّم الموضوع التالي ووسّعه :

تصوّر أنّ جيّئة ساحرة قد أهدتك عصا سحرية تستطيع أن تحوّل بها نفسك إلى ما تشاء، وأن تحوّل الأشياء حولك إلى ما تشتهي . . .

ماذا كنت تصنع بتلك العصا؟

رقم ٥ : صمّم الموضوع التالي ووسّعه، مستعملاً بعض التعبيرات المقترحة بعده :

لا شكّ في أنك رأيت حرباً على شاشة السينما أو التلفزيون . إروِ هذه الحرب مع بعض تفاصيلها، واذكر مشاعرك وانفعالاتك .

التعبيرات المقترحة: دبّابة - مدفع رشاش - قذيفة (مدفعية أو صاروخية) - أرض المعركة - قصف مدفعي - قصف صاروخي - خنّاق - أسلاك شائكة - حقل ألغام - مكبّر للصوت - خوذة - قاذفات قنابل (طائرات) - طائرات نفّاثة - حوامات / طوّافات (هليكوبتر) - رمانة يدوية - كشاف - مخبر - غرفة العمليات - هجوم مضادّ (معاكس) - احتواء الهجوم (استيعابه) - خطّ النار - قاذفة صواريخ .

رقم ٦ : استعمل العبارات التالية في جمل :

- |                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| - أتلفت يميناً ويساراً | - تصيَّت عرقاً         |
| - يلوح شاحباً          | - ما هي إلا هنيهات حتى |
| - غضب مدو              | - مَوَلُ المفاجأة      |
| - ليابه صرير           | - خطى وثيدة            |

رقم ٧ : اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة الواقعة بعده :

### مُغامرة غريبة

فِيمَا كُنْتُ مُتَجِّهاً إِلَى مَقَرِّ عَمَلِي، وَسَيَّارَتِي تَنْهَبُ الْأَرْضَ نَهَباً، وَتَشْقُو رَمْلَ الصَّخْرَاءِ بِعُنْفٍ، إِذَا يَعْطِلُ مَا يَطُرُ عَلَى الْمُحْرَكِ... تَوَقَّفْتُ، وَتَرَجَّلْتُ، وَفَتَحْتُ غِطاءَ الْمُحْرَكِ مُحاولاً أَنْ أَجِدَ سَبَبَ الْعَطْلِ. كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ، فَمَاذَا حَدَثَ؟

وَحَانتْ مِنِّي الْفِئَاةُ إِلَى يَمِينِي، فَإِذَا بِي أَرَى شَيْئاً حَدِيدِيًّا كَبِيراً، إِهْلِيلِجِي الشَّكْلِ، رَابِضاً فَوْقَ رَمْلِ الْبَادِيَةِ يَاللَّهُوَلْ! إِنَّهُ مَرْكَبَةٌ فَضَائِيَّةٌ!! تَقَدَّمْتُ مِنْهَا وَتَأَمَّلْتُهَا مَلِيّاً؛ كَانَتْ النُّوافِذُ تُحِيطُ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَضْوَاءُ خِلَابَةٍ فِيهَا نُضِيءُ وَتَنْطَفِئُ بِلاَ تَوَقُّفٍ. دُرْتُ حَوْلَهَا مَرَّتَيْنِ عَلَنِي أَجِدُ لَهَا مَتَفِداً إِلَى الدَّخْلِ أَسْتَجْلِي بِهِ أَمْرَهَا وَلَكِنْ سُدَى.

وَفَجْأَةً، انْفَتَحَ فِيهَا بَابٌ، وَأَمْتَدَّ دَرَجٌ، وَخَرَجَ مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ، مُذهِلٌ: عَيْنَانِ خَضِرَاوَانِ كَبِيرَتَانِ، وَلَا أَنْفَ، وَفَمٌ هَائِلٌ كَتَلَمَ فِي صَخْرٍ. جَسَدٌ هَزِيلٌ يَنْتَهِي بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَلَهُ يَدَانِ صَغِيرَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا ثَلَاثُ أَصَابِعٍ. وَقَفْتُ مَشْدُوهاً أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرِيَّةٍ وَخِشْيَةٍ، قَدْنَا مِنِّي،



وَأَفْهَمَنِي بِتَوَارِدِ الْخَوَاطِرِ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِ مَجَرَّةٍ بَعِيدَةٍ، حَطَّ عَلَى الْأَرْضِ  
مَعَ طَائِفٍ مَرْكَبَتِهِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَتِي عَامٍ وَهَدَفُهُ دِرَاسَةُ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا  
وَطَبِيعَتِهَا، فَرُبَّمَا أَفَادَ هَذَا سُكَّانَ كَوْكَبِهِ . وَرَجَّائِي أَنْ أَكْتُمُ سِرَّهُ، لِإِنَّهُمْ  
قَوْمٌ مُسَالِمُونَ، لَا يُرِيدُونَ بِنَا شَرًّا؛ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَحَلَقَ بِهَا  
وَأَخْتَمَى.

عُدْتُ إِلَى سَيَّارَتِي وَأَنَا لَا أَكَادُ أَصَدِّقُ مَا رَأَيْتُ . وَإِذَا مُحَرَّكُهَا قَدْ  
عَادَ كَمَا كَانَ - رُبَّمَا كَانَتْ الْمَرْكَبَةُ الْفَضَائِيَّةُ هِيَ السَّبَبُ . عَلَى كُلِّ حَالٍ  
مَنْ سَيُصَلِّقُ رِوَايَتِي إِنْ أَفْشَيْتُ السِّرَّ؟

- د . س . -

١ - ضع تصميماً لهذا النص .

٢ - مِيزْ فِي هَذَا النَّصِّ بَيْنَ السَّرْدِ وَالْوَصْفِ .

٣ - اسْتَخْرِجْ جُمْلَتَيْنِ سَرْدِيَّتَيْنِ تَكَثَّرَ فِيهَا الْأَفْعَالُ .

يقال	لا يقال
- رفاة العيش	- رفاه العيش
- عَرَمَ الأشجار (وزرع الحب)	- زَرَعَ الأشجار
- سَدَلَ الستار	- أَسَدَلَ الستار
- لا يزال، وما زال	- ما يزال، ولا زال

١ - النص الأول:

نَدَى تَسْتَقْبِلُ رَفِيقَاتِهَا

دَعَتْ نَدَى رَفِيقَاتِهَا إِلَى بَيْتِهَا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَضَعَ لَهُنَّ قُرْصَ حَلْوَى. لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ كَيْفَ يُضَنَعُ قُرْصُ الْحَلْوَى، فَسَأَلَتْ أُمُّهَا عَنْ طَرِيقَةِ تَحْضِيرِهِ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «إِكْسِرِي أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ، وَأَخْفُقِيهَا جَيِّدًا، وَأَسْكِبِي عَلَيْهَا كَوْبًا وَاحِدًا مِنَ الْحَلِيبِ، وَأَضِيفِي إِلَيْهَا كُوْبَيْنِ مِنَ السُّكَّرِ، وَثَلَاثَةَ أَكْوَابٍ مِنَ الطَّحِينِ، وَقَلِيلًا مِنَ الزُّبْدَةِ، ثُمَّ أَخْفُقِي أَلْعَجِينَ جَيِّدًا.

فَعَلَتْ نَدَى مَا قَالَتْهُ أُمُّهَا. ثُمَّ سَكَبَتْ أَلْعَجِينَ فِي الْقَالِبِ، وَوَضَعَتْهُ فِي الْفُرْنِ، وَفَتَحَتْ الْفُرْنَ، فَرَأَتْ أَنَّ الْقُرْصَ لَمْ يَحْتَرِقْ. فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ الْفُرْنِ، وَوَضَعَتْهُ عَلَى صِنِيَّةٍ كَبِيرَةٍ.

بَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَتْ سَعَادُ وَلَمِيَاءُ وَنَوَالُ، وَجَلَسْنَ فِي الصَّالَةِ.

- أَيْنَ هُدَى؟ لِمَاذَا لَمْ تَحْضُرْ مَعَكُنَّ؟ سَأَلَتْ نَدَى رَفِيقَاتِهَا مُتَعَجِّبَةً.

- إِنْقَضْنَا عَلَى أَنْ نَلْتَقِيَ هُنَا! أَجَابَتْ نَوَالُ.

- سَوْفَ نَنْظُرُهَا. قَالَتْ هُدَى.

إِنْتَظَرَتْ نَدَى صَدِيقَتَهَا هُدَى أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ سَاعَةٍ، وَلَكِنَّ هُدَى لَمْ تَحْضُرْ. غَضِبَتْ نَدَى، وَقَرَّرَتْ أَنْ تُقَدِّمَ الْحَلْوَى لِرَفِيقَاتِهَا. قَطَعَتْ الْقُرْصَ، وَقَدَّمَتْ مِنْهُ إِلَى سَعَادُ وَلَمِيَاءُ وَنَوَالُ، وَهِيَ تُرَدِّدُ فَرِحَةً: «أَنَا

صَنَعْتُ هَذَا الْقُرْصَ».

ذَاقَتْ سُعَادُ قِطْعَةً مِنَ الْحَلْوَى ثُمَّ وَضَعَتْ صَحْنَهَا جَانِبًا، وَهَكَذَا  
فَعَلَتْ لَمَيَاءَ، أَمَا نَوَالُ فَكَشَّرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا بَعْدَمَا تَنَاوَلَتْ قِطْعَةً صَغِيرَةً،  
فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا نَدَى مُسْتَغْرِبَةً، وَقَالَتْ: «أَلَيْسَ الْقُرْصُ طَيِّبًا؟»

- «لَيْسَ هَذَا قُرْصَ حَلْوَى، إِنَّهُ قُرْصُ مُمْلَحٍ. لَقَدْ وَضَعْتَ الْمِلْحَ  
بَدَلًا مِنَ السُّكَّرِ».

جَمَدَتْ نَدَى فِي مَكَانِهَا، وَأَصْفَرَّ وَجْهَهَا، وَزَاغَتْ عَيْنَاهَا،  
وَعَجَزَتْ عَنِ الْكَلَامِ.

رَدَّ جَرَسُ الْبَابِ فِجَاءً، فَهَزَلَتْ تَفْتَحُ الْبَابِ.

دَخَلَتْ صَدِيقَتُهَا هُدَى مُسْرِعَةً وَهِيَ تَحْمِلُ عُلبَةً كَبِيرَةً. ثُمَّ أَخَذَتْ  
تَعْتَذِرُ، وَتَتَّقِدُ الْحُلُوانِي لِأَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْهَا قُرْصَ الْحَلْوَى فِي الْوَقْتِ  
الْمُحَدَّدِ، فَأَخْرَجَهَا سَاعَةً كَامِلَةً. فَتَحَتْ نَدَى الْعُلبَةَ، وَنَظَرَتْ إِلَى قُرْصِ  
الْحَلْوَى، وَقَالَتْ: «أَرَجُو أَلَّا يَكُونَ قُرْصًا مُمْلَحًا!»

- متري بولس -

(جريدة الأنوار)

## ٢ - النص الثاني:

### قُرْصَانُ

فَتَحَ «قُرْصَانُ» عَيْنَيْهِ الضَّيِّقَتَيْنِ الْمُحْمَرَّتَيْنِ مِنَ الْتَوَمِ، وَأَذَارُهُمَا فِي  
الْعُرْفَةِ مِنَ الْجُذْرَانِ إِلَى السَّقْفِ إِلَى الْبَلَاطِ، ثُمَّ تَمَطَّى وَتَنَاءَبَ. كُلُّ  
يَوْمٍ، السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ صَبَاحًا، يَسْتَقِظُ، وَكَأَنَّ مُتْبَهَا يَرُدُّ فِي دِمَاغِهِ، أَوْ

تَهْزُهُ يَدٌ. صَلَّى الْأَبْنَا وَالسَّلَامَ بِدَمْدَمَةٍ، ثُمَّ صَلَّبَ يَدُهُ عَلَى وَجْهِهِ،  
وَنَادَى يَسُوعَ وَالْعَذْرَاءَ وَمَارِ يُوْسُفَ.

كَانَ أَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ لَا يَزَالُونَ نَائِمِينَ عَلَى فِرَاشَيْنِ مُتَلَاصِقَيْنِ كَأَنَّهُمْ  
عُنُقُودُ أَكِيدُنِيَا؛ أَمَّا زَوْجَتُهُ فَكَانَتْ تُدِيرُ لَهُ ظَهْرَهَا فِي السَّرِيرِ الْمُقَابِلِ.

صَارَ يَجِبُ أَنْ يُفَكَّرَ فِي إِصْلَاحِ الْعُرْفَةِ الْأُخْرَى، فَبَيْنَ عُرْفَةٍ نَوْمِهِمْ  
هَذِهِ يَأْكُلُونَ وَيَسْتَقْبِلُونَ، وَجَمِيلَةٌ «تُخِيطُ» طَوْلَ النَّهَارِ: هُنَا مَكْنَةُ  
خِيَاطَةٍ، هُنَا الْفَسَاطِينُ الْمُعْلَقَةُ، هُنَا قِطْعُ الْقَمَاشِ، هُنَاكَ الْمَقْعَدُ، هُنَا  
السَّرِيرَانِ، هُنَاكَ الْأَفْرِشَةُ مَجْمُوعَةٌ فِي الزَّاوِيَةِ... هُنَا الصُّحُونُ  
مُكَدَّسَةٌ، هُنَا... هُنَا...

مُنْذُ تَزَوَّجَ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي إِصْلَاحِ الْعُرْفَةِ الْأُخْرَى. وَمَا يَلْزُمُهَا؟  
سَقْفٌ بَاطُونٌ، وَرَقَةٌ عَلَى الْحَيِطَانِ، رَطْلَانِ مِنَ الْكِلسِ. لَكِنْ  
الْمَالُ... لَعَنَ اللَّهُ الْمَالَ!...

جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ تَحْتَ الصَّنَوْبَرَةِ، وَوَضَعَ قُبْعَتَهُ حَذُّهُ، وَرَاحَ يَنْظُرُ  
إِلَى نُقْطَةٍ مُعَيَّنَةٍ، قَدْ تَكُونُ الْعَلِيقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي حَذُّ الْعَيْنِ تَحْتَهُ...

كَانَ بَعْدَ الْقُدَّاسِ يَنْزِلُ إِلَى دُكَّانِهِ، فَيَفْتَحُهُ سَاعَةً أَوْ سَاعَتَيْنِ، ثُمَّ  
يُفْعِلُ الْبَابَ وَيَذْهَبُ. يَزُورُ الْأُسْتَاذَ، ثُمَّ يَتَقَبَّلُ عِنْدَ الْبُولِيسِ. يَدُورُ عَلَى  
وُرَشِ الْبَلَدِيَّةِ فَيَجْلِسُ مَعَ الْقَعْلَةِ. ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَتَعَدَّى، وَيُنَاقِشُ جَمِيلَةً.  
وَيُعِيدُ دَوْرَتَهُ نَفْسَهَا بَعْدَ الظُّهْرِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهَا زِيَارَةَ أَبُو أَيْسٍ، وَيُصَادِفُ  
دَهَابَهُ عِنْدَهُ قُبَيْلَ الْعِشَاءِ أحياناً فَيَتَعَسَّى إِلَى مَاثِدَتِهِ.

- يوسف حبشي الأشقر -  
(خطيب الضيعة)

### عَلَيَا نَعُودُ إِلَى قَرْيَتِهَا

قَضَتْ عَلَيَا أَيَّامَ صِبَاهَا فِي أَمِيرِكَا حَيْثُ التَّلَحُّثُ بِشَقِيقِهَا الَّذِي هَرَبَ مِنَ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي أَثْنَاءِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى. وَيُقَالُ إِنَّهَا هَرَبَتْ مِنَ الْجُوعِ أَيْضاً. وَالِدَاهَا رَفَضَا أَنْ يَتْرُكَمَا الْبَيْتَ وَالْبَقَرَاتِ وَمَزَارِعَ الثُّوبِ وَالْعَبَبِ، خُصُوصاً وَالِدَاهَا الْمَعْرُوفَ بِعِنَادِهِ وَيَأْسِهِ، أَرَادَ أَنْ يَتَحَدَّى الْجَيْشَ الْأَجْنَبِيِّ الَّذِي حَمَلَ إِلَى لُبْتَانَ الْجُوعِ وَالْمَوْتِ.

ظَلَّتْ عَلَيَا فِي أَمِيرِكَا عَشْرِينَ سَنَةً تَشْتَغِلُ فِي إِحْدَى الْفَبَارِكِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ أَخُوهَا عَادَتْ إِلَى الْوَطَنِ، بِالرُّغْمِ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ تَعْرِفُ أَنَّ وَالِدَيْهَا هَلَكَا جُوعاً فِي الْحَرْبِ. فَبَعْدَ وَقَاةٍ أَجِيهَا أَذْرَكَتِ الْخَطَأَ الْفَطِيحَ الَّذِي أَزْتَكَبَتْهُ وَأَزْتَكَبَهُ أَخُوهَا يَوْمَ هَرَبَا مِنَ الْعَسْكَرِ، وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا غَرِيبَةً، وَجِدَّةً.

عِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْقَرْيَةِ رَافَقَهَا إِلَى بَيْتِهَا بَعْضُ الْأَهَالِي يَتَقَدَّمُهُمُ الْمُخْتَارُ. وَيَا لِهَؤُولِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ الَّتِي فَتَحَ فِيهَا الْمُخْتَارُ الْبَابَ. اسْتَوَلَى الْذُهُولُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَزْتَسَمَتْ أَمَامَهُمْ مَآسِي الْحَرْبِ، وَأَزْدَحَمَتْ فِي رُؤُوسِهِمْ ذِكْرِيَانَهَا الْمُؤَلَّمَةُ. وَعِنْدَمَا دَخَلُوا، انْتَفَتَحَ الْمُخْتَارُ إِلَى عَلَيَا، وَقَالَ لَهَا: «عَمِلْتُ كُلَّ جَهْدِي كَيْ أَحَافِظَ عَلَى بَيْتِكُمْ». أَمَّا الْأَغْرَاضُ الَّتِي وَجَدُوهَا فَهِيَ جُرْنٌ حَجَرِيٌّ لِدَقِّ الْكُبَّةِ، وَجُرْنٌ آخَرُ لِابَارِيْقِ الْقَمْحَارِ، وَمِعْوَلٌ وَرَفْشٌ، وَمِنْجَلٌ وَقَنْدِيلٌ، وَبَعْضُ الْعِصِيِّ، وَمِخْرَزٌ وَخَابِيَّةٌ. وَفِي إِحْدَى الزَّوَايَا وَجَدُوا رَقّاً خَشَبِيّاً عَتِيقاً، عَلَيْهِ كُتُبٌ دِينِيَّةٌ...

وَنَشَطْتُ عَلَيَا بِمَعَاوَنَةِ بَغْضِ الرِّجَالِ وَالنِّسْوَةِ فِي تَرْمِيمِ الْبَيْتِ  
وَطَرَشِ جُذُرَانِهِ. وَفِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَرَّمْتُهُ كَالسَّابِقِ، وَأَبْتَاعَتْ بِقَرَّةٍ  
حُلُوبًا، وَأَعَادَتْ الْحَيَاةَ إِلَى مَزَارِعِ الثُّوتِ وَالْعِنَبِ، وَنَبَتَ الْأَزْهَارُ فِي  
الْأَخْوَاضِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ، أَطْلَقَ أَهَالِي «مُبَارَكَةَ» اسْمَ «بَيْتِ عَلِيٍّ»  
عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَهْجُورًا وَعَادَتْ إِلَيْهِ عَلِيًّا.

- إميل يوسف عواد -  
(بساط الرمل)

#### ٤ - النص الرابع:

##### عِقَابٌ عَلَى التَّدْخِينِ

كَانَ وَالِدِي، حِينَ بَلَغْتُ الدُّكَانَ، جَالِسًا مَعَ بَغْضِ صَخْبِهِ فَوْقَ  
الرَّصِيفِ الضَّيِّقِ، أَمَامَ الدُّكَانِ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ فِي أَيَّامِ الصَّخْرِ. أَلْقَيْتُ  
الْتِحِيَّةَ، وَتَوَجَّهْتُ قَوْرًا إِلَى الْمَقْعَدِ الْوَحِيدِ الْخَالِي، وَرَاءَ مَكْتَبِ  
وَالِدِي، لَأَرْتَاحَ مِنْ عَنَاءِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمِنْ ضِيقِ الْحِذَاءِ. قَبْلَ أَنْ أَسْتَقِرُّ  
فَوْقَ الْمَقْعَدِ شَاهَدْتُ وَالِدِي يَنْهَضُ عَنْ مَقْعَدِهِ، فَوْقَ الرَّصِيفِ، وَيَدْخُلُ  
مُسِيرًا إِلَيَّ بِطَرَفِ يَدِهِ أَنْ أَتِبْغِي. تَبِعْتُهُ، وَفِي ظَنِّي أَنَّهُ سَيَطْلُبُ إِلَيَّ  
الْقِيَامَ بِعَمَلٍ مَا. إِنْجَارَ الْمَشْغَلِ، وَدَخَلَ الْمُسْتَوْدَعُ الْمُظْلِمَ وَأَنَا فِي أَثَرِهِ.  
لِمَاذَا الْمُسْتَوْدَعُ؟ تَمْلِكُنِي شُعُورٌ غَامِضٌ بِالْخَوْفِ، وَعَبَّرَتْ فِي ذَهْنِي،  
بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ وَقَائِعِ الصَّبَاحِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا. وَقَفَ وَالِدِي، ثُمَّ اسْتَدَارَ  
نَحْوِي، فَأَمْسَكَ بِذِرَاعِي بِقُوَّةٍ، وَاتَّحَى قَلِيلًا، وَقَالَ: «إِفْتَحْ فَمَكَ!»

إِنْصَدَعَ قَلْبِي، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَايَ وَأَنَا أَبْعِدُهُمَا بَعْضَهُمَا عَنْ بَعْضٍ.  
قَرُبَ أَنْفُهُ مِنْ قَبِي، ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهُ هَزَاتٍ مُتَالِيَةٍ أَهْتَرَّ مَعَهَا كَيْتَانِي بِكَامِلِهِ.

تَرَكَنِي حَيْثُ أَنَا، ثُمَّ عَادَ وَيَبِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَأَنْهَالَ بِهَا عَلَى  
مُؤَخَّرَتِي ضَرْبًا، وَهُوَ يَزْمَجِرُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ.

«أَتَدُخُنْ... يَا قَلِيلَ الْحَيَاءِ، أَتَدُخُنْ؟ مُنْذُ مَتَى؟ يَا ضِيَاعَ التَّرْزِيَةِ  
وَالْتَعَبِ. ظَنَنْتُكَ وَلَدًا مَهْذَبًا. لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. لَيْسَ هَذَا بِالْعِقَابِ الَّذِي  
تَسْتَحِقُّ. حِسَابُكَ فِي الْبَيْتِ.

أَلْقَى قِطْعَةً الْخَشَبِ مِنْ يَدِهِ أَمَامَ نَظَرَاتِ الْعَامِلِينَ الْمُشْفِقَةِ، وَقَالَ  
لِي: «إِلَى الْبَيْتِ فَوْرًا...».

لَمْ تَبْذُرْ مِنِّي أَيَّ آهَةٍ؛ وَلَكِنْ دَمَعِي سَالَ بِغَرَزَةٍ مِنْ لَسَعِ الْأَضْرَبَاتِ  
الْحَارِقِ عَلَى مُؤَخَّرَتِي. مَسَحْتُ دَمَعِي بِيَدَيَّ، وَغَادَزْتُ الدُّكَّانَ وَسَطَ  
زُوَارِ الْوَادِي الثَّلَاثَةِ الْغَارِقِينَ فِي نِقَاشِ صَاحِبِ عَنِ الْحَرْبِ، فَلَمْ يَتَنَبَّهُوا  
إِلَى خَالَتِي الْمُزْرِيةِ، وَإِلَى مَا جَرَى فِي مَجَاهِلِ الدُّكَّانِ...

- جواد صيداوي -  
(أجنحة النيه)

## ٥ - النص الخامس:

### تَوْبَةُ صَيَّادٍ

كُنْتُ، مُنْذُ صِبْغِي أَحِبُّ الطَّبِيعَةَ، وَأَفْتِنُ بِرُؤْيَا أَغْصَانِ الشَّجَرِ فِي  
الْبَسَائِينِ، وَحَتَّى الْأَغْشَابِ فِي الْمُرُوجِ. كَمَا أَعْشَقُ تَسْلُقَ الْجِبَالِ لَامْتَعٍ  
نَاطِرِي بِذَلِكَ الْعَالَمِ الرَّائِعِ مِنَ الْبَهَاءِ الْآسِرِ الْمُتَمَتِّلِ بِكُلِّ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ  
هَضَابٍ وَأَوْدِيَّةٍ وَأَنْهَارٍ، وَمَا يَعْيشُ فِيهَا مِنْ كَائِنَاتٍ لَطِيفَةٍ تُسَبِّغُ عَلَى  
الْوُجُودِ رَوْقًا أَخْذَاذًا. وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ الْوَدِيعَةِ الطُّيُورِ عَلَى  
أَخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا.

وَمَعَ تَقْدُمِي فِي الْعُمْرِ، اسْتَمَرَّ حُبِّي لِلطَّبِيعَةِ، وَلَكِنْ عُشْقِي  
لِلْكَائِنَاتِ اغْتَرَاهُ بَعْضُ التَّبَدُّلِ، إِذْ مَارَسْتُ الصَّيْدَ مُطَارِدًا هَذِهِ  
الْمَخْلُوقَاتِ فِي الْأَجَامِ وَالْأَكَامِ، غَيْرَ مُذْرِكِ الْفَارِقِ الْعَظِيمِ بَيْنَ حُبِّ  
الطَّبِيعَةِ وَقَتْلِ هَذِهِ الطُّيُورِ الَّتِي تَتَقَلَّلُ بِأَجْنَحَتِهَا الْمَلُونَةُ فِي أَفْيَافِهَا...

ذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ أُمَارِسُ فِيهِ هَوَايَةَ قَتْلِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الْجَمِيلَةِ...  
شَاهَدْتُ يَمَامَةً مَا زِلْتُ أَذْكُرُ مَزِيحَ الْأَلْوَانِ فِي جَنَاحَيْهَا الْمُسْبِلَيْنِ عَلَى  
جَذْعِهَا وَعُنُقِهَا تَحْتَ رَأْسِهَا الدَّقِيقِ، وَهِيَ جَائِعَةٌ عَلَى غُصْنٍ فِي شَجَرَةٍ  
سِنْدِيَانٍ... وَلَسْتُ أَذْرِي إِذَا كَانَتْ قَدْ لَمَحْتَنِي وَالْبُنْدُوبَةُ بِيَدِي...  
لَكِنِّي أَذْرِي أَنَّ هَدِيلَهَا كَانَ تَأْكِيدًا مِنْهَا عَلَى أَنَّهَا عَافِلَةٌ عَمَّا يُحْدِقُ بِهَا  
مِنْ خَطَرٍ... لَقَدْ قَطَعْتُ هَدِيلَهَا بِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ بُنْدُوبَتِي، سَقَطَتْ  
عَلَى أَثَرِهَا فَوْقَ الْعُشْبِ الَّذِي يَغْمُرُهُ الثَّلْجُ. فَتَقَدَّمْتُ مِنْهَا لِأَشَاهِدَهَا  
وَهِيَ تَتَفَضَّضُ فِي حَشَرَجَاتٍ مُتَوَاتِرَةٍ.

وَكَاثَنِي نِدْمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُهُ، فَبَقَيْتُ وَاقِفًا لَا أَرِيْمُ. وَقَدْ تَكُونُ  
عَيْنَاهَا الْوَدِيعَتَانِ هُمَا اللَّتَانِ جَعَلَتَانِي مُسْمَرًا فِي مَكَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهِيَ  
فِي آخِرِ لَحْظَاتِهَا...

رَاقِبْتُهَا وَهِيَ تَنْزِفُ كُلَّ مَا فِيهَا مِنْ دَمٍ حَارٍّ عَلَى بُقْعَةِ الثَّلْجِ الَّتِي  
تَوَسَّدَتْهَا. وَكِدْتُ أَبْكِي وَأَنَا أَرَى تِلْكَ الْبُقْعَةَ تَذُوبُ تَحْتَهَا مِنْ سُحُونَةِ  
دِيهَا... لِمَ فَعَلْتُ هَذَا؟!

مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَفْلَعْتُ عَنِ الصَّيْدِ، وَعُدْتُ إِلَى عَادَتِي الْقَدِيمَةِ فِي  
عُشْقِي الطَّبِيعَةِ وَالْأَفْتِنَانِ بِجَمَالِهَا وَالرُّكُونِ إِلَى كَائِنَاتِهَا الْوَدِيعَةِ. غَيْرَ أَنَّ



رُؤْيَا تَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ الْمُحَدَّقَتَيْنِ مَا بَرِحَتْ عَالِقَةً فِي وَجْدَانِي، لِتُنْغَصَ عَلَيَّ التَّمَتُّعَ بِمَا أَغَشَقَهُ وَأَفْتِنَ بِهِ وَأَرْكُنُ إِلَيْهِ.

- عوض شعبان -

(الجنذب)

## ٦ - النص السادس:

### بَقَرَةُ السَّمَاءِ

كُنْتُ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمْرِي عِنْدَمَا قَالَ لِي أَبِي، وَنَحْنُ حَوْلَ وَجَاقِ الْحَطَبِ: «هَلْ تَسْمَعُ بَقَرَةَ السَّمَاءِ؟ فَشَعَرْتُ مَذَاكُ بِقُوَّةِ خَيَالِي، وَرُخْتُ أَنْصَوْرُ شَكْلَ بَقَرَةِ السَّمَاءِ، وَأَرْقُبُ صَوْتَهَا كُلَّمَا دَوَّى الرِّعْدُ وَأَزْدَحَمَتِ الْغُيُومُ فَوْقَ ضِيعَتِنَا.

وَذَهَبَ بِي الْخَيَالُ إِلَى التَّسَاوُلِ. كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذِهِ الْغُيُومِ أَنْ تَحْمِلَ بَقَرَةً كَبِيرَةً، وَالْأَرْضُ تَتَعَبُ تَحْتَهَا أَحْيَانًا؟ وَمَاذَا تَزْعَى تِلْكَ الْبَقَرَةُ فَوْقَ الْغُيُومِ؟ وَكَيْفَ هُوَ لَوْ أَنَّ عَيْنَيْهَا؟ وَهَلْ تُعْطِي أَطْفَالَ السَّمَاءِ حَلِيبًا طَيِّبًا كَمَا تُعْطِي بَقَرَةُ الْعَمِّ «بَوْمَرَاد»؟

تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قُمْتُ إِلَى الْمَقْلَمَةِ، وَرَسَمْتُ بَقَرَةَ تُشْبِهُ الْحَوْتَ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أَرْسِمَ مَعَهَا صَوْتَهَا، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تَسْكُنُهَا، فَكَيْفَ، وَأَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ فَوْقَ الْوَرَقَةِ مِنْ تَعَبٍ، وَكَانَ حُلُمِي الْأَوَّلُ الَّذِي دَفَعَنِي إِلَى اكْتِشَافِ وَجْهِ السَّمَاءِ.

قُمْتُ عَلَى غَيْرِ عَادَةٍ، وَسَأَلْتُ أَبِي: «أَيْنَ هِيَ السَّمَاءُ؟» قَالَ: «إِنَّهَا فَوْقَنَا». فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا سَقْفُ الْمَنْزِلِ الْمَعْطَى بِالْأَدْحَانِ، فَقُلْتُ: «لَيْسَ فَوْقَنَا غَيْرَ السَّطْحِ، وَهَنَّاكَ الْغُيُومُ وَالْأَمْطَارُ، فَكَيْفَ تَرَى السَّمَاءَ، يَا أَبِي؟»

أَذْكُرُ أَنَّهُ مَا عَادَ تَكَلَّمَ، بَلْ عَادَهُ النَّعَاسُ، وَأَخَذَ يَشْخُرُ.

وَرَحْتُ أَرْتَفِعُ بِخَيَالِي مِنْ رَأْسِي إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ إِلَى الْعُيُومِ  
السَّوْدَاءِ، إِلَى «بَقَرَةِ السَّمَاءِ». وَالسَّمَاءُ؟ وَقَفْتُ أَمَامَ النَّافِذَةِ كَأَنِّي مِنْ  
فَلَاسِيفَةِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى، أَنْظُرُ إِلَى الْبَعِيدِ وَأَحْلُلُ، وَأَتَذَكَّرُ جَدَّتِي الَّتِي  
أَخْبَرْتَنِي أَنَّ الْقَمَرَ فِي السَّمَاءِ، وَجَدِّي الَّذِي قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ فِي  
السَّمَاءِ، وَأَذْكُرُ أَبَا مُرَادَ الَّذِي قَالَ لِي مَارِحًا إِنَّهَا تَحْتَ جَنَاحِ الْعُصْفُورِ.

وَقَالَ لَنْ أَنْسَاهُ أَبَدًا أَنَّ هَمَّ السَّمَاءِ لَأَحْقَنِي وَأَنَا أَتَمُو عَلَى طُرُقِ  
الضَّيْعَةِ، وَتَحْتَ أَشْجَارِهَا، وَفِي غَابَاتِهَا وَحُقُولِهَا. كُلَّمَا رَأَيْتُ زَهْرَةً  
قُلْتُ: «هَذَا تَسْكُنُ السَّمَاءَ». وَكُلَّمَا سَمِعْتُ نَبْعًا وَنَهْرًا، قُلْتُ: «هِيَ  
السَّمَاءُ». وَكُلَّمَا رَأَيْتُ رَفَّ سُنُوءٍ قُلْتُ إِنَّهَا السَّمَاءُ. وَعِنْدَمَا سَأَلْتُ  
أَحَدَ فَلَاحِي قُرَيْبِي: «أَيْنَ السَّمَاءُ؟» قَالَ: «فِي الرِّغِيفِ، أَوْ فِي حَبَّةِ  
الْكَرْبِ».

وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ فَلَمْ أَزْصُ وَلَمْ أَفْتَنِّعْ، فَمَا زِلْتُ بَعِيدًا عَنِ السَّمَاءِ  
وَبَقَرَتِهَا وَلَوْنِهَا وَمَكَانِهَا وَهَوِيَّتِهَا. وَكَانَتْ الزَّاهِبَةُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ الْبَحْثَ عَنِ  
السَّمَاءِ خَطِيئَةٌ، فَرَحْتُ أَعْتَرِفُ أَمَامَ الْكَاهِنِ، حَافِظِ الْأَسْرَارِ، أَنِّي  
أَخْطَأْتُ، وَأَنِّي قَرَرْتُ التَّوْبَةَ، بِشَرْطِ أَنْ يُخْبِرَنِي أَيْنَ السَّمَاءُ؟ وَمِنْ أَخِذٍ  
وَرَدٍّ وَإِزْشَادٍ، قَالَ لِي كَلِمَاتٍ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ: «السَّمَاءُ، يَا بُنَيَّ،  
فِي قَلْبِكَ...»

- ربيعة أبي فاضل -  
(قصص من القرية)

## الْحَرْبُ وَالْأُمُّ الصَّغِيرَةُ

كَانَ فِي أَحَدِ الْمُرُوجِ نَعْجَةٌ وَحَمَلٌ يَزْعِيَانِ، وَكَانَ قَوْقُهُمَا فِي الْجَوِّ  
نَسْرٌ يَحُومُ نَاطِرًا إِلَى الْحَمَلِ بِعَيْنِ جَائِعَةٍ، يَبْغِي أَفْتِرَاسَهُ. وَيَتَنَمَّا هُوَ يَهُمُّ  
بِالْهُبُوطِ لِإِقْتِنَاصِ قَرِيبَتِهِ، جَاءَ نَسْرٌ آخَرُ، وَبَدَأَ يُرْفَرِفُ قَوْقَ النَعْجَةِ  
وَصَغِيرَهَا وَفِي أَعْمَاقِهِ جَشَعٌ زَمِيلِهِ.

فَتَلَقَّيَا وَتَقَاتَلَا حَتَّى مَلَأَ صُرَاخُهُمَا الْوُخْشِي أَطْرَافَ الْقَضَاءِ.

فَرَفَعَتِ النَعْجَةُ نَظْرَهَا إِلَيْهِمَا مُنْذِهَلَةً، وَالتَفَتَتْ إِلَى حَمَلِهَا وَقَالَتْ  
لَهُ: تَأَمَّلْ، يَا وَلَدِي، مَا أَغْرَبَ قِتَالِ هَذَيْنِ الطَّائِرَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ! أَلَيْسَ  
مِنْ الْعَارِ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَقَاتَلَا، وَهَذَا الْجَوُّ الْوَاسِعُ كَافٍ لِكُلِّهِمَا لِيَعِيشَا  
مُتَسَالِمَيْنِ؟ وَلَكِنْ صَلِّ، يَا صَغِيرِي، صَلِّ فِي قَلْبِكَ إِلَى اللَّهِ لِكُنِّي يُرْسِلَ  
سَلَامًا إِلَى أَخَوَيْكَ الْمَجْحُوحَيْنِ.

فَصَلَّى الْحَمَلُ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ.

- جبران خليل جبران -

(السابق)

- تعريب: الأرشمندريت انطونيوس بشير -



## فوائد متفرقة للطلاب



### من أسماء انحسار الشعر عن الرأس:

- الأَجَلَى : من انحسر شعره عن جانبي جبهته، وبلغ الانحسار نصف رأسه.
- الأَجْلَح : من انحسر شعره أكثر بقليل من جانبي رأسه.
- الأَجَلَه : مثل الأَجَلَى.
- الأَخَص : من ذهب شعره كله.
- الأَضْلَع : من انحسر شعره عن جانبي جبهته، وبلغ الانحسار أكثر من نصف رأسه.
- الأَقْرَع : من ذهب بشرة رأسه.
- الأَنْزَع : من انحسر شعره عن جانبي جبهته.

### من مرادفات البخل:

- أَغْقَص - جَبِز - خُطِب - ذَفِيس - رَصَاصَة - زَرِم - شَحِيح - شَدِيد - ضَبِس - ضَبْن - ضَبَق - عَاكِل - فِلِز - قَبِز - كَنُود - لَثِيم - لَحِز - مَتَشَدَّد - مُنْسِك - وَجَم.

### من مرادفات الأحمق والعبارات التي تفيد الحمق:

- ١ - المَرَادِفَات: الأَحْمَق - الأَخْرَق - الأَرَعَل - الأَرَعَن - الأَعْنَط - الأَقْن - الأَنُوك - الأَلْفَت - الأَمُوج - الأَوَكَم - البَات - البَاك - البَغْثَر - البَلِغ - التَّاك - التَّلْقَاع - الجَلْف - الحَاثِن - الخَالَف - الخَبِج - الخَضَاض - الخَطِل - الدَالِج - الرَدِيع - الرَّطِل - الرَطِيط - الرَقِيع - الرَّهْدَن - الرَّمَكَة - السَّبْتَان - السَّخِيف - السَّقِيط - الضَّبِيس - الضَّرِيك - الطَّخِيَة - الطَّغَامَة - العَجَان - الفَاك - الغَدَم - الفَسْفَس - الفِسل - المَائِق - المَافُون - المَعَجَة - المُحَمَّق - المَرِخ - المَوْخِف.

## ٢ - العبارات :

- فلان أحمق من دُعَة	- فلان جُرف منهال
- فلان سَرِف العقل	- فلان ما له ركيزة
- فلان سَرِف الفؤاد	- فلان في عقله غميرة
- فلان ما يعيش بأحور	- فلان كلَّما ازداد مثاله زاده الله وَعَالَة
- فلان ما يعيش بمعقول	- فلان لا حصة له
- فلان في قرارة الحمق	- فلان رجل غير ذي مُسكة
- فلان هالك حمقا	- فلان منهدم الجُفر
- فلان فَكَّاك بالكلام	

### من مرادفات الشجاع والعبارات التي تفيد الشجاعة:

#### ١ - المرادفات :

الْأَخْمَس - الْآلَيْس - الْآفَيْس - الْآيَهَم - الْبَابِل - الْبَيْس - الْجَرِيء -  
الْحَلِيس - الْحِلْس - الْحَمْس - الْحَمِيس - الْخَنْدِيز - الذَّمِير - الذَّمِير - الرَّيِّس -  
الشَّدِيد - الصَّارم - الصِّمَّة - الضَّرغام - الضَّنِين - الضَّنْ - الضَّنْ - العُفْر -  
العَشْمَشَم - الْعَلِث - الْفَاتِك - الْفَتَّاك - الْقُدَم - الْكُردم - الْمُحْرَب - الْمُسِيف -  
الْمِخْش - الْمَزِير - الْمُشْتِيع - الْمُضْدَام - الْمُغْوَار - الْمُقْدَام - الْمُوقَى -  
النَّجِيد - الْفِكَل - التَّهِيك - الْهَجَام .

#### ٢ - العبارات :

- فلان ثبت الجنان	- فلان صادق الحملة
-------------------	--------------------



- فلان واقر الجنان	- فلان صدق المعاجم
- فلان ثبت العَدْر	- فلان مَسْعَر حرب
- فلان جميع الفؤاد	- فلان مِخْش حرب
- فلان جريء الصدر	- فلان مردى حرب
- فلان جريء المُقَدِّم	- فلان ابن كريمة
- فلان رابط الجأش	- فلان خَوَاض غَمَرَات
- فلان ربيط الجأش	- فلان فارس بُهْمَة
- فلان قويّ الجأش	- فلان كَبْش كتيبة
- فلان صَدَق اللقاء	- فلان ليث عريئة
- فلان صُلب المَعْجَم	- فلان أسد خادر
- فلان صلب المَكْبِر	- فلان أَشْجَع من أسامة
- فلان صليب النبع	- فلان من أسود الشرى
- فلان صليب العود	- فلان من ليث غيل
- فلان صادق البأس	- فلان لَيْث غابة
- فلان مُشَيِّع القلب	- فلان حَيَّة ذَكَر
- فلان أجراً من ذي لُبدة	- فلان حَيَّة الوادي
- فلان أجراً من السيل	- فلان ذو مَسَاع وَمَدَاع
- فلان أجراً من الليل	

## من مرادفات الجبان والعبارات الدالة على الجبن:

### ١ - المرادفات:

- أَلَأَمَد - الحَوَار - الحَرَج - الرَعْدِيد - الرَعِش - الرِعْشِيْشَة - الضَّرْع -  
 القَفْعَاق - المُسْتَوِهل - المَقْوود - المُنْخوب - التَّخِيب - الهَيْاب - الهَيْابَة -  
 الهَجْهَاج - الهَزْدَبَة - الهَوَاهَة - الوَرَع - الوَعَوَاع - الوُكُوك - الوَهْل -  
 اليهفوف .

### ٢ - العبارات:

- فلان منخوب القلب	- فلان أجبن من صافر
- فلان مخلوع الفؤاد	- فلان أجبن من صِفْرِد
- فلان واهي الجأش	- فلان أجبن من كروان
- فلان خَوَار العود	- فلان أجبن من رُبَاح
- فلان رخو المَعْجَم	- فلان ضرب بدقته الأرض
- فلان رخو المَعْمَز	- فلان خلع الهول قلبه
- فلان هَش المَكْسَر	- فلان حَزَم الهول فؤاده
- فلان فيه جبن خالِع	- فلان زلزل الهول أقدامه
- فلان خَشِل فَيْل	- فلان كسر الهول بأسه
- فلان فَيْل وَهْل	- فلان ثَلَم الهول حذّه
- فلان وَرَع ضَرَع	- فلان قَتَّ الهول في ساعده
- فلان هَاغ لَاح	- فلان أَوْهَلَ الهول ساعده

- فلان قَرَأَ ما يَقاتِل	- فلان أَحَجَمَ عن قِرْنِهِ
- فلان ما وراءه إلا القَسَلُ والخَوَرُ	

### من صفات الإنسان:

- الْأَذْرَدُ : من فقد أسنانه
- الْأَشْمَطُ : من خالط بياض رأسه سواد
- الْأَجِيدُ : طويل العنق، جميله
- الْأَجْحَمُ : شديد حمرة العين
- الْأَجْدَعُ : مقطوع الأنف
- الْأَجْذَمُ : مقطوع اليد أو الأنامل (أو: مصاب بمرض الجذام، وهو مرض كالبرص)
- الْأَجْرَدُ : من لا شعر له
- الْأَثْقَلُ : من تراكبت أسنانه
- الْأَثْنَمُ : مقطوع الأذن
- الْأَخْطَمُ : طويل الأنف
- الْجُمَالُ : البالغ الجمال، الفَتَانُ
- الْمُتَرْتِرُ : من يسرع في كلامه ويكثر منه
- الْجَهْضَمُ : من كان ضخم الهامة
- الْبِرْطَامُ : من كان ضخم الشفة
- الْحَوْشَبُ : من كان ضخم البطن
- الْفَقَنْدَرُ : من كان ضخم الرجل
- الشَّغْمُومُ : الرجل الطويل

- الدَّحْدَاح : الرجل القصير
- الحَنْبَل : الرجل الملحوظ القِصْر
- الحَزَنْبَل : الرجل الملحوظ القِصْر
- البُحْتَر : الرجل الشديد القصر
- الحِثَّار : الرجل المفرط في القِصْر يكاد الجلوس يوازيه
- الوضاح : الرجل الحسن الوجه
- اللَّحِيم : الرجل الكثير اللحم
- الشحيم : الرجل الكثير الشحم
- البَلَنَدَخ : البدن الشديد البدانة
- الْأَعْجَف : الرجل الهزيل الضعيف
- الضامر : الرجل الكثير الهزال
- الناحل : الرجل الكثير الهزال

### من مرادفات المطر وحالاته:

- الرِّش والْعَلَش : أول المطر
- العَلَل : الندى عند بداية المطر
- الرِّذَاذ : أقوى من العَلَل
- التَّضْح والبَغْس والدَث والرَّك والرَّهْمَة : أقوى من الرذاذ
- الهَطْل والتَّهْتَان : المطر الذي يهطل كثيراً.
- الوَابِل والجَوْد : المطر القوي الغزير.

### من أسماء الرياح وأنواعها:

- الإعصار : الريح التي تهب من الأرض إلى السماء كالعمود

- البَلِيل : الريح الباردة ذات الندى
- الجَامِلَة : الريح السريعة
- الجَنُوب : الريح التي تهبّ من نقطة الجنوب
- الحاصِبة : الريح التي تجيء بالحصباء
- الحَرْجَف : الريح الباردة
- الحُرُور : الريح الحارة
- الحَنُون : الريح التي لها خنين
- الحَرِيق : الريح الشديدة البرد تخترق الثياب
- الدُرُوج : الريح التي تدرج فيصير لها ذيل كالرسن
- الزاعفة : الريح الشديدة المطر
- الزَّهْرَاع والزَّهْرَع والزَّهْرَعَان : الريح التي تحرك أغصان الشجر شديدا وتقتلع الأشجار
- الزويعَة : الريح التي تهبّ من الأرض نحو السماء، مثل الإعصار.
- السَّعُوم : الريح الحارة
- السَّهْج : الريح الشديدة
- السَّمَل والسَّمَل والسَّمَال : الريح التي تهبّ من نقطة الشمال
- الصَّبَا : الريح التي تهبّ من نقطة الشرق
- الصَّرَصَر : الريح الباردة
- العاصِف : الريح الشديدة
- العَرِيَة : الريح الباردة
- العَقِيم : الريح التي لا تلقح الشجر ولا تحمل المطر
- المُتَنَوِّحَة : الريح إذا هبت من جهات مختلفة

- النافِثَةُ : الريح إذا ابتدأت بشدة
- النسيم : الريح يتنفس ضعيف
- النكباء : الريح التي وقعت بين ريحين
- الهبوة : الريح تهب بالغبرة
- الهجوم : الريح الشديدة تقتلع الخيام
- الهوجاء : الريح الحارة التي تهب من جهة اليمين
- الهيف : الريح الحارة التي تهب من جهة اليمين.

### من تعريب الشائع:

- أبو برص : فصيحها : سام أبرص، أو: سم أبرص
- البرتقال : فصيحها: البرتقان
- البرغي : فصيحها: اللوب
- البرواز : فصيحها: الكفاف، أو الإطار
- البخشيش : فصيحها: الرائين، أو الحُلُوان
- الجبخانة : فصيحها: المَسْلَحة
- البوليس : فصيحها: الشرطي
- الأستاذ : فصيحها: المعلم
- الباذنجان : فصيحها: القَهَب
- المِثْلَق (الرة والكيد والقلب من الليحة): فصيحها: السَحارة

### من أسماء الوقت:

- الزمن : الوقت، طويلاً كان أو قصيراً.
- الوقت : المقدار من الزمن.

- البرهة : قطعة من الزمان، ويراد بها المدة الطويلة .
- المدة : المقدار من الزمن كثيراً أو قليلاً
- الحُقْبَة (والْحُقْب) : ثمانون سنة أو أكثر، وقد يراد بها الدهر، وقد يراد بها السنة أو السنين
- الحِقْبَة : المدة من الوقت، أو السنة، وقد يراد بها مدة زمينة تقل عن مئة عام
- العصر والعصر والعصر : المدة الزمنية الطويلة
- الدهر : الزمان الطويل والأمد الممدود. ويقال: دهر الإنسان، أي الزمن الذي يعيش فيه
- الأجل : غاية الوقت، أو وقت الموت
- الأبد : الدهر. ما هو قديم. ما هو دائم
- الأزل : القِدَم. ما لا بدء له
- السَرْمَد : الدائم. ما لا بداية له ولا نهاية
- السَمَر (والسَمير) : الدهر
- الشَّد : وقت ارتفاع النهار.

### من مرادفات الخمر:

- إينَة العنب - إينة العنقود - أم الخل - أم زنبق - أم شملة - أم ليلى -
- الأنف - الباذق - البَيْع - البَسِيل - بنت الحانة - بنت الخاية - بنت الشمس -
- بنت الكرم - التيزياق - التيرياقة - الجزيال - الجزيالة - الجَفَنَة - الحانيّة -
- حَلْبُ العصور - حَلْبُ الكرم - الحُمَق - الحُميا - الحُوم - الحُرْطُم -
- الحُرْطوم - الخل - الخلّة - الخُمة - الخَنْدريس - الدَرّاق - دعة الكرم -
- الراح - الراققي - الراققية - الرُحاق - الرحيق - الرُضاب - الرَزْجون -
- الزرقاء - الزنجبيل - السبيّة - السُخام - السُكر - السُكرانة - السُلاف -

السُّلَاقَة - السِّلْسَل - السِّلْسِيل - السِّيَابَة - السُّمُوس - السَّمُول - الصُّبُوح -  
 الصِّرْف - الصَّهْبَاء - الطَّابَة - الطَّلَة - العَائِق - العَجُوز - العُصَارَة - عَصِير  
 الأَرَجَل - عَصِير العَنْب - عَصِير الكَرْمَة - العَنْب - العُقَار - العَنْقُود -  
 القُضُوح - القُضِيخ - القَرْقَف - القُطَامِي - القِنْدِيد - القَهْوَة - الكَأْس -  
 الكُمَيْت - الماء الخالِص - ماء الدَّنْ - المُجَاج - مُجَاج العَنْب - المُدَام -  
 المُدَامَة - المُدْمَاء - المَاضِيَّة - المُزَاء - المُزَة - المُسْطَار - المُعْتَقَة - المُلْسَاء -  
 النَاجُود - النَاطِل - النَاقُوس - التَّيِّذ .

### من مرادفات الأسد:

إِبْن أَسَامَة - أَبُو الْأَشْبَال - أَبُو الْحَارِث - أَبُو فِرَاس - أَبُو لُبْد - أَبُو لَيْدَة -  
 - الإِثْمِد - الْأَجْبَه - الْأَخْنَس - الْأَذْلَم - أَسَامَة - الْأَسْحَر - الْأَشْجَع -  
 الْأَشْهَب - الْأَضْبَح - الْأَضْهَب - الْأَضِيد - الْأَضِيط - الْأَغْثَر - الْأَقْدَم -  
 الْأَلْبَس - الْأَهْرَس - الْأَيْسَر - الْبَابِل - الْبَهِيم - جَائِب الْعَيْن - الْجَبَاب -  
 الْحَامِي - الْحُلَايِس - الْحَلِيس - الْحَيْدَر - الْحَيْدَرِي - الْخَائِس - الْخُفْم -  
 الْخُنُوز - الْدِزْنَس - الْدِلْهَام - الدَّوَّاس - الدَّوْسَر - الرِّثْبَال - الرَايِض -  
 الرَّازِم - الرَّاصِد - الرَّاهِب - الرُّزَم - الرَّهِيْب - الرَّهِيص - الزِّيَاف - السَّبْع -  
 السَّنْدَرِي - السَّيْبَل - الشَّجَاع - الشَّدَقَم - الشَّدِيد - الشَّرِيْس - الشَّكِم -  
 الصَّارِم - الصَّغْب - الصِّمَة - الصِّيَاد - الضَّابِط - الضَّبَات - الضَّبِير - الضَّرَاك -  
 - الضَّرْغَام - الضَّرْعَم - الضَّمَامِيْم - الضَّمْضَم - الضَّيْغَمِي - الظُّلُوم - الْعَادِي -  
 - الْعَبَاس - الْعَبُوس - الْعَثْرَس - الْقَرْنَدَس - الْقَزَام - الْعِفْرِيْن - الْعِيُوث -  
 الْقَضَنْفَر - الْعِيَاث - الْعِيَال - الْغَادِي - الْقَدَوَكْس - الْقُرَافِر - الْقُرَافِرَة -  
 الْقُرَافِض - الْفَرَّاس - الْفُرَائِق - الْفِرْنَاس - الْقَطُوب - الْقَسُور - الْقَشْعَم -  
 الْقَضَاقِص - الْقَضَاقِض - الْقَضَاقِص - الْقُلُوب - الْكُرْدُوس - الْكَهْمَس -  
 اللَّانِث - اللَّائِد - اللَّحْم - اللَّيْث - الْمُتَزَيَّد - الْمُتَبَدِّل - الْمُخْتَبِس - الْمُدِين -  
 الْمَرْهُوب - الْمُسْتَلْجَم - الْمُشَيْب - الْمُلْبِد - مُلْك الْغَاب - الْمُهْتَصِر - الْمُهْرَاع -  
 - الْمُهْرَت - الْمُهْرَد - الْمُهْصَار - الْمُودِي - الْمُيَاس - النَّاجِد - النَّاهِد -



الهادي - الِهْبِرْزِيّ - الِهْجَام - الِهْزَاس - الِهْزَاير - الِهْرِث - الِهْزَنْمَة - الِهْز - الِهْزَار - الِهْزَيْر - الِهْصِر - الِهْصُور - الِهْلَقَام - الِهْلُوف - الِهْمَام - الِهْمَهَام - الِهْمُوم - الِهْمُوس - الِهْوَام - الِهْيَثْم - الِهْيَصَار - الِهْيَصَر - الِهْيَصَم - الواسع - الشديق - الِوزْد - الِوَهَاس - الِموَهْوِه .

### ساعات النهار:

- الصبّاح : أوّل ساعة من النهار .
- البكور : ما قبل طلوع الشمس .
- القُدّة : ما بعد طلوع الشمس .
- الضّحي : ارتفاع الشمس .
- رَأْد الضّحي : مثل الضّحي .
- الإِشراق : ما بعد الضّحي .
- الضّحاه : ما بعد الإِشراق .
- الشّروق : ما بعد الضّحاه .
- الزّوال : ما بعد الشّروق .
- الجُنوح : ما بعد الزّوال .
- الِهَاجِرَة (والِهَجِيرَة) : متى استوت الشمس في كبد السماء .
- الظّهيرة : متى زالت الشمس ساعة .
- الزّواح : متى برد النهار وراح .
- الأصيل : ما بعد الزّواح .
- المِساء : ما بعد الأصيل .
- المِصر (والقَصْر) : ما بعد المِساء .
- الطُّقُول (والطُّقُل) : ما بعد المِصر .
- العِشّة : آخر ساعة من النهار .

- الشَّقَقُ : أول ساعة من الليل، وهو وقت صلاة المغرب.
- العِشاء : بعدما يغيب الشفق.
- العَتَمَة : إذا اشتدَّت ظلمة الليل.
- السُّحْرَة : آخر الليل قُبيل الغَلَس.
- الغَلَس : ظلام آخر الليل قبيل البلجة.
- التَّوِير : ما بعد صلاة الفجر.

### من مرادفات ظلمة الليل والعبارات الدالة على اشتداد الظلام:

#### ١ - مرادفات ظلمة الليل:

- أظْلَمَ الليل - دَجَا - أَدْجَى - تَغَضَّفَ - عَتَمَ - أَعْتَمَ - عَبَسَ - أَغْبَسَ -
- دَمَسَ - عَسَسَ - إِعْتَكَرَ - إِطْلَحَمَ - إِذْلَهَمَ - أَسْدَفَ - غَطَسَ - أَغَطَسَ -
- إِخْلَوْلَكَ - سَجَا - أَسَجَى - جَنَ - أَجَنَ - جَنَحَ - تَدَخَّلَ - تَطَخَّطَ.

#### ٢ - عبارات اشتداد الظلام:

- أَرخى الليل رواقه	- ضَرَبَ الليل أطنابَه
- أَسْبَلَ الليل مِتره	- أَرخى الليل سُلوله
- ألقى الليل كلالِكَه	- عَمَى الليل كُتائبه
- ضَرَبَ الليل قُسطاطَه	- زحف الليل إلينا بعسكره
- ضرب الليل بِخَيْلِه وَرِجْلِه	- نصب الليل شِراعَه
- تَمَطَّى الليل بصلبه	- أقام الليل لواءه
- ناء الليل بكلكه	- ضرب الليل بِجِرائِه
- نشر الليل أجنحته	- ألقى الليل عَصاه

### يُقال في مادة «فَص»:

- فَصَصَ الخَاتَمَ: رَكَّبَ قِطْعَهُ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً.
- فَصَّ الخَاتَمَ: مَا يَرْكَّبُ فِيهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
- فَصَّ العَيْنَ: حَدَقْتُهَا.
- فَصَّ الثَّوْمَ: كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَسْنَانِهِ.
- فَصَّ الأَمْرَ: أَصْلَهُ وَحَقِيقَتَهُ.
- فَصَّ المَاءَ: حَبَّيْهُ (أَيَ قَقَاعِيهِ).
- الْفَضَاصُ: مَنْ يَصْنَعُ أَوْ يَرْكَّبُ فَصُوصَ الْخَوَاتِمِ.

### يُقال في «الأنف»:

- حَمِي أَنْفُهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ.
- شَمَخَ بِأَنْفِهِ: تَكَبَّرَ.
- رَفِمَ أَنْفُهُ: ذَلَّ.
- فَلَانٌ يَتَّبِعُ أَنْفَهُ: يَتَّبِعُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا (وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ»).
- أَنْفُ الْعُودِ الْمَوْسِيقِيِّ: قِطْعَةُ رَقِيقَةٍ مِنَ الْعَاجِ تَوْضَعُ فِي نَهَايَةِ رَقَبَتِهِ مِنْ جِهَةِ الْمَلَاوَى.
- أَنْفُ الْجَبَلِ: مَا نَتَأَ مِنْهُ وَيَرُزُّ.
- أَنْفُ الْقَوْمِ: سَيْدُهُمْ.



## الفهرس العام

مقدمة ..... ٣

### ١ - الباب الأول: معالجة الموضوع الإنشائي

- ٧ ..... - الدرس الأول: أقسام التوسيع
- ١٤ ..... - الدرس الثاني: مقدمة التوسيع
- ١٨ ..... - الدرس الثالث: خاتمة التوسيع
- ٢٤ ..... - الدرس الرابع: التوسيع
- ٣٢ ..... - الدرس الخامس: تصميم الموضوع

### ١ - الباب الثاني: أغراض إنشائية

#### أ - القسم الأول: الوصف

- ٤٩ ..... - الدرس الأول: وصف الشكل البشري
- ٥٨ ..... - ملحق: نماذج من وصف الشكل البشري
- ٦٤ ..... - الدرس الثاني: وصف الطبيعة
- ٧٩ ..... - ملحق: نماذج من وصف الطبيعة
- ٨٦ ..... - الدرس الثالث: وصف المدينة
- ٩٢ ..... - ملحق: نماذج من وصف المدينة
- ٩٨ ..... - الدرس الرابع: وصف القرية
- ١٠٥ ..... - ملحق: نماذج من وصف القرية
- ١١٢ ..... - الدرس الخامس: وصف الأصوات

- ملحق: نماذج من وصف الأصوات

١٢٤ ..... - الدرس السادس: وصف الحيوان

١٤١ ..... - ملحق: نماذج من وصف الحيوانات

#### ب - القسم الثاني: الحوار

١٥١ ..... - الدرس الأول: الحوار

١٥٨ ..... - ملحق: نماذج من الحوار

١٦٥ ..... - الدرس الثاني: المناجاة

١٧١ ..... - ملحق: نماذج من المناجاة

#### ج - القسم الثالث: الرسالة

١٧٩ ..... - تشكيل الرسالة

١٨٧ ..... - ملحق: نماذج من الرسالة

#### د - القسم الرابع: السرد

١٩٩ ..... - السرد والعملية السردية

٢٠٦ ..... - ملحق: نماذج من السرد

#### ٣ - الباب الثالث: فوائد متفرقة للطلاب

٢١٩ ..... - من أسماء انحسار الشعر عن الرأس

٢١٩ ..... - من مرادفات البخيل

٢١٩ ..... - من مفردات الأحقق والعبارات التي تفيد الحمق

٢٢٠ ..... - من مرادفات الشجاع والعبارات التي تفيد الشجاعة

٢٢٢ ..... - من مرادفات الجبان والعبارات الدالة على الجبن

٢٢٣ ..... - من صفات الإنسان

- ٢٢٤ ..... من مرادفات المطر وحالاته
- ٢٢٤ ..... من أسماء الرياح وأنواعها
- ٢٢٦ ..... من تعريب الشائع
- ٢٢٦ ..... من أسماء الوقت
- ٢٢٧ ..... من مرادفات الخمر
- ٢٢٨ ..... من مرادفات الأسد
- ٢٢٩ ..... ساعات النهار
- ..... من مرادفات ظلمة الليل والعبارات الدالة
- ٢٣٠ ..... على اشتداد الظلام
- ٢٣١ ..... يقال في مادة «فَصَّ»
- ٢٣١ ..... يقال في «الأنف»











